الأخبار
al-akhbar

السبت 11 حزيران 2011
العدد 1434 السنة الخامسة
samedi 11 juin 2011 no 1434 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سوريا: رزمة إصلاحات وشيكة... وأنقرة تتحدّث عن «فظاعات» [20 ـ 23]

... وتبقى عقدة كرامي [2]

خارطة طريق عروسين إلى قبرص

[7 ـ 6]

من التحرّكات المطالبة بتشريع الزواج المدني في لبنان (مروان طحطح)

أنسي الحاج
يكتب
رفيف أجنحة

"خواتم ـ 3" 40

مع العدد

لو موند ديبلوماتيك
النشرة العربية
ملحق خاص

15
تريو آل خليفة الليلة في الأسواق: إعادة اكتشاف الذات

المشهد السياسي

مشكلة الكراميّين تهدّد بنسف مشاورات التأليف

عملياً، تواصلت أمس لقاءات ومشاورات تأليف الحكومة، واستمر ضخ جو التفاؤل المتجدد منذ لقاءات ساحة النجمة يوم الأربعاء الماضي. وبالفعل أدت المساعي إلى فكفكة عقدة الماروني السادس، وبدأت الجهود لحسم اسم السني السادس. لكن ذلك لم يمنع ظهور أعراض تشاؤم على... المتفائلين

من جديد: بعد الهبّة الباردة جاءت الساخنة، وبعد التفاؤل بقرب ولادة الحكومة عاد التشاؤم والحديث عن ساعات حاسمة إذا لم تحلّ فيها عقدة أحد الكراميّين: فيصل أو أحمد، فستعود الأمور إلى نقطة الصفر.

التطورات الدراماتيكية حكومياً، سبقتها أجواء إيجابية، إذ حمل أمس المعاونان السياسيان لرئيس مجلس النواب والأمين العام لحزب الله، النائب علي حسن خليل وحسين الخليل، إلى الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، نتائج مشاوراتهما أول من أمس، مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان والعماد ميشال عون. وأكدت مصادر الأكثرية الجديدة أن قضية الوزير الماروني السادس حسمت نهائياً، كاشفة أن رئيس مجلس إدارة محطة الجديد تحسين خياط، قام بدور بارز في إقناع الجنرالين، سليمان وعون، بالتوصل إلى صيغة حل مضمونة تحفظ حق رئيس الجمهورية بتسمية الوزير الماروني السادس، من دون أي شروط، على أن يطّلع عون على الاسم قبل صدور المرسوم.

وبدت هذه المصادر متفائلة أيضاً، عندما ذكرت أنه لم تبق إلا عقدة الوزير السني السادس، متسلحة بأن ميقاتي كان قد وعد بالتوصل إلى تسوية مع فيصل كرامي، وكادت تصل إلى حد القول إن الحكومة ستعلن بعد ظهر أمس. لكن المفاجأة كانت بأن لقاءي الساعات الثماني والأربعين الماضية بين ميقاتي وكرامي الابن لم يؤديا إلى أي حلحلة، إضافة إلى بروز ما يمكن تسميته قضية النائب أحمد كرامي، الذي علم أن أحداً لم يسع إلى حل المشكلة معه خلال الأسابيع الماضية لأن «ميقاتي لم يكن قد أبدى إشارات توحي بأنه لن يرفض توزيره».

وبذلك وجدت مشكلة جديدة، تتلخص بأن ميقاتي لا يزال يرفض توزير فيصل كرامي، بذريعة أن ذلك يحرجه مع حليفه أحمد كرامي، وأن الحل الوحيد هو في توزير الاثنين: فيصل وأحمد. وفي لقائه مع الخليلين أمس، قال ميقاتي إن الحكومة لن تحتمل أقل من وزيرين سنيين من العاصمة، وبالتالي، فإنه يصعب أن يكون هناك 4 وزراء من طرابلس. فردّ الخليلان بالقول إن قوى الأكثرية الجديدة لن تعارض وجود 4 وزراء سنة من طرابلس. فأعاد ميقاتي طرح مسألة التمثيل السني للعاصمة. وانفضّ الاجتماع على أساس البحث عن حل لهذه المسألة خلال اليومين المقبلين، بعد إشراك مختلف الأطراف المعنية بعملية التأليف.

كذلك أشارت مصادر التيار الوطني الحر إلى أن العماد عون يعطي لحلفائه مهلة قصيرة جداً من أجل حل مشكلة السني السادس، لأنه يرى عدم جواز بقاء الحكومة والبلاد معلقة بسبب خلاف على مقعد وزاري واحد. وشددت هذه المصادر على ضرورة تقديم تنازلات بهذا الصدد، لأن المشكلات الرئيسية جرى حلها، وبالتالي، من غير المسموح انتظار أسابيع إضافية بسبب خلافات على قضايا ليست جوهرية.

وبعدما كان مصدر رفيع في الأكثرية الجديدة قد تحدث لـ«الأخبار» عن مهلة لا تزيد على خمسة أيام لحل هذه القضية، جاءت معطيات جديدة عن عقدة الكراميين وتمثيل بيروت وطرابلس، لتشعر المفاوضين بالقرف والإحباط. وأبدى المصدر تخوفه من تأثير هذه العقدة على كامل التسوية التي جرى التوصل إليها، لأن عدم حل المشكلة خلال ساعات سيفتح الباب أمام كل أنواع التطورات والتدخلات التي سيكون المجال مفتوحاً أمامها لإطاحة ما تم تحقيقه خلال الأشهر الماضية.

وفي ما خص تمثيلاً آخر لا يعتبره المفاوضون مشكلة، أبقى النائب طلال أرسلان، سقف مطلبه وتحفظاته مرتفعاً، مجدداً عبر الحزب الديموقراطي اللبناني، رفضه لوزارة الدولة، ولما سماه التمييز العنصري الذي يصيب طوائف: الدروز والروم الكاثوليك والأرمن الأرثوذكس والكاثوليك والعلويين وسائر الطوائف المشرقية العريقة، عبر «نكران أهليتها لتسلم أي حقيبة وزارية ذات صلة مباشرة بالأمن القومي للدولة». وقال الأمين العام للحزب وليد بركات لـ«الأخبار» إن «المير لن يقبل إلا بحقيبة أساسية وإلا فإنه سيسحب الثقة وينسحب من 8 آذار، لكنه سيحافظ على خياراته الوطنية». وكشف أن ميقاتي أبلغ ممثل الحزب مروان أبو فاضل أنه «يحق للمير بحقيبة أساسية، والحزب رأى أن هذا حق طبيعي». وأكد بركات أنه لا بحث في الموضوع مع النائب وليد جنبلاط «فالمشكلة ليست منه، لأن حصة المير هي من الحصة الدرزية لا من حصة جنبلاط»، وكرر أن أرسلان سيستقيل في حال إعطائه وزارة دولة.

وكانت المواقف المعلنة أمس من موضوع الحكومة قد تباينت على نحو واضح بين التفاؤل والتشاؤم حتى في صفوف الفريق الواحد، إذ بدا النائب فريد الخازن متفائلاً جداً، بقوله «إننا في أقرب نقطة من المسافة التي تفصلنا عن تأليف الحكومة»، مؤكداً أنه لم يعد هناك من مشاكل غير قابلة للحل. وإذ أمل ولادة الحكومة قبل الموعد الجديد للجلسة التشريعية الأربعاء المقبل، ذكر أن الكرة أصبحت الآن في ملعب رئيس

تقرير

توزير فيصل كرامي: عقدة العائ

عبد الكافي الصمد

منذ اليوم الأول لتكليفه رسمياً تأليف الحكومة يوم 25 كانون الثاني الماضي، بعد إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري، تسلم رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي من بعض قيادات فريق 8 آذار مجموعة «مطالب» بشأن التشكيلة التي سيقترحها. ومن أبرز تلك المطالب، تخصيص المعارضة السنية بحقيبتين وزاريتين، إحداهما من نصيب فيصل كرامي، نجل الرئيس عمر كرامي، تكون بمثابة تعويض عن تراجع فريق 8 آذار عن تسمية الأفندي في آخر لحظة، وتقدّم حظوظ ميقاتي عليه لاعتبارات وحسابات كثيرة.

يومها، لم يعد ميقاتي فريق 8 آذار بأن تمثيل المعارضة السّنية سيكون وفق هذا التحديد، لكنه أبدى انفتاحاً مرناً على هذا الطرح، من غير أن يدخل في لعبة الأسماء. بقي الأمر كذلك، إلى أن برز مطلب النائب وليد جنبلاط بتوزير عضو كتلته النائب علاء الدين ترو. المطلب الجنبلاطي متعلق بحسابات زعيم المختارة في إقليم الخروب، ويهدف إلى تحصين موقعه فيه، في مواجهة الحملات التي شُنّت عليه في الإقليم الشوفي ذي الغالبية السّنية، والتي اتهمته بـ«الخيانة والغدر والانقلاب على الحريري»، بدعم مباشر من تيار المستقبل.

أمام هذا الطرح الجنبلاطي، وجد ميقاتي نفسه محشوراً بإعطاء المعارضة السّنية حقيبتين في حكومته، لأن ذلك سيُقلل من حصته السّنية في حكومة سيترأسها، ويفترض أن ينال فيها حصة الأسد من الحقائب الوزارية التي ستعطى لطائفته. وبعد جهد ليس كبيراً، استطاع أن يقنع قوى 8 آذار بأن تخفض مطلبها إلى توزير المعارضة السّنية بحقيبة واحدة.

غير أن هذا الحل واجهته صعوبات إضافية؛ إذ إن اختيار الاسم الذي سيمثل المعارضة السنية في حكومة ميقاتي جرى حوله جدل كبير. ففيما تمسكت قيادات 8 آذار بتوزير فيصل كرامي، أبدت قوى المعارضة السّنية في البقاع احتجاجاً، بقي خافتاً، بعدما تيقنت أنها لن تتوزر في الحكومة، وأن سنة البقاع سيغيبون عن التمثيل الوزاري هذه المرة.

مشكلتان إضافيتان برزتا في وجه تمثيل كرامي الابن في حكومة ميقاتي. تتمثل

مساعي التأليف: إنفراج نهاري ينتهي بإحباط (أرشيف ــ مروان طحطح)

فجاء هذا الحراك الحكومي في الوقت المحدد له»، أما زميله في الكتلة النائب خالد الضاهر، وبمعزل عن قرب تأليف الحكومة أو بعده، فقد اختار مسبقاً تسميته للحكومة المنتظرة وهي «حكومة الكارثة الوطنية».

المفتي يريد التغيير

في مجال آخر، برزت أمس دعوة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، اللبنانيين، إلى الخروج للمطالبة بالتغيير، لكن من دون أن يقرن ذلك بالمطالبة بالإصلاح ومحاربة الفساد، أسوة بما تطالب به الثورات العربية. وفي حضور الرئيس فؤاد السنيورة ونواب من كتلة المستقبل وشخصيات، قال قباني: «الشعب اللبناني يئن كل يوم من الحاجة والفقر والبطالة والكساد، بل وحتى الإفلاس، وقد آن الأوان كي يخرج الشعب الصابر مطالباً بالتغيير، وعلى عقلاء اللبنانيين لا سياسيّيهم فقط، أن يفكروا ملياً ماذا يصنعون قبل فوات الأوان، مع تجديد الالتزام بالطائف لا الخروج عليه، فهو الأساس»، مضيفاً إن «المشكلة في لبنان لا تكمن في المعارضة ولا في الموالاة، ولا بمزايدة الأفرقاء أنفسهم بعضهم على بعض في حب الوطن، ولا المشكلة تكمن في النصوص، إنما المشكلة الحقيقية في لبنان تكمن في السلوك السياسي، ولا سيما حين يصبح العقد الاجتماعي في الوطن موضع خلاف، فطبيعة النظام اللبناني الذي لا خلاف عليه، يجب أن تعكس قواعد العيش المشترك بين مختلف أبناء الوطن، وتقوقنها في دساتير وقوانين أساسية، ترعى ديمومة وسلامة الواقعين السياسي والاجتماعي، وخاصة في مثل الظروف التي تواجه الدولة في لبنان اليوم، وهي لا تستطيع في حدها الأدنى اليوم أن تقوم، ولذلك فالمطلوب اليوم هو إجماع لبناني على عدم النزاع في مؤسسات الدولة تحت أي عنوان كان، الأمر الذي يخل بسلامة الواقع السياسي والاجتماعي للشعب في البلاد، ولذلك فإن المطلوب من المواطن اللبناني أن يرفض التفريط بحق من حقوقه الأساسية المضيّعة اليوم، والضرورية للعيش بكرامة وكفاية وأمان، بسبب نزاعات تنشأ هنا وهناك، أو تحت ذريعة الخلافات السياسية التي يسقط ضحيتها الوطن». ورأى أن المطلوب اليوم «إجماع لبناني على المحافظة على الوطن».

الجمهورية والرئيس المكلف.

ووصل جو التفاؤل إلى السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، الذي قال بعد زيارته الوزير طارق متري أمس: «كنا نعلن أن تأليف الحكومة في لبنان شأن لبناني، لكن نحن كجمهورية إسلامية إيرانية دائماً أكدنا وأملنا أن تتألف الحكومة بأسرع زمن، ونحن أيضاً سمعنا بأن الأجواء إيجابية جداً في هذا المجال».

لكن رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب، عكس جواً مخالفاً كلياً، إذ جزم أمس خلال تكريم «مؤسسة بلاد الشام للإعلام» السورية له، في دارته في الجاهلية، بأن الحكومة لن تولد قريباً. وقال إنه لا يزال مصراً على «أن المخرج الوحيد هو حكومة الوحدة الوطنية، وخصوصاً في هذا الظرف. لذلك، أعتقد أن الحكومة لا يمكن أن تولد بدون إحياء ما لموضوع الـ«س.س»، وبدون ذلك لا أرى أي مشروع للتأليف وأرى أن كل الجهود التي تبذل الآن ستكون تضييعاً للوقت».

واتفق معه، بطريقة غير مباشرة، الوزير سليم الصايغ، الذي رأى أن التداعيات اللبنانية والإقليمية وخصوصاً السورية، لا تشجع على التفاؤل بالنسبة الى تأليف الحكومة. ووصف ما يحصل بأنه ملهاة «ونحن نضيّع اللبنانيين ونتلهّى كل لحظة بموضوع جديد»، معتبراً أن المطلوب هو العودة إلى ما طرحه الرئيس أمين الجميل بتأليف «حكومة من أقطاب ومرجعيات كي يتحمل كل فريق مسؤولياته».

ومع أن الزخم الجديد لتأليف الحكومة بدأ يوم الأربعاء الماضي، والنائب جنبلاط زار دمشق أول من أمس، أي الخميس، فإن النائب خالد زهرمان عزا هذا الزخم إلى «موقف مستجد من القيادة السورية في موضوع تأليف الحكومة تضمّنته رسالة وصلت الى النائب وليد جنبلاط الذي أوصلها إلى قوى الأكثرية الجديدة

> تفاؤل نهاري بحل عقدة المارونـي السادس انقلب إحباطاً مع تفاقم مشكلة تمثيل السني السادس

لة لا عقدة المعارضة السّنية

الأولى بما تسرّب عن رغبة الأخير في اختيار سنّة المعارضة شخصية أخرى غير فيصل كرامي، ومن خارج طرابلس والشمال إن أمكن. فالحفاظ على التمثيل المناطقي السّني في حكومته يتناقض مع منح طرابلس 3 وزراء سنّة (ميقاتي ومحمد الصفدي وفيصل كرامي). وعندما برز اسم محمد القرعاوي، حليف النائب السابق عبد الرحيم مراد في البقاع الغربي للتوزير ممثلاً للمعارضة السنية، أوضح بعض أركان المعارضة السّنية في الشمال، ومنهم النائب السابق جهاد الصمد، لميقاتي أنهم يُسمّون فيصل كرامي لهذه المهمة. أما المشكلة الثانية التي برزت في وجه ميقاتي لجهة قبوله توزير كرامي، فتمثلت في اعتراض حليفه النائب أحمد كرامي على توزير نسيبه، بسبب خلافات قديمة بين الطرفين، سياسية وشخصية. وهذه الخلافات لم تُذَلَّل، ما مثّل مأزقاً حقيقياً لميقاتي الذي سمع من أحمد كرامي كلاماً يفوق العتب واللوم، إذ إن الأخير قال لميقاتي: «أنت بهذا الأمر تنهيني سياسياً». وتضح الأوساط السياسية في طرابلس بأحاديث عن أن أبو مصطفى (أي أحمد كرامي) «وقف إلى جانب ميقاتي ولم يتخلّ عنه، رغم الإغراءات التي قدمها له تيار المستقبل، ومنها أن أحد المقربين من الحريري قدّم له شيكاً على بياض لعدم تسمية ميقاتي في استشارات التكليف، فرفض، وعدم وقوف ميقاتي عند خاطره يعني أن الأخير ليس وفياً لمن لم يتخلّ عنه».

> لم يتخل أحمد كرامي عن ميقاتي رغم الإغراءات التي قدمت له

آخر التطورات لجهة التعقيدات التي تواجه ميقاتي في هذا الجانب، ما أبداه النائب أحمد كرامي من موقف بدا متشدداً، عندما طالب بتوزيره إلى جانب توزير فيصل كرامي، ما دفع أوساطاً مقربة من ميقاتي إلى التوضيح لـ«الأخبار» أن هذا «الطرح غير جدي؛ لأن القصّة لا تحتمل 3 وزراء سنّة من طرابلس، فكيف ستحتمل أربعة، وخاصة أن طرابلس ستتمثل أيضاً بمستشار ميقاتي، نقولا نحاس؟». في المقابل، نقلت أوساط مقربة من فيصل كرامي قوله لها، خلال استقباله أمس وفوداً شعبية في مكتبه في طرابلس: «لا مانع عندي إذا جرى توزير أحمد كرامي، فأنا أمثّل المعارضة السّنية».

الأوساط المقربة من ميقاتي التي أكدت أكثر من مرّة سابقاً أن «الريّس نجيب» يرغب ضمنياً في توزير فيصل كرامي، في مقدمة للتحالف معه انتخابياً عام 2013 لمواجهة تيار المستقبل في طرابلس والشمال (عرض ميقاتي على كرامي التحالف الانتخابي بلا التوزير فرفض)، رأت أن «مشكلة آل كرامي ستُحَل»، بعدما كانت قد أشارت إلى فشل الاقتراح السابق بأن يقوم الرئيس عمر كرامي ونجله فيصل بـ«زيارة معنوية» للنائب كرامي لإنهاء الأزمة. وأشارت الأوساط إلى أن «الكرة في ملعب فيصل كرامي وقوى 8 آذار، الذين كانت لديهم فرصة من 4 أشهر لحل مشكلة فيصل مع أحمد كرامي، لكنهم لم يقوموا بأي خطوة جدية في هذا المجال».

ابراهيم الأمين

العرب على دين أهل لبنان

يمكننا نحن اللبنانيين أن نعلن مرة جديدة تفوّقنا على كل العرب: الجميع يحبّنا ويغار منا، يحبّون كل شيء عندنا، الفوضى وتجاوز إشارة السير والمعاملات الإدارية التي تمر من فوق الطاولة وتحتها. يحبون الصبايا والسهر وكل أنواع الجمال والتجميل. يحبون أحزابنا وصور الزعماء عندنا. يحبّون تنوعنا الطائفي وقتالنا المذهبي أيضاً. يحبون نظامنا الفريد من نوعه. ومن ليس لديه طوائف، فلديه عشائر وقبائل وأفخاذ وما لفّ لفّها. ومن ليس لديه عدة رؤساء، فلديه عدة زعماء أو عدة مراكز قوى داخل العائلة الحاكمة أو داخل النظام.

هم أُعجبوا بتجربة التقسيم. ويريدون الآن تكرارها في بلادهم. يفضلون التقسيم على أي شيء آخر. يريدون أن يعيشوا على هواهم. لا يريدون أن يقف فوق رؤوسهم أحد. لا مسؤول ولا موظف ولا كل من يرمز إلى القانون. أصلاً، لا حاجة إلى من يسأل مواطناً عن مركز عمله، ولا مسؤولاً عن مصدر ثروته، ولا حاكماً عن مدة عهده، ولا رجل دين عن مصدر علمه، ولا أستاذاً جامعياً عن مصدر شهادته، ولا رئيس شركة عن كفاءته، ولا تافهاً عن شهرته، ولا أميّاً جاهلاً عن مكتبته، ولا أمير حارة عن شرعيته، ولا مجرماً طليقاً عن مصدر عفوه، ولا قاتلاً مأجوراً عن مصدر شعبيته.

صار أهل العرب يحبون كل شيء في لبنان. ها هم في مصر، يبدون إعجاباً قلّ نظيره بالفتنة بين المسيحيين والمسلمين، ويريدون تقليدنا حتى في وسائل التحريض والقتل. وقادة الدولة يعيدون تكرار ما نقوله منذ زمن الاستعمار، أن الأخوّة والتعايش والنموذج الحضاري لا تتعمّد إلا بدماء عشرات الآلاف من أبناء الرعية.

> بئس الثورات التي تشعل حروباً طائفية وترعاها أميركا وتديرها ممالك الموت

وها هم في ليبيا، يريدون أن يثبتوا للعالم أن ما فشل اللبنانيون في تكريسه من تقسيم، سيكون الأفضل على أيديهم. وسيقنعون الولايات المتحدة والغرب بأنهم سيبلون الأحسن لضمان نجاح التقسيم ورسم الحدود بجثث من لا يعجبه الأمر. وسيستدين قادة ثوار الأطلسي المليارات فوراً لشراء السيارات المصفحة، وتكديس الأسلحة وإنتاج تلفزيوناتهم وصحفهم وإذاعاتهم، ويتركون للدائن أن يأخذ أمواله من باطن الأرض مباشرة.

أما في اليمن، فلا حاجة لأن يكون اليمن السعيد. هم يقولون: ها هو لبنان، ماذا استفاد من تسميته «سويسرا الشرق»؟ لا شيء. فلنتجاوز الأمر. ولنترك الجنوب لأهله من دون طعام. ولنتقاسم في الشمال الأراضي والثروة على ندرتها بقوة الدم. ولنفتح البلاد أمام من يرغب في التدرب لمقاتلة الآخرين. ولتدفع السعودية كلفة كل ذلك. أما الغرب، فهو يريد منا تقريراً يومياً عمّا نأكله ونشربه، وعن كيف ننام وكيف نستيقظ، وسيرسل الأطباء تقارير دورية عن أحوال النساء أيضاً، حتى لا يفوتهم شيء.

ثم لنذهب صوب سوريا. فلماذا كل هذه الضجة حول استقرار وأمن ودولة مدنية يعيش فيها الجميع، ولو على مضض؟ ليست هناك حاجة إلى مثل هذا الانتظام. ثم من طلب من سوريا أن تصر على موقف العداء لإسرائيل؟ ومن أرغمها على عدم تلبية شروط الغرب في أعوام 1975 و1982 و1989 و2000 و2001 و2003 و2005، وحتى اليوم؟ طيب، ذنب بشار على جنبه. أما شعبه، فهو توّاق إلى الحرية على الطريقة اللبنانية. هل يعقل أن العرب في شمال أفريقيا يريدون بعد نجاح نكبة العراق تقليد لبنان، ونحن لا نفعل؟ أليس الأقربون أولى بالمعروف؟ فما لكم تتوجّهون إلينا بالسؤال؟ خلص، سنقسّم سوريا، وسنطلب إلى العشائر أن تدير شعوبها حيث هي في الريف، وتقيم دولتها واقتصادها القائم على مبدأ الصدقة وما تيسّر من تهريب. ثم يأتي فلاسفة «آل سعود وممالك العائلات السوداء» ويتولون هم بقية المهمة. سنعيد للشام صورتها الجميلة. ونتحدى الغرب بأن نفرض النقاب على كل النساء. وسنغلب اللبنانيين، بأن نفرض على الرجال إطلاق اللحى وصبغها بالحنّة. وما دام الشعب حكم بقسوة أربعة عقود، سنأخذ وقتنا في إعادة ترتيب أموره. ولا بأس في هذا المجال بأن يأتي شويخ من صحراء الموت ليرث رامي مخلوف في مملكته الاقتصادية. وليُعمَّم مفهوم العرعرة والصيصنة، فهم أشفى حالاً من صبيان مكة الوهابيين. ولنجعل الإخوان المسلمين يجربون حظهم في بناء إمارة في حماه مثلاً، فإذا نجحوا يكون لنا أجر، وإذا فشلوا، نستعين بالجيل الجديد من طالبان. وإذا كان المسيحيون يخشون على وجودهم في بلاد الشام، فليس لهم الآن إلا الطاعة، بينما على الدروز والعلويين والشيعة إشهار إسلامهم أو يقع عليهم حد السيف. وفي هذه الأثناء، سنفعل أيضاً مثل اللبنانيين. سنترك للكتبة مكاناً ينشرون فيه هواجسهم، أما حسابهم فيأتي لاحقاً.

هذا ما هو مأمول لبلاد العرب، وطبعاً هذا لا يشمل «ممالك العائلات السوداء» التي تحكم بالقهر والتي صار من الضروري التخلص منها بعدما صارت لا تكتفي بقهر من عندها. وهذا مثل البحرين لمن لم يتعلم الدرس بعد.

بناءً عليه، ولأننا نحن اللبنانيين، نحن الأصل في هذه الثقافة، سننتقل الآن من مرحلة الحكم الذاتي إلى مرحلة الحكم الفردي. وسندعو العرب ليأخذ كل نصيبه من الثروة، نفطاً كان أو غازاً أو ذهباً، ولا حاجة إلى عدالة كاملة، ليفعل العرب كما نفعل هنا في لبنان... الشاطر بشطارته.

أما بشأن فلسطين وأهلها، فسنسمح للأسرى من أهل المقاومة بأن يصرخوا صبح مساء في زنازينهم: زحفاً زحفاً نحو القدس!

في الواجهة

تأليف الحكومة مجدّداً أشواطاً إلى

على أبواب ختم الشهر الخامس من التكليف، رمت جهود الساعات الأخيرة إلى معالجة عقدتين رئيسيتين، هما: المقعد الماروني السادس والمقعد السنّي السادس، وأخريين ثانويتين لا تزالان عالقتين، هما: المقعد الدرزي الثالث والمقعد الكاثوليكي الثالث

نقولا ناصيف

أشيعت في اليومين المنصرمين انطباعات بالغة الإيجابية في توقع إبصار الحكومة النور بعد تذليل كل العقد تقريباً، وأخصّها اجتماع عقد الخميس في الرابية ضم الرئيس ميشال عون والمعاونين السياسيين لرئيس المجلس النائب علي حسن خليل وللأمين العام لحزب الله حسين الخليل، انتهى إلى اتفاق قضى بتسليم الخليلين أمس الرئيس المكلف لائحة بأسماء وزراء تكتل التغيير والإصلاح في الحكومة الجديدة، على أن يحملها الرئيس نجيب ميقاتي إلى قصر بعبدا، ويناقشها مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان للاتفاق على تشكيلة الحكومة الجديدة، يضع الرئيس خلالها اسم الوزير الماروني السادس من حصته، على أن لا يكون استفزازياً ولا يترشح لانتخابات 2013.

واقترن هذا التفاهم بإتمام الاتفاق على تسمية فيصل كرامي نجل الرئيس عمر كرامي في الحكومة الجديدة، في ضوء اجتماع ميقاتي بكرامي الابن قبل ثلاثة أيام. ورغم أنه لم يُفضِ إلى نتائج ملموسة، إلا أن مناخات إيجابية سادته، وتداول ميقاتي وكرامي الابن صيغاً محتملة لتوزير الأخير.

وفي الاجتماع الذي ضم مساء أمس الخليلين مع الرئيس المكلف لتسليمه لائحة بوزراء تكتل التغيير والإصلاح، تبيّن أن الاتفاق لم يشمل توزير كرامي الابن، وأبقي معلقاً، ما حال دون تسليم الخليلين ميقاتي أسماء وزراء تكتل عون، فعادت جهود التأليف أشواطاً إلى الوراء، أو بدا ذلك.

كانت عقدتا المقعد الماروني السادس والمقعد السنّي السادس مزمنتين من عمر التكليف من جراء إصرار سليمان على حصة وزارية، ما دام الآخرون يتوسّلون اتفاق الدوحة في تقاسم السلطة الإجرائية، وإصرار عون على الحصول على غالبية المقاعد المارونية، وإصرار ميقاتي على الاكتفاء بتمثيله هو والوزير محمد الصفدي طرابلس، آخذاً في الحسبان الحساسية العائلية والتنافر الشعبي ومراعاة حلفائه فأحجم عن حسم توزير كرامي الابن.

أما العقدتان الثانويتان فلم تطفوا على السطح إلا متأخرتين في الأيام الأخيرة، رغم التيقّن من توزير النائبين طلال أرسلان ونقولا فتوش، لكنهما رفضا تعيينهما وزيري دولة:

1. انتهى المقعد الماروني السادس إلى وضعه لدى سليمان كلياً، فيسمّيه هو من غير أن يكون مناصفة بينه وبين عون، أو يتدخّل الأخير في تسمية الوزير أو يملك حقّ التحفظ عنه. ليست موافقة عون تالياً على الوزير الماروني السادس شرطاً لإبصار الحكومة النور. بذلك تمسي حصة سليمان مقعدين: ماروني وأرثوذكسي، ومقعد ماروني آخر يتقاسمه مناصفةً وعون هو العميد المتقاعد مروان شربل في حقيبة الداخلية. أما الوزير الماروني السادس، فيرغب الرئيس في أن يكون أحد أربعة يميل إلى ترجيح أوّلهم: النواب السابقون: ناظم الخوري، مخايل ضاهر، خليل الهراوي ورجل الأعمال الجبيلي فادي مارتينوس.

الواقع أن توزير الخوري أو مارتينوس يقوّض شرطاً قديماً كان قد أنهك به عون رئيس الجمهورية والرئيس المكلف معاً أسابيع طويلة، عندما اشترط عدم توزير كسرواني أو جبيلي في حصة الرئيس، ثم تخلّى تدريجاً عن هذا الشرط عندما اقترح اسمين للمقعد الماروني السادس من خارج هاتين المنطقتين، هما: الوزيران السابقان جان عبيد وناجي البستاني.

2. لم يتزحزح حزب الله عن تمسّكه بتمثيل كرامي الابن في الحكومة الجديدة، ولم يُظهر ميقاتي المرونة الكافية للقبول بهذا الشرط، فلبثت العقدة تراوح مكانها. يعزّز هذا الانطباع كلام يسمعه زوّار الرئيس السابق للحكومة مفاده أن الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله التزم أمامه أن لا حكومة جديدة لا تحظى برضى كرامي الأب، سواء بتوزير نجله أو بتسميته هو وزيراً سنّياً آخر من أي منطقة يختاره منها.

3. رفض أرسلان تعيينه وزير دولة وتمسّك بحقيبة رئيسية، وهدّد بالاستقالة من الحكومة وحجب الثقة

ترتيب الرابية الخميس قضى بحمل أسماء تكتل عون إلى ميقاتي (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

تقرير

الجماعة الإسلاميّة ونشوة المدّ الإخواني

تعيش الجماعة الإسلامية في لبنان أفضل أيامها منذ عشرين عاماً. فجماعتها الأم، حركة الإخوان المسلمين، باتت لاعباً أساسياً في العالم العربي بعد الثورات. تعوّل الجماعة على ذلك، لتحسين وضعها في لبنان. لكن تلك النشوة تبقى في بلاد «اللاثورة»، رهناً بصناديق الاقتراع عام 2013

محمد علوش

سيكون على أي مراقب أن يفكر مرتين قبل أن يحكم ما إذا كانت الجماعة الإسلامية تنتمي إلى قوى 8 آذار أو إلى ضرّتها 14 آذار. فالجماعة منذ البدايات الأولى التي تشكّل فيها القطبان في عام 2005، كان لها قدم في هذا المعسكر وأخرى في ذاك. فهي خرجت يوم 8 آذار 2005 لتقول مع حزب الله وحلفائه: «شكراً سوريا». وهي التي خطبت في معظم المناسبات التي أقامتها قوى 14 آذار في ذكرى تأسيسها. وهي التي سمّت سعد الحريري لرئاسة الحكومة الأخيرة قبل أن تحجب الثقة عن حكومته. وكان آخر مواقفها رفض شعار «الشعب يريد إسقاط السلاح» الذي حشد له تيار المستقبل وحلفاؤه يوم 13 آذار الماضي ضد حزب الله. فإلى أي خندق تنتمي الجماعة، «الفرع» اللبناني لـ«الإخوان المسلمين»، في وقت يشاع فيه عن ترتيبات أميركية إخوانية برعاية تركيا ــ أردوغان، لإعادة رسم خريطة المنطقة من جديد؟

ينفي رئيس المكتب السياسي للجماعة، عزام الأيوبي، ما يشاع عن لقاءات وتفاهمات حصلت بين الإخوان وقيادات أميركية، بحضور وتنسيق قطري ــ تركي، مؤكداً أن الإخوان في مصر رفضوا طلبات أميركية للقاء بهم قبل الثورة. وفي كل مرة، يضيف الأيوبي، ردّ الإخوان على الطلب الأميركي بالقول إن «أي لقاء ينبغي أن يسلك القنوات الدبلوماسية المعتمدة، وإن وزارة الخارجية المصرية هي الجهة المصرية الوحيدة المخوّلة بذلك». ويرى الأيوبي أن ما أشيع عن أجندات أميركية ــ إخوانية هو فبركة معروفة الأهداف والغايات.

يوضح الأيوبي شكل العلاقة التي تربط الجماعة بجماعتها الأم: «نحن نفصل داخل حركة الإخوان بين القضايا المحلية والقضايا العامة. ونقصد بالقضايا العامة تلك القضايا المرتبطة بمصلحة الأمة عموماً ولا تختص بقضية محلية لبلد ما. فالقضية الفلسطينية، على سبيل المثال، هي من القضايا العامة. وبالتالي لا يعقل أن يكون لفرع التنظيم في بلد ما موقف مغاير لما هو عليه موقف التنظيم الدولي. أما في القضايا الداخلية أو المحلية فصاحب الفصل في اتخاذ موقف حيالها يعود للتنظيم المحلي».

ومن الأمثلة على ذلك، الخلاف الذي نشب بين الحزب الإسلامي في العراق والحركة الأم بشأن طريقة تعامله مع قضية الاحتلال الأميركي للعراق في عام 2003، وقبوله الانخراط في العملية السياسية. في هذه المسألة، «كان الحسم للحزب الإسلامي الذي كان أقرب الى فهم حقيقة المشهد، بحكم وجوده على الأرض حيث كان اجتهاده في المسألة أن عمله يصب في مصلحة حقن دماء العراقيين وبناء الدولة»، يقول الأيوبي.

وما ينطبق على الدول الإسلامية الأخرى يسري على لبنان. فالود في العلاقة بين حزب الله والإخوان في مصر لا ينعكس بالضرورة على الجماعة الإسلامية. إذ يرى الأيوبي أن علاقة الفرع اللبناني بالحزب تقوم على التفريق بين دعم سلاح المقاومة الذي هو سلاح مشروع في مواجهة الاحتلال، وبين استعمال السلاح في الداخل الذي هو مرفوض بكل مندرجاته.

بدورها، ترى جهات إسلامية مستقلة أن البرودة بين حزب الله والجماعة الإسلامية تعود الى ما قبل أحداث السابع من أيار 2008. فالجماعة ترى أن حصر مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب بيد حزب الله بعد اتفاق الطائف أفقدها جزءاً من دورها. لكن ذلك لم يحل دون نشوء علاقة جيدة بين الطرفين، طوال سنوات الوجود السوري. وكان

ضيف وقت

يؤكد الأيوبي أن المرشد العام للإخوان المسلمين، محمد بديع، لم يلتق الأمين العام لحزب الله، لأسباب تتصل حصراً بضيق وقته، مشيراً إلى أن المرشد خصّ وفدِ حزب الله الذي جاء للتعزية بوفاة الأمين العام السابق للجماعة الشيخ فيصل مولوي، بلقاء دون بقية الوفود التي جاءت للتعزية في مركز الجماعة في بيروت.

رسائل إلى المحرر

نواب زحلة: أوهام وتخيلات

جانب رئيس التحرير في جريدة «الأخبار»،

تحية وبعد،

ورد في جريدتكم الغراء، في إصدار الجمعة 10 حزيران عدد 1433 الصفحة الرابعة في المشهد السياسي تقرير للزميل عفيف دياب ساده الكثير من اللغط وتحوير الوقائع.

يهم المكتب الإعلامي لكتلة نواب زحلة والبقاع الأوسط أن يوضح النقاط الآتية، أملين من حضرتكم نشرها في الصفحة ذاتها، عملاً بحق الرد.

إن التحليل الإخباري الذي نسجه الزميل دياب لا يمت بصلة إلى أي حقائق واقعية تذكر، سوى أنه تشعبات لأوهام يتخيلها وينشرها بعد ذلك بأسلوب تهكمي، مستنداً إلى عموميات اجتماعية حياتية عادية، ليصوب بعد ذلك على حراك سياسي لكتلة نيابية أثبتت بالبرهان والدليل أنها وضعت زحلة وقضاءها على سكة الحياة السياسية والخريطة الإنمائية ووضعتها في قلب الوطن.

فلا المقدمة التي أشار فيها الزميل إلى غياب النواب السياسي والإنمائي، ولا الخلاف الذي حصل، ولا قول أحد النواب «ما قدرنا نعمل شي والتهينا بعضنا ببعض»، ولا التصريح السياسي الزحلاوي الذي تعودناه في التحليلات الإخبارية للزميل عن قضايا شخصية ومهنية للنواب، التي لا تتعدى النمط اليومي لأي فرد، تعطي الحق للزميل بقلب الوقائع والحقائق والمواقف السياسية اليومية، وأن يحمّل النواب ما لم يدلوا له فيه ولا للسياسي الزحلاوي، ولم يشكوا مللهم ولعنتهم وظلمهم.

يسر المكتب الإعلامي للكتلة أن يوضح للزميل دياب أن الشيخوخة التي تحدث عنها والملل والظلم كلمات برّاقة تصلح لموضوع إنشائي في سياق قصة أدبية، لا لتقرير سياسي له أصوله المهنية وقواعده التي نعرفها جميعاً.

ويطمئن المكتب الإعلامي إلى أن عدوى الانتقال السكني للنواب إلى بيروت، كما في الماضي، غير معروفة في قاموسهم اليومي، وأن مكاتبهم مفتوحة يومياً لاستقبال أهلنا في زحلة وقضائها.

كتلة نواب زحلة
المكتب الإعلامي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الوراء

عنها. ويبدو أن توزيره بحقيبة لائقة يحظى بدعم من الرئيس السوري بشّار الأسد الذي كان قد رغب إلى شقيق الرئيس المكلف السيد طه ميقاتي، عندما استقبله في أولى مراحل تأليف الحكومة، في أن يستعيد أرسلان تقليداً دَرَجَ عليه والده الراحل مجيد أرسلان، هو تعيينه وزيراً للدفاع الوطني. كان جواب ميقاتي أن اتفاق الطائف أوجد عرف توزيع الحقائب السيادية الأربع على الطوائف الرئيسية الأربع، ما يحرم الدروز إحداها. انتهى الحوار بتعهّد شقيق الرئيس المكلف للرئيس السوري بالحقيبة المناسبة لأرسلان الابن.

4. على نحو مماثل، واجه فتوش احتمال تعيينه وزير دولة بعدما ذهبت ـ أو تكاد ـ الحقيبتان الكاثوليكيتان إلى وزيرين للتيّار الوطني الحرّ، هما: شربل نحّاس وزيراً للاتصالات والقاضية أرليت جريصاتي وزيرة للعمل. رفض فتوش العرض وهدّد بحجب الثقة عن الحكومة. لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحدّ. مع إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري، كانت قد بذلت جهود آلت إلى مصالحة فتوش مع دمشق في موازاة انتقاله من قوى 14 آذار إلى قوى 8 آذار. توجّه على الأثر إلى هناك والتقى مسؤولين سوريين كباراً أحاطوا عودته بعنايتهم، ورعوا تعزيز موقعه مجدّداً. كانت دمشق معنية، كذلك، بتذليل هذه العقدة على نحو يُعيد فتوش وزيراً بحقيبة ملائمة له.

5. على هامش تلك العقد، تخطّى أفرقاء التأليف طرازاً مختلفاً من العراقيل، تمثّل في رفض عون شرطاً للرئيس المكلف رَبَطَ التأليف بحصوله، تبعاً للآلية التي ترعاها الصلاحيات الدستورية لرئيس مجلس الوزراء في تأليف الحكومة بينه وبين رئيس الجمهورية، على لائحة من ثلاثة مرشحين للتوزير لكل حقيبة لعون. بحجّة عدم إحداث سابقة في التأليف، عارض رئيس تكتّل التغيير والإصلاح طلب ميقاتي إيداعه لائحة بالأسماء الثلاثة، بعدما كان الرجلان قد اتفقا، في اللقاءات غير المباشرة، على تحديد حصة تكتّل عون من حقائب الحكومة الجديدة (8 حقائب لـ10 وزراء). أحد مبرّرات رفض عون أن لائحة بثلاثة أسماء لحقيبة واحدة ستحمل ميقاتي على اختيار اسم غير نحّاس للاتصالات، وغير الوزير جبران باسيل للطاقة والمياه. في نهاية المطاف، توصّل ميقاتي وعون إلى تسوية ضمنية تحفظ لرئيس الحكومة صلاحياته الدستورية، وتضمن لعون توزير مَن يريدهم في الحقائب التي اختارها لهم.

تنفي الجماعة ما يشاع عن لقاءات وتفاهمات حصلت بين الإخوان ومسؤولين أميركيين

ترى الجماعة أن حصر المقاومة بيد حزب الله أفقدها جزءاً من دورها

من شبه الثابت أن يتحالف أنصارهما في معظم الاستحقاقات الانتخابية، الطالبية والنقابية.

الحدث المفصلي في العلاقة بين الطرفين وقع بعد حرب تموز 2006، عندما أعلن الأمين العام الأسبق للجماعة، الداعية فتحي يكن، تأسيس «جبهة العمل الإسلامي». وتتهم الجماعة حزب الله بتشجيع يكن على خطوته، وإمداد جبهته بالمال والدعم السياسي. هذا الأمر لا تزال الجماعة تقف عنده، إذ يرى الأيوبي أن «حزب الله ما كان يفترض به أن يتدخل في الساحة السنية من دون تنسيق مع القوى الفاعلة فيها. فنحن نربأ بأنفسنا عن التدخل في الساحة الشيعية».

يضيف الأيوبي: «ثمة عامل خلاف جديد بيننا وبين حزب الله يتمثل بموقف الحزب من الثورة في سوريا. فالشعب السوري عنده مطالب محقّة يجب أن تحترم، إلا أن حزب الله تبنى موقف النظام السوري في تصويره الاحتجاجات في سوريا».

وعن انعكاسات الثورات العربية على حضور الجماعة طالما أن تلك الثورات تنبئ بنفوذ كبير للإخوان المسلمين في المستقبل القريب، يرى الأيوبي أن ذلك «يفرض على الجماعة وقادتها عبئاً جديداً في تبني خطاب يكون أكثر تقدماً في تطلعاته، ويزيل عن كاهل الجماعة أخطاء ارتكبت في مرحلة سابقة، جزءٌ منها في بعض مفردات الخطاب السياسي».

الأيوبي، الذي يؤكد أن أطرافاً سياسية من داخل الطائفة السنية وخارجها بدأت تتودد للجماعة في مرحلة ما بعد الثورات العربية «لاستشعار هذه الجهات أن التغيير الحاصل في المحيط سيعيد ترتيب موازين القوى السياسية في لبنان»، يرى أن «الظروف التي يمرّ بها لبنان اليوم هي ظروف استثنائية جداً نشهد فيها تلاشي قوى وظهور قوى جديدة، وحدّاً من النفوذ الخارجي بفعل المتغيرات الحاصلة في الإقليم». وبناءً عليه، فإن «أمل الجماعة كبير في أن يكون أداؤها أفضل في راهن الأيام استعداداً للانتخابات المقبلة عام 2013.

كلام في السياسة

مرارة سليمان بين الوسط وما دون الوسط

جان عزيز

قيل إنه حين صعد نجيب ميقاتي الى بعبدا يوم الأربعاء الماضي، ليبلغ ميشال سليمان بحصيلة اتفاقات ذاك النهار «البرلماني» الطويل، فوجئ بلهجة رئاسية مزدوجة: موافقة على ما تم واستعداد لإكماله. وفي المقابل مرارة في الكلام وأسى ولوم وعتب كبير. وقيل أيضاً إن هذه وجّهها في شكل رئيسي الى حليفيه في «الوسط» الافتراضي المتخيل: ميقاتي وجنبلاط. أنتما سمحتما بالتطاول عليّ. أنتما تساهلتما مع ميشال عون. وتركتما الآخرين يسجلون أهدافهم في مرماي وحدي...

قد لا تكون الصورة الرئاسية موضوعية في تشخيصها. وقد تخالطها ذاتية وشخصانية طبيعية ومفهومة في ظروف كهذه. فعلى مدى أربعة أشهر ونيف، تكوَّن مشهد حكومي ما يقول بفريق ثلاثي، بين بعبدا وفردان والمختارة. فجأة، وبعد انقشاع غبار العراك التأليفي (إذا ما انقشع فعلاً) بدت نتائج الفريق الواحد متباينة، لا بل متناقضة.

فمن جهة جنبلاط، تظهر التوقعات الحكومية المتداولة أنه سيخرج رابحاً كبيراً، وخصوصاً مع انتزاعه حقيبة الشؤون الاجتماعية من فم الأسد العوني، وضمّها الى الأشغال العامة. والأمر نفسه من ناحية ميقاتي، الذي نجح شكلاً في تصوير نفسه رئيساً للحكومة لم يخضع لشروط. والذي في المضمون لم يتنازل عن أي موقع سني شغله الحريري. وهو ما لا ينطبق على الركن الثالث في تحالف الوسط المحاكى. إذ خسر رئيس الجمهورية حقيبة الدفاع، وخسر نصف الداخلية (في انتظار دقة حساب البيدر في هذا الموقع) ولم يجد أي تعويض، ولا من يحرص على تعويضه.

في قراءة سريعة لهذه النتائج، يظهر أن أسبابها الرئيسية مفهومة ومنطقية. وهي تتمحور حول مستويين: تمثيل أي زعيم لطائفته وحقوقها، وحسن الحركة الخارجية وصحة القراءة السياسية على هذا المستوى، بما يحصّن المستوى الأول ويدعمه.

ففي حالة وليد جنبلاط، يبدو المستويان جليين بامتياز. فالزعيم التقدمي الاشتراكي يحوز إجماع طائفته. حتى «مشكلة» طلال إرسلان، حرص الأخير على رميها في وجه الآخرين، لا في وجه جنبلاط. حتى إن الوحدة الطائفية حول الزعيم، تحوّلت «وحدة» جغرافية حول قيادته. وهو ما يجعل توزير سني منتمٍ جغرافياً الى تلك الزعامة، من باب تحصيل الحاصل لوحدة الزعامة الطائفية. غير أن الأهم في فهم «النصر» الجنبلاطي، هو المستوى الثاني، أي المواءمة الناجحة بين الزعامة الطائفية الداخلية، والحركة الخارجية الفاعلة والمتحولة حاجة لأكثر من طرف. يكفي في هذا السياق رصد الموقف الجنبلاطي من «الوضع» في دمشق. فهو كان عاملاً رئيسياً على خط دروز سوريا، وخصوصاً بعد أيام قليلة على بضع تحركات هامشية بين هؤلاء، في الفترة الأولى من الاضطرابات. بعدها وسّع جنبلاط نطاق حركته، حتى بدا كأنه مبعوث شخصي للرئيس السوري، مكلّف جسّ نبض الساحات المناوئة، ومحاولة تذليل العوائق القائمة ونزع الألغام المفاجئة. هكذا ذهب جنبلاط الى باريس لاعباً هذا الدور. وهو ما لم يقم به ميشال عون مثلاً، علماً بأن الأخير استقبله ساركوزي، فيما لم يُفتح الإليزيه لجنبلاط، وعلماً بأن الصوت المسيحي مفترض أن يكون مسموعاً أكثر في العواصم الغربية، من الصوت الدرزي، وعلماً كذلك بأن الجماعة المسيحية في سوريا أكثر عدداً من دروزها، وأهم موقعاً وتأثيراً على مقولة المسيحية المشرقية.

حتى قطر، التي كانت زمن مؤتمر الدوحة على عداوة كاملة مع جنبلاط، نتيجة لذيول مواقفه السابقة أيام خطابات ساحة الشهداء ولغة «الأفاعي والقرود»، نجح جنبلاط في نسج الوشائج معها، حتى زيارتها بصفته «السورية» الجديدة والحريصة. وهو كذلك دور عجز عنه زعماء لبنانيون آخرون، ممن صورتهم أكثر قرباً ووداً من حاكم بلد «الجزيرة». واللافت أن جنبلاط نجح في كل ذلك، من دون أن تهجره كونيللي، أو يمر فيلتمان في بيروت فلا يزوره، حتى ولو اضطر إلى المغادرة محمّلاً بكتاب عن «إخفاقات السياسة الأميركية».

الصورة نفسها حققها ميقاتي، ضمن ظروفه. من ذهابه في المرة الأولى الى دار الفتوى و«بصمه» على ثوابت السنيورة هناك، ومن ثم اللجوء ثانية الى الدار نفسها في مواجهة الضغوط، مروراً بتصوير نفسه «حارس هيكل» الطائف السني، وصولاً الى تدوير زوايا علاقاته الخارجية كلها من دون استثناء. حتى إن بعض الميقاتيين باتوا يعيّرون الحريريين اليوم، على طريقة: هل شهدتم كيف تؤكل أكتاف الآخرين؟ لقد نجحنا حيث فشلتم. وسننجح بعد حيث سقطتم أنتم. بلا زعيق خطابات، ولا تهريج شاشات، ولا بكاء ولا نزع سترات هوليوودية، بل بحنكة وحكمة ودهاء وصبر وصمت.

على ضوء هذين المعيارين، يُفهم أن يعجز سليمان عن مجاراة حليفيه في الوسط الموهوم. فهما في تمثيل كل منهما لجماعته، وفي مواكبته لأحداث الخارج، كانا ملامسين للقمة. أما هو فبدا دون الوسط الذي راهن على جمعه بهما.

ما قل ودل

يبدي رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع والنائب سامي الجميل استياءً شديداً من استمرار رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري بالبقاء خارج البلد. وعُلم أن جعجع حصل على تعهد من مسؤول أمني قريب من

الحريري بالعمل لضمان عودة الأخير إلى بيروت قريباً. وبعد حصوله على التعهد المذكور، أدلى جعجع بموقفه الداعم للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، على خلفية أزمة الطبقة الثانية من مبنى وزارة الاتصالات في العدلية.

علم وخبر

تنمية خضراء

يعوّض أحد نواب المتن تنفيذ مشاريع التنمية التي وعد المواطنين بها، عبر التعاون مع مجموعة متموّلين طامحين للترشح إلى الانتخابات النيابية المقبلة لإنشاء حدائق في بلدات تفتقر إلى الحد الأدنى من البنية التحتية.

سركيس سركيس جديد

يتابع السياسيون المتنيّون باهتمام ظاهرة أحد رجال الأعمال الذي دخل أخيراً إلى العمل السياسي، منفقاً أموالاً باهظة على جمعيات ونوادٍ ومواقع إلكترونية، رافضاً حتى الآن الانضواء تحت جناح فريق سياسي معيّن ومن دون أن يتضح مصدر أمواله الكثيرة رغم صغر سنه.

متابعة اللقاء الماروني

يعقد يوم الثلاثاء المقبل في مكتب المطران سمير مظلوم اجتماع للجنة التواصل التي انبثقت من اللقاء الماروني، بعد اجتماعه الأسبوع الماضي في بكركي برعاية البطريرك بشارة الراعي.

خلاف جغرافي

لم يعقد الاجتماع الذي كان مقرراً في مدينة صور، عصر أمس، المخصص لبحث الفاعليات والبلديات السُّنية في منطقة صور المطالبة مجدداً بتعيين مفتٍ بعد شغور المنصب بوفاة المفتي السابق الشيخ محمد دالي بلطة قبل ثمانية أشهر. وردّت أوساط سبب إلغاء الاجتماع إلى الخلاف الداخلي على الهوية الجغرافية للمفتي، أي أن يكون من داخل منطقة صور أو من خارجها، علماً بأن القانون ينص على ضرورة أن يكون المفتي من المنطقة ذاتها لا من خارجها. وإذا كان المفتي من الخارج، فسيشغل المنصب مفتٍ بالتعيين لا بالانتخاب. ويبدو أن الاجتماع قد أتى ثماره من دون أن يُعقَد. فقد أشارت أوساط المجتمعين إلى أن الفاعليات السُّنية الصورية تلقّت وعداً بتعيين المفتي على الأرجح في غضون أيام.

على الغلاف

في النصوص القانونيّة اللبنانيّة نصّ يعترف بالزواج المدني شرط عدم حصوله فوق الأراضي اللبنانيّة (الأخبار)

خريطة طريق عروسين إلى قبرص

يُردّد كثيرون أن قبرص بلد سياحي مكلف، وهذا غير صحيح. ويتصوّر البعض أن الزواج مدنياً هناك معقّد يحتاج إلى أن تُنظّمه وكالات السفر، وهذا غير صحيح أيضاً. نحن تزوّجنا هناك، واكتشفنا أن الأمر أسهل وأكثر متعة وأقلّ كلفةً مما كنّا نتوقّع. وما يُساعد على هذا، استعداد القبارصة لأن يكونوا أدلّاء في أيّ لحظة

ثائر غندور

في اللحظة الأولى التي قرّرنا فيها أن يكون زواجنا مدنيّاً، كان السؤال البديهي: «هل أنتما من دينَيْن مختلفيْن؟». سؤال بريء لدى بعض السائلين، الذين يُريدون منه توجيه رسالةٍ ضمنيّة بعدم التوّرط في هذا «العذاب». لكن البعض الآخر من هؤلاء السائلين، كان يرغب من سؤاله معرفة الانتماء الديني لشخصيْن لا يدلّ اسماهما مباشرةً على انتمائها الديني والمذهبي. لكنّ أزعج ما في السؤال، هو إلغاء حقّنا، في اختيار أي قانون سيحكم حياتنا الزوجيّة، ما دمنا قادرين على الزواج دينيّاً. هو إلغاء ينبثق من رغبة دفينة عند الكثيرين بالإذعان للقوالب التي أوجدها المجتمع دون الحق في إدخال أي تعديل عليها، حتى لو لم يتجاوز التعديل كونه تعديلاً على المستوى الشخصي.

على أي حال، تطلّب المشروع قبل كلّ شيء جهداً لتذليل اعتراضات الأهل. منطق ضمان الحقوق للزوجة، ومنع تعدّد الزوجات هو المدخل الأساسي لإقناع أهل رلى. اضطررت في لحظات إلى تصوير نفسي، كشخص يُفترض ضبطه وتكبيله ليكون «زوجاً صالحاً». انتهى البند الأوّل من المشوار. قُبلت الفكرة على مضض. طيب، أين الزواج؟ في قبرص؟ في تركيا؟ في لبنان؟

برزت فكرة الزواج مدنيّاً في لبنان. بدأ العمل عليها. لقاء مع السيدة أوغاريت يونان، تزوّدنا خلاله بدراسة قانونيّة للنائب غسان مخيبر عن إمكان عقد هذا الزواج في بيروت، اعتماداً على «قانون العائلة» الصادر أيّام السلطنة العثمانيّة. لكن في النصوص القانونيّة اللبنانيّة نصّ آخر، يعترف بالزواج المدني شرط عدم حصوله فوق الأراضي اللبنانيّة.

باءت المحاولة بالفشل. قرّ الرأي على الزواج خارج لبنان. في المفاضلة بين تركيا وقبرص، ربحت قبرص لسببين: الأوّل ضرورة الذهاب من إسطنبول إلى أنقرة لتصديق معاملات الزواج، وهو ما سيُصعّب الأمر ويزيد كلفته الماليّة. والثاني، هو كتاب للقاضي جون القزي يُقارن فيه بين عدّة قوانين للزواج المدني، ويُفهم منه أن القانون القبرصي هو الأمثل، أو هو الأقرب لما في أذهاننا عن الزواج المدني.

يبدأ الاستعداد للسفر إلى قبرص. يكاد المرء يضيع في غابة العروض التي تُقدّمها له وكالات السفر للزواج مدنيّاً في قبرص. وعند التمعّن يخرج المرء مقتنعاً بأنه ليس منها واحد مناسب مالياً.

على من يُخطط للزواج في قبرص دراسة العروض تفصيليّاً، لا الاكتفاء بعبارة «تزوّج في قبرص بهذا المبلغ أو ذاك»، وخصوصاً إذا كانت الرحلة مقتصرة على المبيت يوماً واحداً في هذه الجزيرة الجميلة. كذلك يجب التأكّد من شمول العرض رسوم البلديّة.

بالنسبة إلينا، أخذتنا الحيرة في البداية. سمعنا الكثير من النصائح، لكن الخطوة الأهم كانت الاتصال ببلديّة نيقوسيا مباشرةً بعدما أبلغتنا وكالة السفريّات، التي حجزنا من خلالها الفندق، أن كلفة تنظيم الزواج، أي الحصول على موعد من البلديّة، ستكون 500 يورو، أي ما يوازي مليون ليرة لبنانيّة، وهذا لا يتضمّن رسوم البلديّة.

اتصلنا ببلديّة قبرص على الرقم 00357227972238، بموظّفة تُدعى يوتا حدّدت موعداً، وغُيِّر الموعد عبر المراسلة على البريد الإلكتروني CivilMarriages@nicosiamunicipality.org.cy ليتبيّن أن الموضوع أسهل ممّا يتوقّع المرء، وبلا كلفة. كذلك ذكرت الموظّفة في واحدةٍ من رسائلها رسوم الزواج، وهي على النحو الآتي: 280 يورو لتسجيل الزواج، 14 يورو للحصول على صورة مصدّقة من البلديّة عن وثيقة الزواج، إذ من المفترض أن يحتفظ الزوجان بالوثيقة الأصليّة. وهكذا حُدِّد الموعد في البلديّة من دون أي كلفة ماليّة بدل دفع الـ500 يورو.

وصلنا إلى قبرص مساء الأحد. لم نكن نعرف كيف سنذهب إلى نيقوسيا. سألنا سائق الأجرة (الذي نقلنا من مطار لارنكا إلى الفندق) عن كلفة الذهاب إلى نيقوسيا وإتمام معاملات الزواج والعودة إلى لارنكا. أجرى الرجل عدّة اتصالات ليُبلغنا أن الكلفة هي 100 يورو ذهاباً وإياباً، إضافة إلى عشرة يورو بدل كلّ ساعة انتظار. ولحظة وصلنا إلى الفندق، سألنا الموظفين هناك عن الموضوع عينه. جاء جوابهم سريعاً: يأخذكم السائق من أمام باب الفندق إلى بلديّة نيقوسيا، وبعدها إلى الدوائر المطلوب تصديق المعاملات فيها، بالإضافة إلى جولة سياحيّة في المدينة ثم يعود إلى الفندق بكلفة 120 يورو، «ولكن لماذا في نيقوسيا؟ لدينا بلديّة في لارنكا» يسأل الموظفون باستياء. وهكذا كان، اعتمدنا خيار الفندق.

انطلقنا باكراً، احتياطاً لازدحام السيّر، لكنه لم يكن بهذا السوء. لذلك، وصلنا إلى البلديّة قبل الموعد المحدّد. ملأنا الأوراق اللازمة خلال عشر دقائق، ودُفع المبلغ في المصرف القبرصي المقابل للبلديّة ودخلنا القاعة حيث كان في انتظارنا القاضي نيكوس، وهو الذي سيعقد قراننا. قرأ علينا التزامات أحدنا تجاه الآخر، ثم وقعنا الوثائق وحصلنا على النسخة المصدّقة من البلديّة. احتاجت هذه العمليّة كلها إلى نحو نصف ساعة. توجهنا إلى وزارة الخارجيّة القبرصيّة التي تبعد مئات الأمتار عن البلديّة. لا يحتاج المرء إلّا إلى مبلغ يقلّ عن 2 يورو لتصديق كلّ ورقة في وزارة الخارجيّة، ولا ينتظر إلّا دقائق معدودة. بعدها توجهنا إلى السفارة اللبنانيّة، التي تقع في المنطقة عينها. هناك يطول الانتظار، وتحضر فوراً صورة الإدارات الرسميّة اللبنانيّة. نملأ الأوراق. ندفع 16 يورو. لا يحتاج الزوجان إلى أن يترجما الأوراق الصادرة عن بلديّة نيقوسيا، إذ إن تسجيل الزواج في لبنان يجري عبر السفارة اللبنانيّة التي تُرسل بدورها الملف إلى وزارة الداخليّة في بيروت. بعدما انتهينا من السفارة اللبنانيّة، جلنا في عاصمة قبرص، وزرنا الجانب التركي من المدينة. لا تتبدّل الصورة كثيراً في الشارع التجاري للجزء التركي من نيقوسيا؛ سوى أن الليرة التركيّة تُصبح متداولة، فضلاً عن وجود تماثيل للزعيم التركي كمال أتاتورك. في الجزأين القبرصيين، اليوناني والتركي، انتشار لجيشي البلدين منذ عام 1974. تفصل بين المنطقتين قوّات دوليّة. لكن الزائر لا يُلاحظ هذا الوجود إلّا عند البحث عنه. كذلك إن العديد من القبارصة اليونانيين لا يُحمّلون القبارصة الأتراك مسؤوليّة ما حصل، بل الولايات المتحدة في الدرجة الأولى، ثم تركيا.

هكذا، كانت كلفة الزواج مع النقل 465 يورو، بدل دفع مبلغ يصل إلى نحو 1000 يورو. ومن يُراقب إعلانات وكالات السفر، يظهر أن معظم العروض التي تتضمّن منامة ليوم واحد إلى جانب إتمام إجراءات الزواج لا تقل عن 2000 دولار أميركي. بينما كانت الكلفة بالنسبة إلينا على النحو الآتي: 400 دولار بدل السفر، و95 يورو بدل غرفة في فندق أربع نجوم ونصف إلى جانب 465 يورو كلفة الزواج، ما يعني 1225 دولاراً لا أكثر.

ويُمكن الراغب أن يعتمد على وسائل النقل العام المتوافرة على نحو منظّم، بحيث تنخفض كلفة النقل من 120 يورو للشخصين إلى حدود 15 يورو، بكلّ بساطة.

قد يظن واحدنا أن كلفة المعيشة في الجزيرة مرتفعة جداً. وللنظرة الأولى هي مرتفعة. لكن لحظة فهم منظومة النقل العام، يتبيّن أن الكلفة أقلّ كثيراً من التنقّل داخل لبنان. فالكلفة الأساسيّة للسياحة في قبرص هي النقل، إذ إن أسعار سيّارات الأجرة الخاصّة مرتفعة جداً، مثل أي دولة أوروبيّة. لكن النقل العام متوافر على شكل باصات مكيّفة ولديها خط سير واضح ومنتظم، يصل من خلاله المرء إلى أي شبر من الجزيرة. إلى جانب الباص، هناك ما يُسمّى في قبرص Taxi Service، وهو يُشبه سيّارات الأجرة في لبنان، أي التشارك مع زبائن آخرين في سيّارةٍ واحدة. وتعمل هذه المنظومة بنحو رئيسي بين المدن، لا داخل المدينة الواحدة.

أمّا كلفة الاتصالات فهي متدنيّة جداً. ويُمكن شراء رقم قبرصي بقيمة 12,5 يورو، وهو سيسمح بنحو 30 دقيقة اتصال دوليّة، إضافةً إلى عشرات الاتصالات داخل قبرص والرسائل النصيّة داخلاً وخارجاً في هذا البلد الذي انضمّ إلى الاتحاد الأوروبي منذ عام 2004.

بمقارنة أسعار الأكل والمشرب في كلّ من لبنان وقبرص، يظهر أن التكلفة في لبنان تكاد تكون أغلى بنسبةٍ بسيطة. لكن المميّز أن جميع المطاعم والمقاهي تضع لائحة الأسعار الخاصّة بها أمام مدخلها وباللغتيْن اليونانيّة والإنكليزيّة.

يسأل كثيرون عن أسعار الفنادق. في قبرص، كما في أي دولة في العالم،

> الشاطئ القبرصي مجاني، فلا يبيعونك أكثر من الشمسية والكرسي

> تسجيل الزواج في لبنان يجري عبر السفارة اللبنانية التي ترسل بدورها الملف إلى وزارة الداخلية في بيروت

> فجأة، غابة أرز في الأعالي ومطر في عز الصيف

> لا ميزة لفندق على آخر إلا بالسعة والترف، ويمكن الحصول على غرفة في فندق جيد في لارنكا بمبلغ 50 يورو

فنادق متعددة النجوم. ولكن حذار! عندما يُخبرك أحد أن هذا الفندق أو ذاك يملك شاطئاً، فهو يبيعك كلاماً في الهواء. في قبرص كلّ الشواطئ شواطئ «سان بلاش». ويُمكن أي سائح أو مواطن أن يتمدّد إلى جانبك على الشاطئ عينه، وأنت تظنّ أنك تملك امتيازاً عن غيرك دفعت ثمنه. الشواطئ في قبرص كلها ملكٌ عام. والملك العام لا يحق لأحد مصادرته. وعند التوجه إلى شاطئ، يدفع الزائر 2 أو 3 يورو ليستأجر شمسيّة وكرسياً والشواطئ، بالمناسبة، نظيفة جداً.

من هنا، لا ميزة لفندق على آخر إلّا بالسعة والترف، مثل وجود ملاعب للتنس وللسكواش في الفنادق الفخمة ومراكز تجميل وعناية بالبشرة وغيرها من الخدمات الإضافيّة، مما لا يتوافر بالمجان. ويمكن الحصول على غرفة لشخصين في فندق جيّد بلارنكا لجهة معايير الخدمة والنظافة بمبلغ 50 يورو.

الغالبيّة تعرف عن مميزات الشواطئ القبرصيّة. تتردّد على شفاههم أسماء ليماسول ولارنكا وأياناپا وبافوس مدناً لا بد من زيارتها؛ لأنها تحوي شواطئ جميلة. بالطبع لكلّ مدينة من هذه طابعها وشاطئها، لكن يُمكن القول إن هناك قواسم مشتركة كثيرة بينها. في لارنكا، الشاطئ رمليّ وجميل، لكن للأمانة، إن شاطئ مدينة صور الرملي يُعدّ أفضل من شاطئ لارنكا.

ما لا يُذكر عادةً على ألسن السيّاح اللبنانيين ووكالات السياحة والسفر اللبنانيّة هو أماكن أخرى يُفترض زيارتها. البداية تكون مع أعلى نقطة في الجزيرة، وهي بارتفاع 2000 متر عن سطح البحر. تُسمّى هذه المنطقة «ترودوس» (Trodoos)، حيث يُمكن زيارة غابة الأرز الكبيرة هناك مشياً أو بالدراجات الهوائيّة المخصصة للجبال أو على الأحصنة والحمير. وعلى المرء

> **تنخفض كلفة النقل بفضل النقل العام من 120 يورو لشخصين إلى حدود 15 يورو**

أن يتزوّد بملابس شتويّة عند زيارته هذه المنطقة بسبب إمكان هطل الأمطار حتى في فصل الصيف، ومن المفيد متابعة الأرصاد الجويّة قبل زيارتها.

يحوي هذا الجبل العديد من القرى القديمة يُمكن فيها مشاهدة البيوت القبرصيّة القديمة الوادعة في حضن الجبل. ويُمكن الوصول إليها عبر ركوب الباص من العاصمة نيقوسيا. عندما أردنا زيارتها، وكنّا موجودين في لارنكا، قيل لنا إن الكلفة 250 يورو. لكن التوجّه بالنقل العام ـ ولم نكن قد أمضينا في قبرص سوى ثلاثة أيّام ـ أتاح لنا زيارة بلدة صغيرة تُدعى كابوبتريا، حيث فيها صخرة معلّقة (تقول الأسطورة في قبرص إن عروسين وقعت عليهما هذه الصخرة وقتلتهما قبل مئات السنين، ومن حينها يُقيم عرسان المنطقة مراسم الزواج عند هذه الصخرة لمباركتهم)؛ وتوجهنا من هذه البلدة إلى ترودوس وعدنا إلى لارنكا عبر نيقوسيا بكلفةٍ لم تتجاوز خمسة وأربعين يورو.

كذلك يجب زيارة الكنائس الملوّنة، وهي عشر، موجودة في جبل ترودوس وتعود إلى العهد البيزنطي، وقد صنفتها الأونيسكو من التراث العالمي. تنتشر هذه الكنائس بين غيرها من الكنائس المتشابهة في الشكل الخارجي، لكن لحظة دخول كلّ واحدة من الكنائس العشر يدخل المرء إلى عالم آخر. فمهمّة الرسوم كانت تصوير حياة المسيح وشرح الإنجيل لأهالي المنطقة في العهد البيزنطي، على طريقة الرسوم التصويريّة، لأن الأهالي كانوا في معظمهم أميين. وقد نجت هذه الكنائس من «البطش العثماني» كما يقول القبارصة، بسبب وجودها في أعالي الجبال.

أمّا «Gorge Avakas»، وهي عبارة عن شقوق كبيرة في الجبال بمنطقة أكامس في شمال بافوس، فلا مفرّ للوصول إليها من تسلّقها عبر ممر مائي ضيّق إلى الهضاب التي تحوي هذه الشقوق. وهي منطقة موحشة، لذا من الأفضل زيارتها نهاراً. وفي المنطقة عينها يقع رأس أكامس، وهو أرض لا تزال عذراء ولا مسابح فيها، فهي لا تزال على طبيعتها.

افعل

ـ اشرب البيرة القبرصيّة Ceo، لا الأنواع المستوردة، لطعمها اللذيذ ولأنها تُعطي عنك لمضيفك انطباعاً جيداً.

ـ تناول الطعام القبرصي التقليدي، وخصوصاً الـ Tavas والـ Mousaka.

ـ الابتسامة كافية لتسهيل الكثير من الأمور، فالقبارصة ودودون جداً.

ـ مارس الألعاب البحريّة المنتشرة بكثافة بأسعار متدنيّة.

ـ صدّقْ أحوال الطقس القبرصيّة.

ـ قم بزيارة العاصمة نيقوسيا والانتقال منها إلى قبرص التركيّة.

ـ اسأل قدر الإمكان، فالناس هناك مستعدون للمساعدة.

ـ التنقّل بسيّارة مستأجرة أمر سهل بسبب كثافة انتشار اللافتات التوضيحيّة.

ـ ثق بسائقي الأجرة وبنصائحهم، وخصوصاً عندما يُشيرون عليك بتأجيل موعد الزيارة إلى مكان ما، لكن لا تقبل إلّا بتشغيل العداد في السيّارة.

ـ تحقق من المواقع الإلكترونيّة الرسميّة التابعة للهيئات السياحيّة قبل الذهاب إلى قبرص، لأن هناك العديد من المهرجانات الصيفيّة.

لا تفعل

ـ لا تطلب قهوة تركيّة. عندهم هي قهوة قبرصيّة، رغم أننا نعرفها بالتركيّة. وإذا طلبت القهوة القبرصيّة على سبيل التجربة، وتبيّن لك أنها تركيّة، فلا تُشر للأمر أمام القبارصة؛ لأن ذلك سيجلب لك التأنيب.

ـ لا تقم بأي حجز مسبق للتاكسي من المطار إلى الفندق وبالعكس، فهو أغلى، وقد تقبع في المطار أو في الفندق بانتظار سائق لن يظهر.

ـ لا تنسَ وضع إشارة «عدم الإزعاج» خارج الغرفة؛ لأن غيابها يعني أن موظفي خدمة الغرف يقفزون إلى الغرفة بعد نقرةٍ واحدة على الباب.

ـ احذر العنصريّة المتزايدة تجاه العرب والأفارقة. والعنصريّة تجاه العرب نشأت بسبب وجود تكاثر من اللاجئين من العراق، فلسطينيين وعراقيين.

ـ الدوام الرسمي يومي الأربعاء والسبت هو نصف دوام في جميع الدوائر الرسميّة والصيدليّات.

. احذر الإسرائيليين المنتشرين في الجزيرة، والراغبين في محاورتك إذا اكتشفوا أنك لبناني.

تحقيق

غرفة العمليات في «التربية»: الهواتف «روّكبت»

وصلت أمس الدفعة الأولى من مسابقات التلامذة الذين تقدموا إلى الامتحانات الرسمية في سفارة لبنان في قطر، عبر الحقيبة الديبلوماسية التي نقلتها شركة طيران الشرق الأوسط، بحماية جهاز أمن المطار

غرفة العمليات للرد على شائعات عدم جدية الإمتحانات الرسمية (حسن بحسون)

راجانا حمية

«ألو»... تتكرّر العبارة أكثر من ثلاثين مرة في الساعة الواحدة في غرفة العمليات المركزية التابعة لدائرة الامتحانات الرسمية. تكاد الموظفة ندوى سويد، دينامو الدائرة، تضيع من زحمة الاتصالات التي تردها في كل حين، إما سائلة وإما شاكية وإما مستفسرة. يدها المتعبة لم تعد قادرة على تسجيل التفاصيل. في تلك الغرفة، تبدّلت المهمات الأساسية. تحوّل الكل إلى «سنتراليست» يتلقّون ويسجلون كل ما يرد، بهدف «تعزيز مستوى الشفافية ومراقبة ما يجري على الأرض في مراكز امتحانات الشهادة المتوسطة»، تقول رئيسة الدائرة جمال بغدادي. ثمة هدف آخر، تشير إليه رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت عايدة الخطيب، وهو «الرد على الشائعات التي تناقلها المواطنون عن عدم جدية الامتحانات الرسمية وشيوع الفوضى خلالها». 3 أيام مرّت على العمل هناك. الهواتف لا تكفّ عن الرنين. لا شيء ينتهي قبل الليل. من السابعة صباحاً حتى الواحدة من بعد الظهر، لا تفرغ الغرفة من المراقبين، الذين وكلتهم وزارة التربية بالمهمة، وهم مندوبون عن الوزارة نفسها ونقابة المعلمين وروابط التعليم الرسمي والمؤسسات التربوية الخاصة. يحلون ضيوفاً على المكان حتى ينتهي الطلاب من امتحاناتهم، ليحل بعدهم آخرون يتابعون «أي تطورات قد تحصل بعد الظهر أو ليلاً»، تقول بغدادي. أمس في غرفة العمليات، كان «الجو» أفضل من اليوم الأول للامتحانات. ربما، لأن رهبة ذاك اليوم خفت بعد كل هذا الوقت. لكن، ما لم يخفّ هو رنين الهواتف التي «روكب» بعضها أمس، فكانت الحاجة إلى ماكينة أخرى لتشغيل الخط الساخن. تعطّل الهاتف فجأة، كان سبباً لـ«تغيير الجو الجدي»، فبدأت فبركة أسباب «مضحكة»، من مثل «معقول أوجيرو خافت من قصة الشكاوى»، أو «افتكرتها شي غرفة عمليات عن جد» أو أنه «تلّت من الشكاوى». لم يطل عطل الهاتف، عاد مجدداً إلى الرنين. لكن، هذه المرة لم تكن كل الاتصالات الواردة إلى الغرفة شكاوى، إذ كان معظمها اتصالات «دليفري» لمراكز الامتحانات مثل طلبات كراريس وقرطاسية. شكويان أثارتا

> تصحيح الشهادة المتوسطة بدأ والنتائج قبل نهاية الجاري

ارتباكاً أمس وردتا من إحدى الأمهات في مدرسة جبيل «تبلّغ فيها عن دخول مدير إحدى المدارس مع أحد الأشخاص أكثر من مرة». وتلك التي حصلت صباحاً في إحدى مدارس حارة حريك «عندما نشب خلاف بين أحد السكان ومدير المركز بسبب كسر أحد التلامذة زجاج السيارة بعبوة بيبسي». حالتان لا أكثر، وقد عولجتا، فيما الحالات الأخرى لم تتطلب أكثر من اتصال بالمعنيين. ولهذا لم يسجل أمس الكثير من الشكاوى، على عكس اليوم الأول الذي سجل العدد الأكبر من الشكاوى «نحو 10 حالات منها شكوى من عدم وصول القوى الأمنية إلى المركز حتى العاشرة صباحاً ووصول دورية الأسئلة في إحدى المدارس عند الثامنة والنصف ونسيان أحد المراقبين ختم المسابقات في إحدى الغرف...». أما الشكوى الأبرز في غرفة العمليات فكانت صعوبة مسابقة الرياضيات.

من جهة ثانية، أعلن وزير التربية حسن منيمنة أنّ تصحيح مسابقات الشهادة المتوسطة بدأ، أمس والنتائج قبل نهاية الشهر الجاري. وباشرت الوزارة بتسلم مسابقات التلامذة الذين تقدموا إلى الإمتحانات الرسمية في سفارة لبنان في قطر، عبر الحقيبة الديبلوماسية، وتتولى نقلها شركة طيران الشرق الأوسط، بحماية من جهاز أمن المطار. وفكك الوزير، أمس، أختام الشمع الأحمر وختم الرصاص عن الحقيبة الديبلوماسية في حضور المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق، ورئيسة دائرة الإمتحانات جمال بغدادي، ورئيس الدائرة السابق حسان ملك الذي كان موفداً إلى قطر لمتابعة الامتحانات مع الطاقم الإداري والتربوي والمفتش التربوي الذين يتابعون هناك مع طاقم السفارة.

وسلم الوزير رزمة المسابقات إلى بغدادي لتضمها إلى رزم المسابقات الواردة من مراكز الامتحانات تمهيداً لوضعها في المستودع الآمن. وستدمج هذه المسابقات مع مثيلاتها الواردة إلى الإدارة من مراكز الامتحانات في محافظات لبنان ومناطقه، لكي يجري تصحيحها.

تقرير

النساء والثورات: أيّ عواقب؟

هل يمكن أن يكون للتغيير الذي تشهده بعض الدول العربية عواقبه على المرأة؟ تشير بعض المعطيات التي نقلتها ناشطات عربيات إلى بيروت أمس أن الإجابة هي نعم، خصوصاً في غياب خطة عمل توحّد النساء خلف أجندة واحدة

مهى زراقط

لا تظاهرات في دمشق بعد. لكن ماذا لو خرجت تظاهرة، هل يمكننا أن نتوقع أن تحمل إحدى لافتاتها شعاراً يطالب بالمساواة بين الجنسين أو بحق من الحقوق التي تطالب بها النساء؟ لا تعتقد الناشطة النسائية نوال اليازجي أن هذا الأمر قابل للتحقق. ليس هذا ما تطمح إليه الحركات النسوية السورية أصلاً. وليس هذا ما تفكر به المصريات أيضاً خلال توجههن إلى ميدان التحرير. وكذلك الأمر بالنسبة إلى اليمنيات. النساء اللواتي شاركن في التظاهرات، جنباً إلى جنب مع الرجل، في كلّ من مصر واليمن، حملن الشعارات «الوطنية» الجامعة. و«الثورات العربية»، التي دار نقاش أمس حول تسميتها، لم تضع قضية المرأة في سلّم أولوياتها. بل كانت المرأة، الناشطة والفاعلة في ساحات التظاهر «أوّل من تلقى سهام الغدر في مصر»، بحسب الناشطة عزّة كامل. وأُفرغ شأن المرأة في اليمن من حضوره ودوره، بحسب المحامية عفراء الحريري.

وماذا إذا نظرنا إلى واقع المرأة في العراق بعد نحو ثماني سنوات على الحرب التي شنّت عليها تحت عنوان «الديموقراطية»؟ نستمع إلى سندس عباس وهي تحكي كيف تتبجّح السلطة دائماً بالقول بأنه يوجد اليوم نساء في السلطة العراقية أكثر من أي بلد في العالم، «لكن هذا لا يعني أنها مشاركة في صنع القرار. كيف تشارك في صنع القرار امرأة لا تستطيع الحصول على جواز سفرها من دون موافقة وليّ أمرها؟». شهادات لا تطمئن عرضتها أمس نساء من مصر، اليمن، سوريا، فلسطين، الجزائر، المغرب، لبنان وصولاً إلى بلغاريا. عرض تجاربهنّ في العمل النسوي، والتحدّيات التي يتوقعنها في هذه المرحلة التاريخية، وذلك خلال مؤتمر دولي بدأ أعماله أمس في فندق الريفييرا في بيروت وينتهي اليوم تحت عنوان «دور المرأة والمنظمات النسائية غير الحكومية والحركات في العملية الانتقالية نحو الديموقراطية»، ونظمته «جمعية النجدة الاجتماعية»، بالتعاون مع المبادرة النسوية الأوروبية «إيفي».

المداخلة اللافتة كانت من مصر، إذ تحدثت كامل عن «سلب مكتسبات الثورة»، من خلال تجاهل النساء ومطالبهن. وأشارت إلى فحوص العذرية التي أخضعت لها النساء في وقت لاحق، معلنة الحاجة إلى التنظيم من أجل «أن يتضمن دستورنا الجديد نصوصاً تلغي التمييز وتفعّل المساواة بين الجنسين». الفكرة نفسها عبّرت عنها سيدة فلسطينية حين قالت: «كيف تقف المرأة الفلسطينية في وجه الدبابات الاسرائيلية وتهرّب السلاح لكنها في لحظة اتخاذ القرار الفلسطيني يكون موقعها في المراقبة خلف شاشة التلفزيون؟».

وهذا ما استدعى السؤال عن الشعارات التي ترفع في التظاهرات. تقول جمانة مرعي «إن المشكلة هي في الالتحاق بالحركة الديموقراطية لكن من دون إدماج قضايانا». هل كان هذا خطأ الحركة النسائية اللبنانية مثلاً؟

نقاش كان يمكن خوضه خصوصاً أن السياسي اختلط بالنسائي. الناشطة المصرية وضيفة المؤتمر نوال السعداوي أصرّت على هذا الربط، ونحت النقاشات في فترة الاستراحة باتجاه السياسة في ظلّ تعطش الكثيرين لمعرفة ما يحصل: هل يمكن القول إن الحراك السياسي والثورة الديموقراطية في لبنان الـ75 هما ما أنتج حربنا الدامية؟ وهل هذا ما تخشاه سوريا اليوم؟ هل نخشى أن يجلس ناشط سوري بيننا بعد عشر سنوات ليروي ما كانت ترويه سندس؟ أو عزّة؟ أو حتى لوديمالا البلغارية؟ هل التغيير مخيف إلى هذا الحد كما عبّرت إحدى المشاركات؟ أم هو مطلوب مهما كان ثمنه كبيراً كما عادت سندس وأجابت باقتضاب؟

> لم تدمج النسوة قضاياهن في الحركة الديموقراطية

هذه الأفكار التي صبّت مباشرة في صلب أعمال المؤتمر، لم تحمه من الانتقادات التي باتت ترافق عمل الجمعيات الأهلية. وهذه المرة بدأ الانتقاد من السعداوي التي أُعطيت الكلمة الرئيسية التي تلت الافتتاح، فبدت كأنها تختتمه. ما إن جلست خلف المنصة حتى استُقبلت بتصفيق الحاضرات. كعادتها، وبجرأتها، بدأت بتوجيه الانتقادات إلى المنظّمات غير الحكومية التي «خانت القضية، ومزّقت الحركة النسائية». دعت إلى مساءلة «آلاف المنظمات» عمّا قدّمته إلى النساء بالأموال التي جمعتها. ذهبت أبعد من ذلك، حين أبدت حرصها على ألّا تذهب الأموال المخصّصة للمؤتمر الذي تشارك فيه هباءً، فكان أن اقترحت: إنشاء اتحاد نسائي عالمي (مجدداً!). أضافت: ولنعدّ أنفسنا اللجنة المنسّقة لهذا الاتحاد!

لم تُناقَش السعداوي مباشرة في هذا الاقتراح، بل عندما فتح باب النقاش، تلقت السعداوي السؤال: ما الفائدة من إنشاء اتحاد جديد؟ هل العبرة هي في زيادة العدد؟ فردّت: «أنا معكن. دلّوني إلى اتحاد نساء وأنا أعمل معه. كل اتحادات النساء في مصر التي أنشئت لم تدعني إلى المشاركة فيها. أنا لا أجد جهة أعمل معها، ولهذا اقترحت إنشاء اتحاد جديد، ونبقى نعمل مع الهيئات القديمة».

الانتقاد الثاني، وُجّه إلى الجهات المانحة التي تفرض «أجنداتها» على الجمعيات المحلية، من دون أن تكون القضايا المطروحة للنقاش على سلم أولويات المجتمع. وهو قوبل من ممثلة الجمعية المانحة بابتسامة.

المديرة التنفيذية للجمعية المنظّمة، ليلى العلي، أوضحت أن «النجدة الاجتماعية» هي من تقدّم بطلب التمويل تحت عنوان مشاركة المرأة السياسية لا سيما في هذه المرحلة «لأننا نحتاج إلى تبادل الخبرات والتجارب». وهي توافق على القول إن واحدة من مشكلات المؤتمرات هي عدم المتابعة.

متابعة

ولفنسون «طرد» نفسه

حتى وقت متأخّر من مساء أمس، لم تكن الجامعة الأميركية في بيروت قد أصدرت بعد بياناً تفصيلياً توضح فيه موقفها من تكريم الرئيس السابق للبنك الدولي جيمس ولفنسون كما وعدت، مكتفية بالإعلان بـ«أسف» أنه قرّر عدم الحضور

زينب مرعي

«قرّر» الرئيس السابق للبنك الدولي جيمس ولفنسون عدم الحضور إلى لبنان لتسلّم شهادة الدكتوراه الفخرية التي كانت ستمنحه إياها إدارة الجامعة الأميركية في بيروت، في 25 الجاري. هذا ما جاء في بيان مقتضب وزّعه صباح أمس مكتب رئيس الجامعة بيتر دورمان، جاء فيه أن الجامعة الأميركية في بيروت «تأسف» بأن تعلن أن (السير) جيمس ولفنسون قرّر عدم حضور حفل التكريم «بسبب قلقه من أن يصرف حضوره الانتباه عن الطابع الاحتفالي للمناسبة».

موقف ولفنسون كان كفيلاً بإطلاق موجة من الاحتفالات بين الطلاب والأساتذة، لم تخل من بعض القلق والترقّب للبيان الرئيسي و«التفصيلي» المنتظر صدوره قريباً عن رئيس الجامعة، كما وعد. ذلك أنّ بيان أمس، وإن كان يعلن أنّ ولفنسون لن يكون حاضراً في الاحتفال، إلا أنّه لا يشرح إن كانت الدكتوراه الفخرية ستُمنح له رغم ذلك.

تستبعد أستاذة في الجامعة، تحفّظت عن ذكر اسمها، أن تقدم الإدارة على خطوة كهذه، مستندة في رأيها على قانون وضعته الـAUB لمنح شهادات الدكتوراه الفخرية وهو وجود الشخص المكرّم في الاحتفال. أي أنّ الجامعة لا يمكنها أن تعطي هذه الشهادة غيابياً، أو أن ترسلها إلى مكان إقامة الشخص المكرّم. مع ذلك، هذا القانون لم يبدّد مخاوف الأساتذة، إذ يقول أحدهم: «بعد التحرّك الجامعي والشعبي والإعلامي، لا أعتقد أنّ الجامعة ستمضي بهذا المشروع، لكن في النهاية يمكن أن نخطئ في توقعاتنا. لننتظر البيان التفصيلي».

في الانتظار، يبقى الطلاب والأساتذة على أهبة التحرّك. فهم كما لم يقبلوا بدخول ولفنسون إلى جامعتهم، يتمسّكون بموقف مماثل من منحه شهادة فخريّة باسمهم. حتى إنهم يتشاورون في صيغة للتحرّك في حال حصول ما يخشونه. يقول محمد، الطالب في الجامعة، إنّ «إعطاء ولفنسون شهادة فخريّة باسمنا أمر لا يمكن أن نقبله». أما الأساتذة، فهم يرون اليوم أنّ تحرّكهم هو الأهمّ، لأن الحوار بينهم وبين الجامعة لم يعد هو الأساس بعد تحوّل الموضوع إلى قضيّة عامة. الأمر بالنسبة إليهم لم يعد مرتبطاً بعلاقة الجامعة مع طلابها فقط، إنّما هي تحدّد شكل علاقتها مع المدينة التي زُرِعت فيها وإن كانت ستقرّر نهاية أنّها جزء من هذا النسيج الاجتماعي المحيط بها.

البيان، وإن كان يُظهر أنّ ولفنسون هو من قرّر إلغاء الزيارة، إلا أنّ الكثير من العاملين في الجامعة يعتقدون أن هذه الصيغة أتت بشكل يحفظ ماء وجهها، لأنّه «يحرّرها من تنفيذ مطلب المعترضين بإلغاء دعوتها له ومن طأطأة رأسها أمامهم»، فوجدت في صيغة البيان هذه مخرجاً مشرّفاً لها. بينما يرى آخرون أنّ الموضوع يمكن أن يكون قد تمّ بالاتفاق بين الطرفين، فلا ولفنسون مستعد للدخول في هذه «المعمعة» ولا الجامعة تستطيع أن تتجاهل الجميع وتمضي في مشروعها.

يقول المتحدث باسم النادي الثقافي الفلسطيني في الجامعة: «من الواضح أنّهم خضعوا لمطالبنا، وخصوصاً بعد الفضيحة التي أثارها الموضوع. لذلك يحاولون القول إنّ ولفنسون نفسه اعتذر. لكننا ننتظر البيان الرسمي. وعلى كلّ، نحن احتفلنا بثمار جهدنا وفرحنا بالوعي الموجود لدى الناس كما بروح المقاومة والوطنيّة الموجودة لدى اللبنانيين والعرب والأجانب الذين بعثوا بالرسائل إلى رئيس الجامعة معترضين. لقد تعلّمنا من الثورات العربية أنّ تحرّكنا يمكن أن يغيّر الكثير».

بتغيّب «المكرّم الأول» جيمس ولفنسون، يأخذ رئيس الجامعة الأميركية بيتر دورمان على عاتقه إلقاء الخطاب الرئيسي، مكان ولفنسون، في حفل تخريج الجامعة الثاني والأربعين بعد المئة، لكن لننتظر قبل ذلك أن يوضح الأمور ويجيب عن كل الأسئلة في بيانه المنتظر.

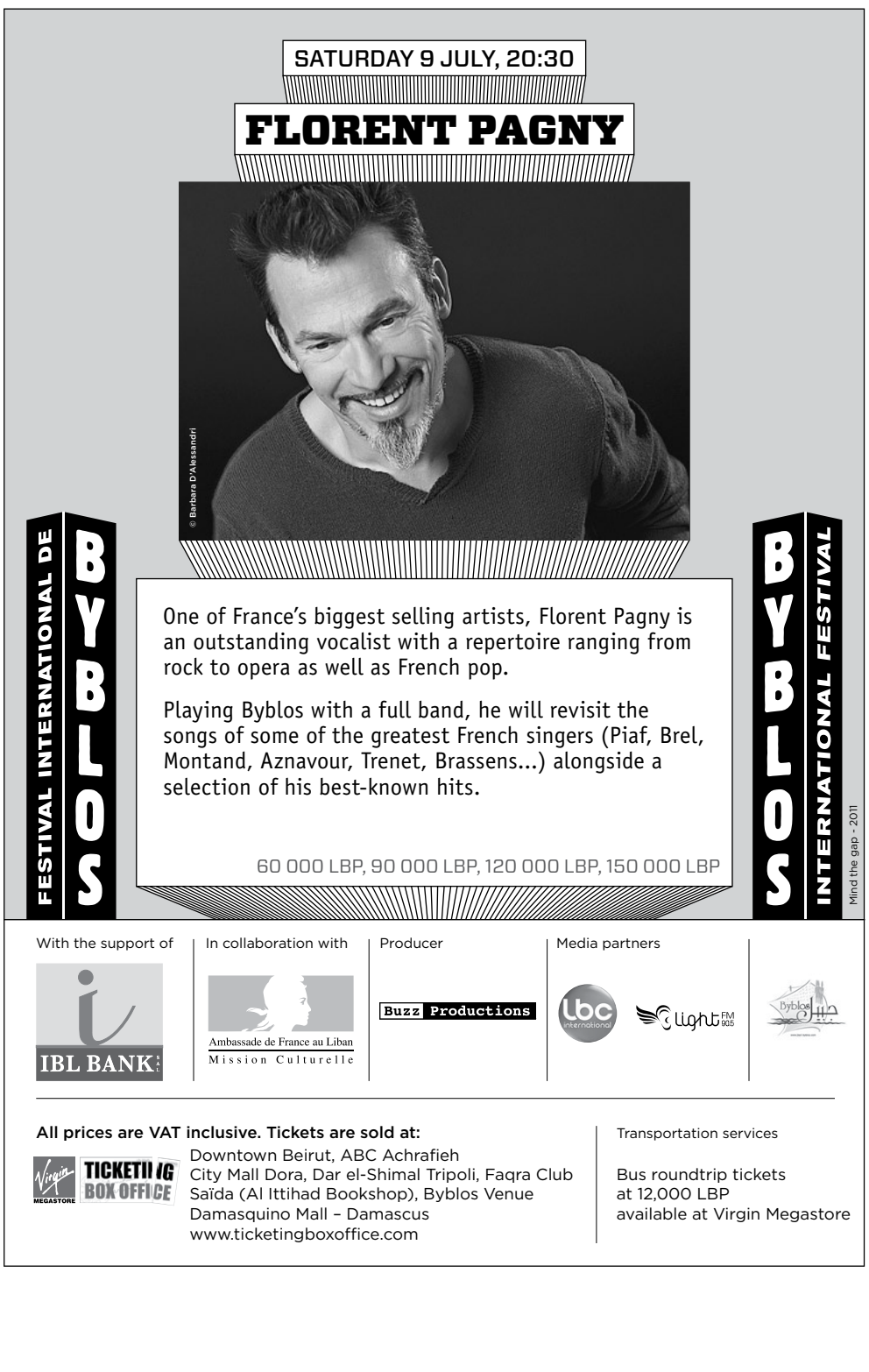

متفرقات

«ابصار» يطلق جائزة التنوع البيولوجي

أطلق مركز «إبصار لحماية الطبيعة» في الجامعة الأميركية في بيروت جائزة «التنوع البيولوجي» للقرية النموذجية. يهدف البرنامج إلى تشجيع زراعة الأشجار في بيئتها الأصلية ضمن ورش عمل تشارك فيها نحو 21 بلدية منتشرة في كل المناطق اللبنانية ضمن مشروع بعنوان «بلدتي بيئتي». وقد أعلن عن المشروع الذي تدعمه مؤسسة كوكاكولا، في مؤتمر صحافي عقد أمس في فندق كومودور.

يذكر أن حفل تسليم الجائزة سيقام في شهر أيلول المقبل بعد أن تدرس لجنة تحكيم مؤلفة من أساتذة في الجامعة الأميركية في بيروت ملفات البلديات المشاركة لاختيار البلدية الفائزة معتمدة مقاييس وضعها مركز إبصار.

حملة لإقرار مشروع قانون الرفق بالحيوان

اقامت جمعية «حيوانات لبنان» حفل عشائها الخيري السنوي في فيلا معوض في بيروت. ويهدف الحفل الذي حضره وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال زياد بارود، والأميرة غيداء طلال، الى اطلاق حملة لتشريع قانون الرفق بالحيوان في لبنان.

رئيسة الجمعية لانا خليل الباشا عرضت إنجازات الجمعية خلال السنوات الماضية، وأعلنت ان الجمعية ستبذل جهدها لإقرار مشروع القانون الذي اعدته الجمعية حول الرفق بالحيوان في لبنان.

وتنشط جمعية «حيوانات لبنان» بنحو لافت، ولقد ذاع صيتها بعدما نجحت في إغلاق العديد من حدائق الحيوانات المهملة وترحيل الحيوانات التي تضمّها الى محميّات عالمية مختصة.

الصايغ ترأس اجتماع «الوطنية للمعوقين»

ترأس وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الاعمال سليم الصايغ اجتماعاً للهيئة الوطنية لشؤون المعوقين، خصص للبحث في قضايا تتصل بمشاريع الدمج الاجتماعي المعتمدة لدى العائلات وما آلت إليه مشاريع الشراكة بين الجمعيات المعنية بشؤونهم والوزراة، وكذلك بالنسبة الى تفعيل خدمات بطاقة المعوق التي منحهم اياها القانون 220 / 2000 في شتى الميادين، ونوقشت ورقة خاصة اعدها ممثل الأفراد الصم في الهيئة حسين اسماعيل تناولت مختلف الحاجيات وما يمكن تنفيذه في ظل الإمكانات المتوافرة.

وتقرر لمناسبة انتهاء ولاية الهيئة في نهاية العام الجاري 2011 تنفيذ المعاملات القانونية والإدارية لإجراء انتخابات الهيئة في مواعيدها. وألّف المجتمعون لجنتين واحدة تنظم ورشة عمل خاصة بالدمج الاجتماعي، وثانية تنسق مع رئيسة وحدة الأبحاث والدراسات في مشروع تأمين حقوق المعوقين الآنسة هيام فاخوري للبحث في سبل توسيع خدمات المعوق وتطبيق ما لم يطبق من حقوق.

وفي نهاية الاجتماع قررت الهيئة مراسلة إحدى الجامعات الخاصة للسؤال عن صحة عدم قبول المكفوفين لديها والتأكد من هذا القرار.

اخماد حريق في خراج الهرمل

تمكنت فرق الدفاع المدني التابعة لمراكز الهرمل، القاع، القصر ورأس بعلبك، وبإشراف المدير الاقليمي في الهرمل علي رعد، من محاصرة حريق هائل شب في مساحات واسعة في خراج بلدة الهرمل باتجاه طريق عام الضنية. وبعد جهود استمرت أخمد الحريق وسجلت خسائر في المزروعات وبعض الاشجار المثمرة والمعمرة، ولم تسجل اي اصابات بشرية، فيما تولى مخفر درك الهرمل التحقيق في الحادث.

«جذور لبنان» واليونيفيل يطلقان حملة تشجير في عيناتا

بالشراكة مع جمعية «جذور لبنان» المختصة بغرس الأشجار، ستشارك الكتيبة الفرنسية في اليونيفيل الكتيبة النيبالية والجيش اللبناني بمواصلة حملة تشجير يوم الأحد المقبل حيث ستزرع 6100 شجرة لبنانية في بلدة عيناتا، من بينها شجر لوز بري وأرز وقطلب عتقولي وخروب وسنديان وخوخ وبطم وإجاص وصنوبر جوي وغار ودردار.

تقرير

قضايا الأغذية الفاسدة المطلوب عقوبات زجرية

يسمع اللبنانيون كل مدّة عن ضبط مواد غذائية فاسدة. تُثار ضجّة حولها لا تلبث أن تهدأ. قلة يعرفون المسار الذي تأخذه هذه القضايا في أروقة المحاكم. اليوم، ثمة دعوات إلى متابعة الشكاوى لدى القضاء حتى النهاية، وإلى جعل العقوبات «أكثر زجرية» من خلال رفع قيمة الغرامات بغية عدم التكرار

محمد نزال

بينما كان المحامي صلاح المصري يتسوّق داخل أحد المتاجر الشهيرة في بيروت، تناول علبة جبنة من إحدى الماركات الشهيرة ووضعها في عربته. وصل إلى صندوق المحاسبة، وبالصدفة، لاحظ أن العلبة منتهية الصلاحية منذ نحو 6 أشهر. راجع المسؤول في المتجر بالموضوع، فوعده بملاحقة الأمر ولكن من دون أن يتوصّل إلى نتيجة. إثر ذلك، توجّه المحامي إلى القضاء، وتقدم بشكوى طلب فيها تعويضاً بقيمة ليرة لبنانية واحدة فقط. نتيجة لهذه الشكوى، توجّه أحد المراقبين في مديرية حماية المستهلك إلى المتجر، وأجرى كشفاً على صالة العرض المذكورة في الشكوى. وجد 6 علب جبنة منتهية الصلاحية، فضبطها، وسأل المسؤول في المتجر عنها. لم يجد هذا الأخير تبريراً لهذه المخالفة التي يُعاقب عليها القانون، سوى القول إن «المستخدم المختص لم يتنبّه إلى إزالة تلك العلب، بسبب كثرة الأصناف المعروضة للبيع». دوّن المراقب هذه الإفادة وخرج. توجّه بعدها إلى مقرّ الشركة التي تستورد الأصناف المضبوطة، فلم يتبيّن له، بعد جولة تفتيش، وجود أي سلعة غذائية منتهية الصلاحية. إثر ذلك، ادّعت النيابة العامة الاستئنافية في القضية، وبدأت جلسات المحاكمة لدى القاضي المنفرد الجزائي في بيروت ميرنا كلّاس. طلب وكيل المتجر المدّعى عليه إبطال التعقبات، مدلياً بأن المسؤولية «تقع على عاتق الشركة المستوردة للبضائع». فات الوكيل أن «كبسة» تفتيش كانت قد طالت الشركة التي ذكرها، ولم يتبيّن وجود مخالفات. وفي القانون، رأت القاضية أن فعل المتجر المدعى عليه، بصفته المعنوية، يُمثّل عناصر المادة 109 من قانون حماية المستهلك، معطوفة على المادة 210 من قانون العقوبات، لناحية «حيازة المواد المنتهية الصلاحية»، وأن الإدلاء خطأ مردّه إلى الشركة المستوردة، فضلاً عن عدم ثبوته، لا يُبرر حيازتها البضائع، وهو عمل مُجرّم، ولا يحجب عنها المسؤولية الجزائية.

بناءً على ذلك، صدر الحكم القضائي بتغريم المتجر بمبلغ 15 مليون ليرة لبنانية، وبردّ مطالب المدّعي لانتفاء صفته، تبعاً لانتفاء الضرر الشخصي اللاحق به. هكذا، تُلخّص وقائع هذا الحكم القضائي مسيرة الشكاوى التي تُحال على القضاء، بعد مرورها بمديرية حماية المستهلك، علماً بأن كثيراً من المواطنين المتضررين لا يعلمون أين تنتهي تلك الشكاوى لدى القضاء، وخصوصاً أن بعضاً منها «يضيع ولا يعلم أحد عنه شيئاً، ما يوجب المتابعة باستمرار». هذا ما أكّده أحد المسؤولين في مديرية حماية المستهلك لـ«الأخبار». بيد أن المسؤول يُشدد على «عدم التدخل لدى القضاء، أو في ماهية الأحكام الصادرة عنه في

250 مراقباً

أوضح مسؤول في مديرية حماية المستهلك لـ«الأخبار» أن السنة الماضية كانت أفضل من سابقاتها في الحد من عمليات الغش، ويُردّ ذلك إلى زيادة عدد المراقبين والمفتشين الذين أصبح عددهم 250 شخصاً بعدما كان عددهم لا يتجاوز 35 شخصاً فقط. وعمّا إذا كانت المخالفات تنتشر في مناطق أكثر من سواها.

أكّد المسؤول أن «لا استثناءات على هذا الصعيد، فقد وجدنا مخالفات في جميع المناطق، وعلى عكس ما كان البعض يتصور لناحية وجود مناطق محمية تنتشر فيها المخالفات على نحو واسع، تبيّن لنا أن الفاعليات الشعبية والأهلية حاضرة للتعاون معنا، فهم يعلمون أن المتضرر الأول هم أنفسهم وأهلهم».

متابعة

حوادث المصنع: المسلسل مستمر

البقاع ـ اسامة القادري

مسلسل حوادث السير في نقطة المصنع الحدودية يعود مع كل مطلع صيف، بعدما عجزت الحكومات المتعاقبة عن حل هذه المعضلة، في واحدة من أكثر المناطق انحداراً، بين جديدة يابوس ومبنى الجمارك اللبنانية، ما يسبّب فقدان مكابح الشاحنات، وانفلاتها من أي عقال، حاصدة ما يقف في طريقها من سيارات وشاحنات وحواجز أسمنتية.

وصباح أمس، اجتاحت شاحنة للنقل الخارجي آتية من الكويت، تحمل لوحة لبنانية رقمها 341005/ م، يقودها المواطن السوري خالد علي اليعقوب، طابوراً من الشاحنات في نقطة المصنع، واستقرت في مؤخرة إحدى الشاحنات، ما أدى إلى وفاة سائقها اليعقوب. وقد حضرت سيارات الدفاع المدني إلى المكان، وعملت نحو ساعة ونصف على سحب جثة السائق التي كانت عالقة وراء المقود، كذلك حضرت عناصر من الأمن الداخلي، وفتحوا تحقيقاً في الحادث، وعملوا على تنظيم السير. واستقدمت بلدية مجدل عنجر جرافة لفلش الرمل على الزيوت المتسرّبة على طول 150 متراً. وفي التفاصيل أن الحادث نتج من عطل على مكابح الشاحنة، ما أدى إلى فقدان سائقها السيطرة عليها، ولولا اصطدامها بالشاحنة التي كانت متوقفة أمامها، لسبّبت كارثة إنسانية كبيرة في صفوف الموظفين والسيارات وركابها.

عجزت الحكومات المتعاقبة عن حل هذه المعضلة (أرشيف)

على فكرة

زار النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم، في إطار جولته على السجون في محافظة جبل لبنان، سجن النساء في بعبدا. وجال في أقسام السجن واطلع على أوضاعه واستمع الى مطالب السجينات ومشاكلهن. كذلك زار كرم سجن عاليه المخصص للمحكومين والذي يوضع بعض الموقوفين فيه، فاجتمع بالمسؤولين عنه واستمع إلى بعض السجناء ومطالبهم لجهة السوق ومواعيد الجلسات واكتظاظ السجن، ووعد بالعمل على إيجاد حلول. وسيتابع كرم جولته على بقية السجون في المحافظة، على أن يزورها كلها قبل بدء العطلة القضائية في 15 تموز المقبل.

تقرير

أول تجمّع شعبي ضد مخالفات البناء

آمال خليل

للمرة الأولى منذ اندلاع عاصفة البناء على الأملاك العامة والبحرية، يُسجَّل احتجاج شعبي ضد التعديات، لا دفاعاً عنها. فمنذ انطلاق الشرارة الأولى في الزهراني وتمددها لاحقاً الى صور، لم تبق طريق إلا شهدت تجمعات احتجاجيّة ضد قمع التعديات. وأحيانا كثيرة كان يصل الغضب من محاولة القوى الأمنية قمع المخالفات وهدمها، الى رشق عناصرها بالحجارة، والى سقوط قتلى وجرحى. ولأن مشهد مواجهة قمع المخالفات، الذي يواجَه بالأجساد الحية، بات هو السائد، توقف الكثيرون أمس عند تجمع أهالي بلدة العباسية في قضاء صور ومجلسها البلدي أمام مقر البلدية، احتجاجاً على التعديات على مشاعاتها، ولمطالبة القوى الأمنية بوقفها ومحاسبة المتورطين. المحتجون توجهوا بعد ذلك بمؤازرة دورية من قوى الأمن الى نواحي البلدة التي تحصل فيها التعديات، ومنها حي الشبريحا، الذي يشهد فورة عمرانية مخالفة منذ أكثر من شهرين. وأصدرت البلدية بياناً ناشدت فيه كل المعنيين «الوقوف الى جانبها لمنع التعديات وبذل كل الجهود للحفاظ عليها، حرصاً على الأملاك العامة البلدية، التي هي لجميع أبنائنا وللأجيال القادمة».

الى ذلك، وبعدما أنجزت معظم ورش البناء في مشاعات صور أعمالها، انتقل أصحابها الى المرحلة الثانية قبل وضعها قيد الاستخدام. فتوافد هؤلاء الى مبنى بلدية صور للاستحصال على رخص لمد شبكات الكهرباء والهاتف والصرف الصحي والمياه اليها، إلا أن البلدية رفضت التعاون مع كل المخالفين، في موقف أثار تنويه الكثيرين، لكنه دفع الى التساؤل عن مصير ضاحية المساكن التي ولدت وحدها 400 بيت مخالف منذ نهاية شهر آذار الفائت؟ وكيف سيتصرف المواطنون في البيوت المخالفة إذا لم تسوَّ أوضاعهم؟ وهل «سيستفيدون» من شبكتي الكهرباء والمياه بصورة غير شرعية؟ وماذا عن أعمال النظافة ورفع النفايات؟

حملة البناء على الأملاك العامة فقدت الكثير من مناصريها الذين رفعوا شعار إيواء الفقراء غير القادرين على شراء الشقق والأراضي، وذلك بعدما بُنيت محال تجارية لا يبدو أنها للفقراء. من هنا، وبعد مرور حوالى أربعة أشهر على بدء عاصفة المشاعات، تنبّهت بلدية صور والجمعيات الأهلية فيها لبحث الانتهاكات المستمرة للأملاك العامة، ولآثارها البيئية والصحية والاجتماعية والسياحية على المدينة. وإثر اجتماعها، طالبت القوى الأمنية بإزالة المخالفات ذات الطابع التجاري أو مصادرتها، واتخاذ إجراءات لمنع منح الأبنية المخالفة تسهيلات من الدوائر الرسمية والبلديات.

خطر الأغذية الفاسدة لا يستثني أحداً (أرشيف ــ مروان طحطح)

المواد الغذائية الفاسدة «خطر شامل»

قبل نحو 3 سنوات، توفّي طفل وأصيب عدد من المواطنين بحالات تسمم في محيط منطقة طرابلس. وبنتيجة التحقيقات والاستقصاءات، أوقفت القوى الأمنية المواطن ز.ح. وهو صاحب معمل لصناعة الحلويات، بعد الاشتباه في استخدامه مواد منتهية الصلاحية في منتجاته. وأوقف كذلك المواطن م.ع. بعد الاشتباه فيه بتوزيع حلويات فاسدة في منطقة أكروم، ما أدّى إلى انتشار حالات التسمم. لم يُعلم بعدها ماذا حل بالشخصين المذكورين، أو إلى ما آلت إليه التحقيقات معهما، علماً بأن بعض المحامين والمتابعين للشؤون القضائية يُصرون على كشف هذه الحالات للرأي العام، لكون المسألة تشبه «الخطر الشامل، بحيث يمكن أن يموت في بعضها طفل، ويمكن أن يموت في حالات أخرى 10 أطفال أو أكثر».

> يطالب بعض المحامين برفع قيمة الغرامات في قضايا المواد الغذائية الفاسدة

المحامين الذين ينتقدون بعض الأحكام القضائية في هذا الإطار، لناحية تدنّي قيمة الغرامات في عدد كبير منها، داعياً إلى «مزيد من التشدد مع المخالفين بغية دفعهم إلى عدم تكرار مخالفاتهم، التي لا يُستهان بها، لكونها تمس صحة عامة الناس وسلامتهم».

من جهتها، ترى المحامية ميريانا برّو أن الغرامات بحق المتاجر «يفترض أن تُرفع قيمتها أكثر، فبعض الأحكام تصدر بحق أصحاب متاجر مشهورة ولديهم ثروات ضخمة، فإن كانت الغرامة بقيمة 5 ملايين ليرة فقط لا يمكن عدّها عقوبة زجرية، لكونهم يستطيعون دفعها بكل سهولة ولا يشعرون بأن ثمة عقوبة قد طالتهم، فالغاية من العقوبة يفترض أن تكون لدفع المخالف إلى عدم التكرار».

إلى ذلك، تُذكر قصة حصلت أمس، بدت كطرفة، حيث كان أحد القضاة يخبر صديقه عن تناوله طعام الغداء (الدسم جداً) في أحد المطاعم الشهيرة في منطقة الأشرفية. فاجأه صديقه بالقول: «يا مسكين، ألا تعلم أن ذاك المطعم قد صدر بحقه في الآونة الأخيرة حكم قضائي نصّ على معاقبة صاحبه بدفع غرامة قدرها 5 ملايين ليرة، بعد ضبط كميات من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية لديه؟». صُدم القاضي من الخبر، وقال لصديقه: «الله يسامحك، ما لقيت تخبرني هالخبرية إلا هلأ، كنت أنتظر لحتى هضّم الأكلات». هكذا، لا يبدو أن خطر الأغذية المنتهية الصلاحية (التي يمكن تسميتها أي شيء إلا أغذية) تستثني أحداً، فهي تطال الفقير من خلال المعلبات التي تصل إلى منزله، وتطال كذلك ميسور الحال، أو حتى أصحاب الثروات الكبيرة، الذين يقصدون أفخم المطاعم، ظناً منهم أنها آمنة، فيما «التسمم» يمكن أن يكون فيها أكثر من غيرها.

متابعة

إشكال مرافق فتفت: عشيرة الجريحين تطالب بالاقتصاص

الضنية ــ عبد الكافي الصمد

تفاعل الإشكال الذي وقع مساء الثلاثاء الماضي خلال حفل عرس في مطعم قصر الأمراء في بلدة سير الضنية، وأدى إلى سقوط جريحين من عرب بلدة كفرشلان ووقوع أضرار في الممتلكات، ما ينذر بتداعيات إضافية في حال عدم معالجة الإشكال واحتواء ذيوله، وخصوصاً بعدما واجهت القوى الأمنية صعوبات جمة ليلتها في لجم أهالي الجريحين ومنعهم من قطع طريق الضنية الرئيسي احتجاجاً. فقد عقد أفراد عشيرة عرب بيت عمر التي ينتمي إليها الجريحان اجتماعاً موسّعاً، مساء أول من أمس، في منزل الشيخ محمد الكرمة في بلدة كفرشلان ـ الضنية، كي يناقشوا، وفق بعض من حضروا الاجتماع، «قضية الاعتداء الذي تعرض له عدد من أبناء العشيرة والبلدة على يد صاحب المطعم م. د. هـ.، المرافق الشخصي للنائب أحمد فتفت، بالتعاون مع مسلحين آخرين».

وكشفت المعلومات بشأن صحة الجريحين اللذين نقلا إلى مستشفى السيدة في زغرتا للمعالجة، أن الشاب م. ع. م. الذي أصيب بطلق ناري في بطنه لا يزال في حالة صحية حرجة، وأن الجهات الأمنية المعنية لم تستطع الاستماع إليه لأخذ إفادته في الموضوع. أما الجريح الآخر

> العشيرة تناشد الدولة وعلى رأسها الرؤساء والأجهزة الأمنية

الشاب خ. ع. الذي أصيب بطلق ناري في قدمه، فقد غادر المستشفى بعدما تحسّن وضعه الصحي.

أحد أبناء العشيرة، المحامي أحمد الكرمة، أوضح في مؤتمر صحافي عقده أمس في طرابلس، أن عشيرته شددت خلال اجتماعها على «وضع الجريمة في نطاق القانون، وأن تعطى مهلة للجهات الرسمية من أجل معالجة المشكلة، يُمنع خلالها التعرض لأي كان إلى أن يتضح مسار الأمور، علماً بأن حقنا معروف ونحن نسعى إلى الحصول عليه تحت سقف الدولة والقانون. فنحن كنا نحمي الناس من الاعتداء عليهم يوم كان البعض يتقاتل»، إلا أنه حذر من أنه «إذا لم تأخذ الدولة حقنا فسيكون لنا رأي في الموضوع». الكرمة أشار إلى أن عشيرته تناشد الدولة، وعلى رأسها الرؤساء ميشال سليمان ونبيه بري وسعد الحريري ونجيب ميقاتي ومديرو الأجهزة الأمنية كافة، «عدم تغطية المجرمين، ووضع حدٍ للتصرفات التي تحصل على أيدي بعض الشبّيحة والمجرمين، لأنه إذا لم يجر توقيف هؤلاء المجرمين، فإن ذلك سيؤدي إلى توترات أمنية في المنطقة لا نريدها ولا نسعى إليها». إلى ذلك، كشفت مصادر أمنية وشهود عيان لـ«الأخبار» مزيداً من التفاصيل عن الإشكال داخل المطعم وخارجه، إذ إنه بعد نشوب الإشكال بين فتية من عرب كفرشلان ومن بلدة مراح السراج مع آخرين من بلدة سير خارج المطعم، انتقل الإشكال إلى داخله، ما جعل الحابل يختلط بالنابل، ودفع صاحب المطعم م. د. هـ. مع أصدقاء وأقرباء له، فضلاً عن عاملين في المطعم كانوا مسلحين، إلى إطلاق النار في الهواء لاحتواء الوضع، لكن عندما لم يؤدِ ذلك إلى نتيجة انطلقت الأعيرة النارية مباشرة باتجاه الحاضرين، ما أدى إلى سقوط جريحين. الأمور لم تتوقف عند هذا الحد، إذ أشار مقرّبون من الجريحين إلى أن مسلحين مقرّبين من صاحب المطعم عمدوا إلى حجز عشرات الأشخاص الذين كانوا يشاركون في العرس، من نساء وأطفال وكبار في السن، داخل المطعم أكثر من ساعتين، ومنعوهم من الخروج منه.

أخبار القضاء والأمن

إرجاء محاكمة عقيد متهم بالعمالة

أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد نزار خليل الى 22 أيلول المقبل، متابعة محاكمة العقيد انطوان ا. بجرم التعامل مع العدو الإسرئيلي والاتصال به، بعدما قدم وكيله المحامي رياض مطر مذكرة دفوع شكلية بعدم صلاحية عناصر الاستخبارات والضابطة العدلية لإجراء التحقيقات الأولية مع موكله، وإعلان بطلانها عملا بالبند السابع من المادة 73 من قانون أصول المحاكمات الجزائية. ومما جاء في المذكرة: «إن رجال مديرية الاستخبارات ليسوا من عداد الضابطة العدلية ولم يثبت أنهم من الضباط الذين عينهم وزير الدفاع الوطني لإجراء تلك التحقيقات، ولا هم ضباط شرطة الجيش ورتباؤها ورؤساء مخافرها، وليس للتحقيقات القوة الثبوتية الموازية لأعمال التحقيق القانونية، إلا إذا اقترنت بما يؤديها أو يعززها في التحقيق».

محاولة انتحار سجين وضرب سجين

نقل السجين حسين ز. (30 عاماً)، نزيل سجن صور، إلى مستشفى النبطية الحكومي بحالة صحية خطرة، وسط إجراءات أمنية مشددة لعناصر من قوى الأمن الداخلي، نتيجة تناوله مادة «الأودكس». وقد أجريت له على الفور الإسعافات الأولية. من ناحية ثانية، نُقل السجين حسين ح. (مواليد 1991) من سجن رومية المركزي إلى مستشفى الحياة إثر إصابته بجروح بالغة في وجهه، نتيجة تعرّضه للضرب بآلة حادة على يد السجين محمد س. لأسباب مجهولة.

سرقة منزل بواسطة الكسر والخلع

دخل ثلاثة مجهولين منزل شوقي ح. في بقعتوتة ـ كسروان، بواسطة الكسر والخلع بعد ظهر أمس، وسرقوا من داخله ما يعادل 100 ألف دولار. وقد ظهر اللصوص على تسجيلات كاميرا مراقبة مثبّتة عند المنزل، حيث بدت ملامح اثنين منهم واضحة على نحو جيد، وتستمر القوى الأمنية في تحقيقاتها لتظهير صور اللصوص تمهيداً لملاحقتهم.

صدم معاون بقصد الفرار

أثناء إقامة حاجز تابع لعناصر مفرزة سير بيروت الأولى في محلة الكولا، حاول عناصره توقيف فان يقوده عاطف ي. الذي لم يمتثل لأوامر العناصر فصدم المعاون كمال ح. قبل أن يلوذ بالفرار، حيث لحق به أحد عناصر الحاجز ، لكن السائق الفارّ ترك الفان في محلة الجناح قرب فندق السمرلاند، وفرّ إلى جهة مجهولة.

نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية حقيبة منى غ. من داخل سيارتها في محلة خلدة، وفي داخلها مبلغ من المال وأوراق ثبوتية. وفي الطريق الجديدة، نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية حقيبة المواطنة ميليسا س. (مواليد 1990) قبل أن يفرا إلى جهة مجهولة.

فرار موقوفة من مخفر

فرت الموقوفة رينا أ. (مواليد 1983، بنغلادشية الجنسية) من مخفر صيدا الجديدة، حيث أوقفت بتهمة ممارسة الجنس مع عامل سوري. الموقوفة الفارة متوارية عن الأنظار، فيما تتولى الفصيلة التحقيق.

سلب 60 مليون ليرة

ضرب مجهولان المواطن بلال ع. (مواليد 1973) في نزلة الصليب الأحمر ـ تحويطة الغدير، وسلباه مبلغ 60 مليون ليرة لبنانية وطوابع مالية بقيمة 10 ملايين ليرة لبنانية، قبل أن يفرا إلى جهة مجهولة.

محاولة تهريب شريحة هاتف إلى السجن

تسلّمت فصيلة برمانا من مجموعة فصائل السوق في سجن رومية خالد م. (مواليد 1968) بعدما ضُبطت في حوزته على المدخل الرئيسي للسجن شريحة هاتف خلوي مجهولة الرقم، كان يضعها داخل علبة سجائر.

إرجاء الدعوى في تفجير التل

أرجأ عضو المجلس العدلي القاضي سامي منصور الى الثاني من كانون الأول المقبل، مباشرة النظر في دعوى التفجير الذي استهدف حافلة عسكرية في محلة التل في طرابلس، التي كانت مقررة اليوم، بسبب عدم اكتمال الهيئة.

قضية

«استعادة انتظام أداء الدولة في قطاع الاتصالات». هذا هو الوصف الذي أعطاه الوزير شربل نحّاس للحكم الصادر عن مجلس شورى الدولة باحتساب القانون 431 ليس نافذاً، اي ان كل الحملات التي تلطّت وراء هذا القانون من لإعاقة مشاريع تطوير الخدمات وتعميمها وتكريس المصالح والاقطاعيات القائمة، سقطت بالضربة القاضية... بيد القضاء هذه المرّة

قانون الاتصالات ليس نافذاً

مجلس الشورى بعد ديوان المحاسبة: «الحق مع نحاس»

«حُوّل قطاع الاتصالات الى اداة لشفط الاموال من اللبنانيين، مرة برفع الاسعار اصطناعيا واعتباطيا، ومرة ثانية بتحصين بعض الاحتكارات التي اسهمت في الاتجاه نفسه، ومرة ثالثة من خلال سلب اموال البلديات خلال 17 عاما. وحُوّل هذا القطاع الى عنزة تفتك بأي نبتة خضراء (في اشارة الى الجهد الذي يبذله اللبنانيون لكسب عيشهم)، وهناك عدد من الذئاب والتماسيح الذين لم يتوقفوا لحظة عن ترصد هذه العنزة في انتظار فرصة الانقضاض عليها، وهذا ما سمته هذه الجماعات خصخصة. حاولوا، اولاً، من خلال الـ(BOT Build-Operate-Transfer)، فتبين ان لا B Build، لأنهم لم يستثمروا من اموالهم لبناء شبكة الخلوي، بل جرى «تشليح» اللبنانيين لبناء هذا الاستثمار، وان لا T Transfer، لأنه لم يكن هناك بديل لـTransfer. وأتى انصار القطاع الخاص ليؤمموا عقدي الـBOT ودفعوا بضع مئات ملايين من الدولارات، لم يكن هناك داع لدفعها. اذاً، هناك العنزة التي تنتش العشب والذئاب والتماسيح الذين حاولوا الانقضاض من خلال الـBOT، ثم من خلال محاولات بيع رخصتي الخلوي بين عامي 2002 و2008 ولم ينجحوا، لكنهم ظلوا متربصين، ففي حال فشلهم، ينتقلون الى سياسة قضم داخلي قائمة على فرض حالات من الامر الواقع، التي شبهناها بالسرطان في امعاء العنزة لتتآكل من الداخل. هذه المسارات الثلاثة هي في الواقع الرؤية التي كانت سائدة لقطاع الاتصالات (...) ومن بداية الطريق، قلنا لهم: مش ماشي الحال. فقطاع الاتصالات ليس طريقة لفرض الضرائب والريوع، ولا هو لقمة سائغة لخصخصة خصوصية جدا لبعض الاصدقاء الخلّص الذين يجيَّر لهم حق اقتطاع الضرائب والريوع، ولا هو مباح لمن سولت له نفسه خلال اعوام ماضية ان يفرض امرا واقعا داخليا ليبني قلعة خاصة له، وفق ما انبأنا به النائب احمد فتفت عندما سمى هيئة اوجيرو، المكلفة تشغيل منشآت راديو اوريان السابقة المنتقلة الى الدولة اللبنانية، مرتين شركة اوجيه تليكوم، لم يكن سيغموند فرويد مخطئاً عندما قال ان زلات اللسان تعبر في اوقات كثيرة عن الاقتناعات الاساسية».**

التأكيد على اطلاق خدمة الجيل الثالث في ايلول المقبل (أرشيف – الأخبار)

بهذا التوصيف يشرح وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال، شربل نحّاس، ما كان يحصل في قطاع الاتصالات، ليعلن في نهاية مؤتمره الصحافي امس: «نعم، فككنا البراغي التي كانت تسند هذه القلعة من الاستئثار غير الشرعي، وهذا فخر لنا».

جاء هذا الإعلان الصريح عن تخلخل «القلعة»، او ما يسمّيه نحّاس عادة «اقطاعية» على هامش الدولة، في مناسبة صدور حكم عن مجلس شورى الدولة يجزم بأن القانون 431 (قانون الاتصالات) الصادر في عام 2002، هو معلق النفاذ. وكذلك صدور رأي استشاري عن ديوان المحاسبة يجزم بأن تحريك حسابات وزارة الاتصالات لا يخضع لارادة وزارة المال اطلاقا بموجب القوانين النافذة... فضلاً عن انتهاء الاستعدادات لإطلاق سلّة جديدة من الخدمات الخلوية ابتداءً من الاسبوع المقبل، التي تتيح لذوي الدخل المنخفض الاستفادة من الاتصالات ورفع نسبة الاختراق من 3 ملايين مشترك، يمثّلون 75 % من المقيمين، الى 100 % بعد وقت غير طويل... وبالاضافة الى كل ذلك، تأكيد اطلاق خدمة الجيل الثالث في ايلول المقبل، واعلان التقدّم في تنفيذ مشروع مدّ شبكة الالياف الضوئية الذي سيستغرق عاماً من الآن.

قد لا يكون الرأي العام مدركاً بنحو واف لدلالات هذه المحطّات، فهي تعني بالدرجة الاولى ان الوزير شربل نحّاس كان يطبّق القوانين بحذافيرها، فالحملة التي اطلقها فريق سياسي ضدّه تحت عنوان مخالفة القانون 431 سقطت بضربة قاضية من القضاء المختص، اذ كانت هذه الحملة تنطلق من ان القانون المذكور يمنع توفير خدمات بمستويات رفيعة الا اذا وفّرتها الشركات الخاصة، بحجة ان القانون يهدف الى تحرير قطاع الاتصالات... كذلك سقطت محاولات محاصرته

210
جيغابيت

هي السعات الدولية التي يتيحها كابلا «قدموس» و«ايميوي»، والتي يعطل رئيس «اوجيرو» عبد المنعم يوسف استخدامها لتطوير خدمات الانترنت، علما أن السعات المستخدمة حاليا لا تتجاوز 2,5 جيغابيت.

لن يصمدوا

يقول وزير الاتصالات شربل نحاس «ثمة جماعة حاولت، مرة من خلال الاستقواء بالوصايات، ومرة بالتهديد وبإثارة المشاكل والقلاقل، أن تفرض رؤية العنزة. وتبين ان هذه الجماعة اخذت على نفسها التزامات في كل الاتجاهات، ولم تستطع الخروج منها. وعندما صارحنا هؤلاء باستعدادنا لتقديم المساعدة والتعاون معاً للخروج من الورطات التي زجوا انفسهم فيها، ظنوا انهم قبضايات فهددونا. لقد هر هذا الصف من السياسيين، فنزل الى جبهة القتال الخط الثاني، أي الموظفون الذين اقاموا لهم قلاعا وحصانات وهمية كي يقاتلوا بهم. منهم في الادارة ومنهم في اسلاك امنية ومنهم في مواقع قضائية. اذا معلموهم لم يصمدوا، فبالتأكيد هم لن يصمدوا».

قطاعات

زراعة

أزمة عبور الشاحنات اللبنانيّة إلى سوريا

كان موضوع تسهيل تصريف الإنتاج الزراعي من لبنان إلى البلدان العربية محور الاجتماع الذي عقده وزير الأشغال العامة غازي العريضي ووزير الزراعة حسين الحاج حسن في وزارة الأشغال، وقد بحثت مسألة فرض رسوم جديدة طارئة على الشاحنات اللبنانية العابرة إلى الأراضي السورية، وكانت هناك مطالبة من أصحاب الشاحنات اللبنانية بمعالجة هذا الأمر والمعاملة بالمثل.

ولفت العريضي الى أنه أجرى أكثر من اتصال مع وزير النقل السوري، وكذلك اتصل رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي برئيس الحكومة السورية، وكانت هناك اتصالات عبر المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري وعدد من المسؤولين السوريين المعنيين بهذا الأمر، الذي أثير أيضاً مع الرئيس بشار الأسد أمس، لكي يكون هناك اتفاق على احترام الاتفاقيات اللبنانية ـ السورية والتعاطي معها بمسؤولية كاملة. ولفت العريضي الى أن الموضوع هو في اتجاه الحل، في انتظار إجراءات جديدة من قبل سوريا.

كذلك تطرق البحث الى موضوع تسهيل تصريف الإنتاج الزراعي من لبنان إلى البلدان العربية، ولفت العريضي الى أن المشاكل التي تواجه عملية التصريف هذا العام كبيرة نظراً الى الواقع الاقتصادي والمالي، لافتاً الى أنه تم الاتفاق بعد مناقشات عديدة على السماح للشاحنات المبرّدة بالعمل ابتداءً من أوائل الشهر الجاري حتى تشرين الأول المقبل، فيما لفت الحاج حسن الى أن هذا الإجراء هو لمعالجة موضوع النقل المتعلق بالقطاع الزراعي، بحيث يمثّل متنفساً أساسياً لشحن جزء من الإنتاج الزراعي اللبناني وتصديره في اتجاه الدول العربية. وأمل أن يكون للقطاع الزراعي قدرة على التصدير بأسعار منافسة وأن تكون لأصحاب الشاحنات اللبنانية القدرة على الاستمرار في ظل الظروف القائمة.

(الأخبار)

صناعة

مخاوف من تراجع الصادرات الصناعية

قال مجلس إدارة جمعية الصناعيين اللبنانيين في اجتماع خصص لمناقشة انعكاسات الأوضاع التي تمرّ بها المنطقة العربية والوضع الداخلي، وتأثيرها على الواقع الاقتصادي عموماً والصناعي خصوصاً، إن هناك وقائع تؤكد تراجع الاستهلاك في السوق المحلية، فيما يتوقع ظهور المزيد من التراجع في الفصل الثاني من السنة الجارية.

وبحسب بيان صادر عن الجمعية، يعزى عدم تراجع الصادرات الصناعة في الفصل الأول من عام 2011 إلى وجود طلبات وعقود كانت قد أُبرمت في أوخر عام 2010 مع المستوردين في الخارج. واشار إلى وجود حذر من التعاطي المالي مع الزبائن، ومخاوف من تطور الأوضاع المذكورة. لذلك أوصى مجلس الإدارة اتخاذ مجموعة من الاجراءات وتثبيت مسيرة صمود الصناعة الوطنية من خلال «دعم القروض وخاصة الرأسمال التشغيلي، اتاحة التأمين والضمان على الاستثمار والأعمال من خلال دعم رأس المال، متابعة التنسيق مع الهيئات الاقتصادية لمواكبة التطورات». بالإضافة إلى ذلك، يعمل المجلس على تعزيز التواصل عبر عقد اجتماعات عمل بين الصناعيين اللبنانيين والتجار والصناعيين في فرنسا ضمن خطة تفعيل الصادرات اللبنانية الى أوروبا.

وبحسب تقرير مصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة عن الصادرات الصناعية في الفصل الاول من عام 2011، فإن الصادرات الإجمالية اللبنانية في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2011 تشير إلى زيادة الاحصاءات بقيمة 50 مليون دولار، أي بزيادة نسبتها 3,9%. أما في الفصل الأول من السنة الجارية فقد بلغ مجموع الصادرات الصناعية 790,1 مليون دولار مقابل 792 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2010، و681 مليون دولار في 2009 ، أي بانخفاض نسبته 0,24% مقارنة مع 2010 وارتفاع نسبته 16% مقارنة مع 2009.

(الأخبار)

النائب أحمد فتفت سمى هيئة «أوجيرو» شركة «أوجيه تليكوم» مرتين.. تذكروا فرويد

مالياً بهدف تعطيل قطاع الاتصالات وتحميله المسؤولية، اذ لم يعد باستطاعة وزيرة المال ريا الحسن منع تسديد رواتب مستخدمي «اوجيرو» وفواتير المورّدين، ولا سيما ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة امتثل لرأي ديوان المحاسبة وألغى قراره السابق، المساير للحسن، والقاضي بتعليق تنفيذ اوامر الصرف الصادرة عن وزارة الاتصالات، وبدأ مصرف لبنان ابتداءً من امس بصرف الشيكات العائدة للمورّدين من دون اشتراط تأشيرها من موظّفي وزارة المال... كذلك جرى التصدّي لمخططات اعاقة مشاريع تطوير الاتصالات وتحسين الخدمات وتنويعها، ولم يبق سوى خفض التعرفات والاكلاف المترتّبة على كاهل المشتركين (65 % من الفاتورة هي مكوّنات ضريبية وشبه ضريبية) والمترتبة على الشركات الخاصّة (3000 دولار كلفة اسئجار خط E1). يقول الوزير نحّاس ان «قطاع الاتصالات هو قطاع اقتصادي، ركنه الاساسي رفع نوعية الخدمة وتوسيع مروحة الخدمات، وتاليا القيام بالاستثمارات اللازمة لذلك. فما عملناه هو الآتي: شبكة الالياف، الضوئية وهي قيد التنفيذ وتغطي كل الاراضي اللبنانية، السعات الدولية التي زيدت 200 مرة، وشبكات الخلوي هي راهنا قيد الإعداد بعدما اجريت التجارب بنجاح لتقدم خدمات الجيل الثالث ابتداءً من شهر ايلول المقبل».

ما يحاول نحّاس قوله هو ان «الدولة هي المسؤولة عن توفير اعلى مستوى من الخدمات الاساسية على صعيد كل الشبكات، وهذه التجهيزات هي ملك عام، وعلى اعلى مستويات الكفاءة، ومفتوحة لكل من يعمل على تقديم الخدمات وتوسيع التطبيقات.. وتالياً فإن ما يعرف بتحرير القطاع نحن ننفذه في الواقع، من خلال وضع حد لمختلف اشكال الاستئثار الشرعي وغير الشرعي والـ«نص ــ نص» وهو الأدهى. هذا هو تحرير قطاع الاتصالات في مفهوم الوزارة، وهذا المفهوم ليس نظريا بل هو قيد التطبيق فعليا». اذاً، ما يفعله نحّاس لا يرضي من يتلطّى تحت عنوان «القطاع الخاص»، فهؤلاء لا يريدون تحرير قطاع الاتصالات، بل الاستئثار بريوعه، ولذلك تحرّكوا «كالاخطبوط الذي يسارع الى استخدام كل أذرعته متى قُرص. فلم تتوقف عمليات الابتزاز والتخريب». ألم تكف كل الدلائل حتى الآن لتحديد المتهم بمخالفة القوانين وسلب اللبنانيين وأخذهم رهائن للتخلُّف من لتكريس «اقطاعية» هنا، ومراكمة ثروات هناك؟.

(الأخبار)

تقرير

مدير «أوجيرو» يأمر بوقف اشتراكات «DSL»

قفص الإنترنت مجدداً: الشركات تئنّ من عبء عبد المنعم يوسف

حسن شقراني

علم عبد المنعم يوسف أنّ وزير الاتصالات، شربل نحاس، ينظّم مؤتمراً صحافياً للحديث عن المشاكل في القطاع؛ فاستيقظ باكراً أمس، متهيّئاً ومسلحاً بـ«استقلاليّة» الهيئة التي يديرها، «أوجيرو»، ليقرّر وقف الاشتراكات الجديدة بالإنترنت عبر تقنيّة «DSL»، ويأمر الشركات الخاصّة بعدم تلبية الطلبات الجديدة.

قرار استدركه هذا المدير بنفي إعلامي مبهم، كما هي طلّاته الإعلاميّة عادة، وكما فعلت زميلته (سياسياً) في وزارة المال، ريا الحسن، أوّل من أمس! لكن، رغم النفي، توضح الشركات الخاصّة أنّها تلقّت طلباً في هذا الشأن. هو طلب يأتي في سلسلة إجراءات العرقلة التي يعتمدها مدير هيئة هجينة شاءت السياسة اللبنانية تحصينها لكي تؤدي تحديداً هذا الدور.

«أخبرونا (أوجيرو) أنّه لن يعود بإمكاننا قبول أي طلبات جديدة بدءاً من اليوم» يقول المدير العام لشركة «Terranet» خلدون فرحات. ورغم النفي الذي صدر عن عبد المنعم يوسف، فإن «طلبات قُدّمت أمس من الشركة المذكورة في سنترال الأشرفيّة رُفضت».

وتوضح المعلومات المتوفرة أن طلبات قدّمتها شركة «Cyberia» إلى سنترال رأس بيروت توقّفت وأُعلمت الشركة بهذا التدبير.

ما تداعيات هذه الخطوة؟

أوّلاً، إنّ حجة مدير أوجيرو القائمة على عدم وجود «Modems» وبالتالي لن تستقبل طلبات جديدة، هي بائسة؛ فتلك الماكينات موجودة في مخازن الهيئة. كذلك عمد المشتركون في الفترة الأخيرة إلى شراء تلك الماكينات من خارج الهيئة ومواءمتها للحصول على اشتراك «DSL». أمّا من حيث التداعيات، فالخطوة المتخذة أمس، لا تشذ عن «الجهود» التي يبذلها عبد المنعم يوسف ومن ورائه فريق سياسي عريض لكبح تطوّر الإنترنت، وإبقاء معدل الاختراق عند 25% فقط، فضلاً عن عرقلة مشاريع التطوير. وبالتالي حبس البلاد في قفص الإنترنت الضعيف كما كانت عليه الأمور دوماً.

وبحسب معنيّين في القطاع الخاص في الاتصالات، وتحديداً الإنترنت، فإنّ «الأمور ستبقى على ما هي عليه إلى حين تأليف حكومة جديدة نظراً للمواجهة التي يُبديها المدير العام لأوجيرو لخطط وزارة الاتصالات، مدعوماً سياسياً».

والحقيقة هي أنّ الوضع القانوني لـ«أوجيرو» صُمّم تحديداً من القيّمين عليه، لكي يُستغلّ في لحظات كهذه: خطوات لتطوير القطاع وإبعاده عن الريع وتثبيت دور الدولة فيه، تُواجهها الهيئة التي تُعدّ اليد التنفيذية لوزارة الاتصالات وفي الوقت نفسه منسلخة عنها!

وهذا الواقع يُعدّ مؤسفاً فعلاً، فلبنان الغارق في الأحمر وفقاً لمؤشّرات الإنترنت، يفوّت أيّاماً ثمينة من تحسين الخدمة وتطويرها: بدءاً من تشغيل كابل «IMEWE» الذي يرفع السعات وصولاً إلى إعاقة عمل الشركات نفسها.

فحتّى قبل الضغط الذي يُمارس حالياً، مباشراً وغير مباشر، على أعمال الشركات، تعاني الأخيرة من تصلّب عبد المنعم يوسف في تيسير أعمالها. وفي هذا الصدد يقول خلدون فرحات، إنّ «أجهزة ضرورية لجميع الشركات العاملة في القطاع هي عالقة في المطار منذ أكثر من سنة». ما السبب وراء ذلك؟ «هناك أكثر من 40 بياناً أرسلتها شركات الإنترنت إلى وزارة الاتصالات لتسوية هذه المسألة. تمرّ البيانات في الهيكليّة الإدارية للوزارة وتُصدّق ومن ثمّ تصل إلى وحدة الدراسات في أوجيرو التي تضعها في الأدراج وتعرقلها!». وبالنسبة إلى «Terranet» ولـ«Cedercom» والشركات الأخرى مثل «GDS» و«IDM»، فإنّ الأدوات المحجوزة هي ماكينات اعتادت استيرادها في الماضي. ومن الواضح أن توقيفها لا يستند إلى أي مسوغات تندرج ضمن صلاحية عبد المنعم يوسف القانونية.

وليس الأمر مقتصراً على الماكينات، بل ينسحب أيضاً على السعات الدولية، التي يُفترض أن تحصل عليها تلك الشركات دورياً من الوزارة. «فقد مضى أكثر من عام ولم نحصل بعد على الكميات المطلوبة من السعات الدولية. وإذا استمرّ الأمر على ما هو عليه فسيتوقف كل شيء» يتابع الخبير خلدون فرحات.

وبحسب أحد مالكي الشركات الخاصة في هذا القطاع فإنّ «جهودنا نحن الشركات لم تهدأ لكي نفهم لماذا تُعرقَل أعمالنا. ولم نتوصّل إلّا إلى وضع لا يُمكن وصفه إلّا بأنّه عرقلة سياسيّة من جانب مدير أوجيرو لإعاقة المشاريع التي تطرحها وزارة الاتصالات».

من جهة ثانية، يُشير مدير شركة «GDS»، حبيب طربيه، إلى المشاكل الهيكليّة في القطاع التي قامت على نظرة ريعيّة تبغي الربح فقط من القطاع، وأساسها الكلفة المرتفعة للاشتراك في الخطّ الدولي «E1»، والتي تقارب 3 آلاف دولار. وبرأيه فإنّ «خفض هذه الكلفة هو من بين الأشياء الكثيرة التي ننتظرها من الحكومة المقبلة».

توقيع شراكة بين مؤسسة التمويل الدولية والبنك اللبناني الفرنسي لتشجيع تمويل الطاقة المستدامة

تطلق اليوم مؤسسة التمويل الدولية - العضو في مجموعة البنك الدولي - والبنك اللبناني الفرنسي (BLF) مبادرة تمويل الطاقة المستدامة التي تهدف إلى تطوير المنتجات المالية لمساعدة الشركات اللبنانيّة على استخدام مصادر الطاقة بمزيد من الكفاءة وتعزيز المنافسة بين منتجات وخدمات تلك الشركات وزيادة مردودها وحثّها على حماية البيئة. وبحسب الأبحاث التي أجرتها مؤسسة التمويل الدولية، تتكبّد أوساط الأعمال اللبنانيّة تكاليف باهظة نتيجة هدر الطاقة والممارسات غير المستدامة، تقدّر بما يزيد عن ٤٠٠ مليون دولار سنوياً" في شكل أرباح فائتة، بالإضافة إلى التأثير السلبي على البيئة المحلية. ولمواجهة تلك التحديات، تعقد مؤسسة التمويل الدولية شراكة مع البنك اللبناني الفرنسي، في مشروع ريادي لتمويل الطاقة المستدامة يتمّ لأول مرة مع مصرف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويهدف إلى تمويل الطاقة المستدامة وتمويل المشاريع المستقبلية لتوفير الطاقة والمصادر الأخرى، أو تشجيع الإستخدام الأمثل لها. وفي هذا الصدد، أعلن مدير الخدمات الإستشارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة التمويل الدولية، السيد لوك هاجرتي: „إن دعم مصادر الطاقة يعدّ عنصر من عناصر استراتيجية المؤسسة في لبنان. وهذا المشروع المشترك بين مؤسسة التمويل الدولية والبنك اللبناني الفرنسي يقوم بحماية أموال الشركات وتعزيز الإستدامة البيئية في الوقت نفسه".

موسيقى

الجاز يعود غداً إلى LIBAN JAZZ

ستكون المنافسة على أشدّها غداً في بيروت. الغجري يدعونا إلى الرقص في «مسرح الواجهة البحريّة الجديد»، فيما ابنة دي دي بريدجووتر تضرب لنا موعداً حميماً في الـ «ميوزكهول» مع دينا واشنطن. على برنامج أمسيتها البيروتيّة، كلاسيكيات صنعت مجد الديفا الأميركية الشهيرة في الخمسينيات. موعد نادر مع سحر الأداء الحيّ برفقة بيانو ودرامز وكونترباص

تشاينا موزس... غارديניا من أجل دينا

تحترف التلوين الجازي في إعادة صياغة اللحن الأساسي من دون المس بفرادته

بشير صفير

تحلّ المغنية الأميركية تشاينا موزس (1978) مساء غدٍ ضيفة على «ميوزكهول» لتقديم أمسية وحيدة. معها يعود «ليبان جاز» إلى دوره كمهرجان متخصّص في الجاز ومحيطه القريب. هذه المرّة اعتمد المنظّمون لعبة الجيّد ولو مغموراً، بعدما راهنوا في محطات سابقة على المشهور الباهت، أو البعيد عن الجاز أو الاثنين معاً.

خلال القرن الماضي، برز العديد من المغنيات في عالم البلوز والجاز المغنّى. ولمعت في هذا السياق بضعة أسماء فوق العادة، أي تلك التي تُكرّم بين حين وآخر من خلال تحية مسجّلة بأصوات راهنة، تستعيد الكلاسيكيات التي عُرفْنَ بها في حياتهنّ. من أبرز تلك الفنّانات: إيلّا فيتزجيرالد، وساره فون، وبيلي هوليداي، ودينا واشنطن...

وليلة الغد، يدعو «ليبان جاز» محبّي الجاز والبلوز عموماً، وعشاق دَينا واشنطن (1924 ـ 1963) على وجه الخصوص، إلى أمسية من هذا النوع، في تحية توجّهها المغنية الشابة تشاينا موزس إلى الديفا الراحلة.

تشاينا موزس؟ بعضنا يعرف هذه الفنانة الشابة كمُعِدّة برامج في محطة MTV الأجنبية المتخصّصة في التيارات الغنائية المعاصرة، لكن جمهور الجاز يعرف بالتأكيد والدتها المغنية الشهيرة دي دي بريدجووتر. المهتمون بالراب أو الروك أيضاً، ربّما سمعوا بنشاطها الهامشي في هذا السياق، إلّا أن موزس غيرت وجهة اهتمامها، وشهرَت عشقها للجاز والبلوز عام 2009، عندما أصدرت ألبومها المهدى إلى دَينا واشنطن وحمل عنوان This One’s For Dinah.

في هذا العمل، لم تؤدِّ الفنانة الشابة كلاسيكيات من الريبرتوار القديم فحسب، بل أضافت أغنية بعنوان Dinah’s Blues وشبه أغنية بعنوان Gardenias For Dinah (نص محكي مع مرافقة للبيانو) تتناول فيهما مغنيتها الأسطورة على نحو مباشر، كأنّها تحرص على ألا يبقى لبسٌ في التحية. تعاونت موزس في هذا العمل مع عازف البيانو والموزّع الموسيقي الفرنسي رفاييل لومونييه، الذي أعدّ الباقة المختارة بأسلوب كلاسيكي أنيق، وشارك عزفاً، إلى جانب فرقة متوسطة الحجم وكلاسيكية الشكل أيضاً (كونترباص ودرامز وآلات نفخ نحاسية وخشبية). يقسم الألبوم إلى جاز وبلوز وخليط بينهما، وفيه فواصل مرتجلة، منها غاية في الجمال (وخصوصاً من الساكسوفون والترومبت)، ومنها déjà vu، ومنها عاديّة أو حتى ركيكة، رغم مستوى التنفيذ الدقيق والمهني من جانب الموسيقيين جميعاً.

صوت تشاينا موزس، بنبرته ورنّته وتهذيبه، لا يفوق جمال صوت والدتها، لكن طاقتها وأداءها الشغوف يعيدان التوزان. تحترف تشاينا التلوين الجازيّ والبلوزيّ في إعادة صياغة اللحن الأساسي من دون المسّ بفرادته. غير أنها لا تلجأ إلى الارتجال الصوتي، كفاصل مستقل عن الأغنية. تقلّد بحدود ـ ومن دون إزعاج ـ الخفة في الغناء، والأداء اللعوب على طريقة دينا. يطاول صوتها الوجدان سريعاً، لكنّه قلّما يصل إلى الأعماق، مثلما تفعل «شريرات» الغناء في عالم الجاز. في البلوز والجاز والمغنّى، يقطع أصحاب البشرة السوداء نصف الطريق دفعة واحدة (ما لا تستطيع تعويضه ديانا كرال مثلاً).

لكنّ ذلك يعمل كسيفٍ ذي حدّين، إذ يحتاج الفنان إلى ميزة استثنائية للظهور في هذه الفئة، إذا جاز التعبير، يمكن تلخيص الأمر بأنّ موزس تبقى دائماً على الحافة... على حافة الامتياز طبعاً، لا حافة السقوط.

سنسمعها في الغد تؤدي كلاسيكيات أحبّتها دينا واشنطن، واستعادها عشرات المغنّين على مدى عقود، من بينها ما صنع مجد الأخيرة أواخر خمسينيات القرن الماضي، مثل Cry Me a River و What a Difference a Day Makes. وعلى الأرجح، ستُختصر الفرقة بالنواة الأساسية (بيانو، درامز وكونترباص) ما سيؤدي إلى خسارة طفيفة مقارنةً بالألبوم

لقطة مقربة

غوران بريغوفيتش يختتم «مهرجان بيروت»

تصل الدورة الأولى من «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» BMAF إلى نهايتها مساء غد الأحد. ختام برنامج التظاهرة المستجدة على أسواق العاصمة التجارية، سيكون مع المؤلف الموسيقي وعازف الغيتار غوران بريغوفيتش (1950) برفقة فرقته «أوركسترا الأعراس والمآتم». بلغ بريغوفيتش الستين، ولا يزال يتمتع بحيوية شابّ في العشرين. كل ذلك نتيجة الموسيقى التي يؤلفها ويعزفها، إذ تجمع بين الأنغام الغجرية البلقانية الخارجة رشقاً من آلات النفخ النحاسية والخشبية (على نحو أساسي)، والإيقاع الحي الذي يخلق عند المستمع طاقة كبيرة ورغبة جامحة في الرقص. أضف إلى ذلك تطعيم هذا اللون ببعض الروك، على طريقة إمير كوستوريتسا، شريك بريغوفيتش في الموسيقى والسينما، إذ كتب الموسيقى التصويرية لثلاثة أفلام تحمل توقيع السينمائي الصربي. حتى في الأنغام الحزينة والبطيئة والأقرب إلى النواح، لا تسمح هذه الموسيقى بالاسترخاء. فهي تستفز الأدرينالين في كل الأحوال.

> **المقطوعات التي سيقدمها من ألبومه الأخير Alkohol**

سبق أن زار غوران وفرقته لبنان في صيف 2003، ضيفاً على مهرجانات «بيت الدين». وما زالت أصداء الحفلة حاضرة في أذهان من كانوا على الموعد آنذاك: داخل الباحة المفتوحة جمهور كبير، منضبط إلى حدٍّ ما. أما في الخارج، فلا يخضع المتسكعون الشباب لشروط المهرجان. هكذا احتلّوا الطريق خلف الشريط الذي يحد الباحة «الرسمية»، ومارسوا الطقوس المناسبة لهذه الموسيقى: رقصٌ عشوائي، كؤوسُ خمر على أنواعها، فرحٌ عامرٌ وتفاعلٌ استثنائي... عن بُعد

مساء غدٍ، لن يكون الوضع كما كان عليه في بيت الدين. أناقة الأسواق قد لا تسمح بالفوضى ولو على هامش مكان الحفلة. والمشروبات أسعارها خيالية. إذاً، سيفقد الموعد عنصراً ضرورياً لنجاحه، بما أن الأعمال الموسيقية / الغنائية التي

سيقدمها بريغوفيتش ستكون، بمعظمها، من إصداره الأخير وهو بعنوان Alkohol... وللتسمية ما يبرّرها طبعاً. هذه الموسيقى تتطلب ظروفاً احتفالية للاستمتاع بها، وإلا فستسبّب شعوراً تدريجياً بالملل، على الرغم من أنها تثير الانتباه والمتعة من النوتة الأولى. لذا، يصبح أداؤها الحي، وسط أجواء الرقص والحماسة، أفضل من التسجيل.

ثمة نقطة سلبية تشوب توقيت هذا الموعد، إذ يتزامن مع أمسية مغنية الجاز والبلوز، تشاينا موزس، التي يدعوها «ليبان جاز». قد يقع الجمهور في الحيرة بين الخيارين، إلا أن زيارة غوران بريغوفيتش السابقة إلى لبنان قد تؤثر سلباً في جمهوره، على الرغم من شعبيته الكبيرة في لبنان.

بشير...

* غوران بريغوفيتش و«أوركسترا الأعراس والمآتم»: 8:30 من مساء غد ـ «أسواق بيروت».

* للإستماع إلى نماذج من الأعمال التي تناولناها زوروا موقع «الأخبار»

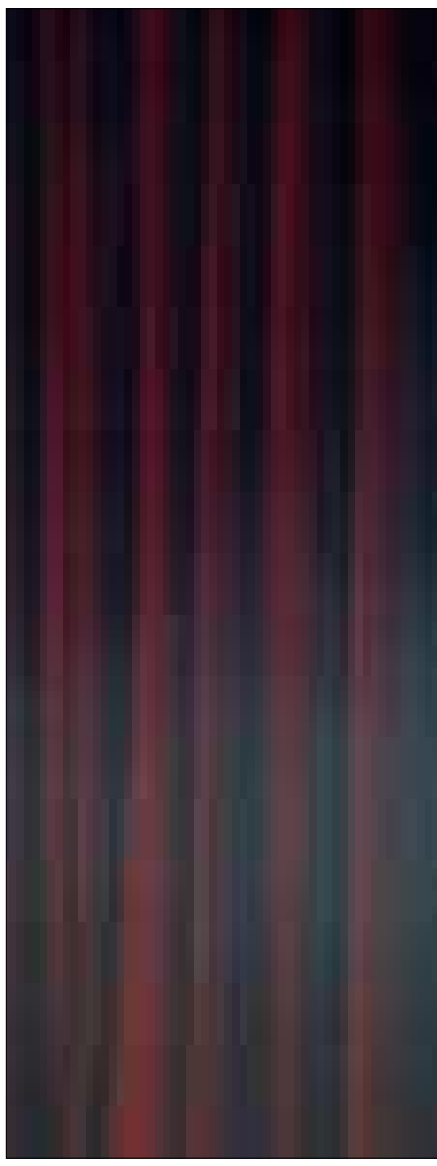

سهرة خاصة

تريو آل خليفة الليلة في «الأسواق»

إعادة اكتشاف الذات وتجريب بجرعات كبيرة

الأب وابناه يلتقيان الليلة في «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون». نقطة تحوّل في مسيرة زاخرة، تثبت أنّ الفنّ يسعه «تغيير العالم»

هالة نهرا

اليوم أكثر من أيّ وقت مضى، يبدو الفنّان الستينيّ الملتزم منخرطاً في مشروع موسيقي يقوم على التجريب. لطالما كان مسكوناً بهاجس عصرنة العود والأغنية والموسيقى العربية، لكن يبدو أنّه قرّر أخيراً أن يقتحم معترك التجريب بشيء من الجسارة، متجاوزاً الإطار الذي بناه لنفسه منذ مرحلة السبعينيّات.

موسيقى مرسيل خليفة ليست دائماً «وردية» ومنمّقة كما قد يخيّل لبعضهم. بين حين وآخر، يفاجئنا صاحب «جدل» بجمل لحنية متشظيّة، وأسلوب لا يخلو من الحدّة والتمرّد، وخصوصاً على مستوى التوزيع (وإعادة التوزيع). وهذا ما يتبدّى في العديد من حفلاته التي تتخلّلها فقرات عزف مرتجلة لا تستجيب لمعايير الموسيقى الأكاديمية. هذه الإنعطافة النوعية لم تَرُق لبعض النقّاد. مع ذلك، واصل الموسيقي المبدع و«المشاكس» ما بدأه (منذ العام 2000) بمزيد من التكثيف والأسلبة، برفقة نجلَيه رامي وبشار، وفرقة «الميادين».

الحفلة التي يقدّمها غداً في«أسواق بيروت» ضمن «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» بمشاركة رامي (بيانو) وبشار (إيقاعات)، تمثّل نقطة تحوّل في مسيرة مجبولة بطين الأحلام الكبيرة. «نخوض اليوم تجربة جديدة تعكس رغبة في إعادة إكتشاف الذات والآخر. ننطلق في هذا المشروع، منقّبين في الموسيقى المعاصرة بحثاً عن الغامض والمجهول، محاولين تطوير لغتنا الموسيقية التي تسعى إلى ملامسة المطلق»، يقول مرسيل. ويضيف: «نبحث عمّا يبقينا على تماس مع الجمهور، ونحرص على مواكبة لغة العصر من جهة، والمحافظة على جذورنا الشرقية من جهة أخرى».

التنقيب في الموسيقى المعاصرة، بحثاً عن الغامض والمجهول

صاحب «أحمد العربي» يفضّل عدم كشف تفاصيل الأمسية. لكننا علمنا أن على البرنامج مقطوعات وأغنيات من تأليف مرسيل، وأخرى لرامي وبشار. قد يستعيد أغنية «كانت الحلواية» («القمر والمرايا») بتوزيع جديد. وعلى الأرجح، سيؤدّي بشار أغنية «مسافة» Distance (من باكورته «بقعة نفط»)، فيما يقدّم رامي مقطوعات جديدة شديدة الراهنية. هكذا، يتجاور الروك والموسيقى الشرقية (الشعبية والحداثية) والموسيقى الغربية المعاصرة، ويختلط الإرتجال بالمقطوعات المدوّنة والمؤثّرات ووصلات الشدو خارج أسوار الكلمة (vocalises، وآهات).

عن حفلته البيروتية ورحلته مع رامي وبشار، يقول خليفة الأب: «وُلدا للنغم، وتشبّعا بالموسيقى العربية والغربية منذ نعومة أظفارهما. بهذا المعنى، ليس غريباً أن نحيي سويّة هذه الأمسية التي تصلح نواة لأسطوانة مقبلة». ويضيف: «بالنسبة إليّ كانت الثورة هي الجوهر الكامن في عمق التجربة الفنّية والإنسانية. لهذا، لا أستغرب أن تلقى أعمالي اهتماماً كبيراً من الجيل الجديد. أؤمن بأنّ الفنّ يمكن أن يغيّر العالم، ويخفّف من وطأة الألم والبؤس». رامي الذي بدأ مشواره مع الموسيقى الكلاسيكية الغربية، وأصدر مجموعة أسطوانات ـ أبرزها «فوضى» (2006)، وتنتمي إلى الموسيقى الكلاسيكية المعاصرة ـ سيتجلّى كعادته متجنّباً الاستعراض على البيانو، ومزاوجاً بين النفَس التجريبي والطليعي. أمّا بشار الذي أظهر همّاً موسيقياً «نظيفاً»، وموهبة واعدة تأليفاً وعزفاً على البيانو والآلات الإيقاعية، فيتحضّر بحماسته المعهودة لتأدية أغانيه ومقطوعاته التي تتأرجح بين الروك التطوّري وpsychedelic والموسيقى العربية.

تبقى تحية خاصة للأب الفنّان الذي يُمنح، بعد أيّام، دكتوراه فخرية من «الجامعة الأميركية في بيروت» (25/ 6)... لكن مرسيل لا يفكّر الآن إلا بالحفلة الاستثنائيّة التي يقدّمها الليلة مع رامي وبشّار. الليلة خمر إذاً، وغداً أمر. نتصوّره منذ الآن في «وسط البلد»، وهو يردّد لأحبابه الفقراء، من شعر محمد الفيتوري («نشيد الموتى»): «عودوا أنّى كنتم/ فقراء كما أنتم/ غرباء كما أنتم...». مستعيداً هذا «التفاؤل الثوري» الذي ميّز بداياته النضاليّة: «لكنّا سوف نسير/ ومياه النهر تسير/ وشموس الأفق تسير/ ونظلّ نسير نسير...».

بشّار ومرسيل ورامي أمس في بيروت خلال مؤتمر صحفي للاعلان عن الحفلة

المسجَّل، لكن قد يعوِّضها سحرُ الأداء الحيّ.

قبل سنوات قليلة، كان من المفترض أن تزور دي دي بريدجووتر لبنان بدعوة من «ليبان جاز»، إلّا أن الظروف الأمنية الاستثنائية حالت دون ذلك، ولم تتجدّد الدعوة... فإذا بابنتها تنوب عنها غداً، لكن ثمة أسماء كثيرة يمكن المهرجان المذكور (أو مهرجانات الصيف في المواسم المقبلة) اختيارها على الأساس الصحيح، أي تلك التي تندرج في خانة الجاز وتتمتع بالكفاءة الفنية، بغض النظر عن الشهرة (المكلفة غالباً والمبالغ فيها أحياناً). في هذا السياق يمكن تزكية اسم المجنونة والمذهلة... راشيل فيريل.

«تشاينا موزس: تحية إلى دَينا واشنطن»: 9:00 ليل غد الأحد ــ «ميوزكهول» (ستاركو/ وسط بيروت). للاستعلام: 01/999666

أمسية مرسيل ورامي وبشار خليفة: 8:30 من هذا المساء ـ «أسواق بيروت». www.beirutmaf.com

عيسى عندور

درويش الـ DRM

بعد نحو أسبوعين على إحيائه أمسيةً ضمن «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» BMAF، يحيي عيسى غندور مجدداً حفلة في «جمهورية الموسيقى الديمقراطية»، الفضاء الذي افتتحته «فوروارد ميوزك» حديثاً، ويحتضن حالياً مجموعة أمسيات محلية وعالمية. بين «أسواق بيروت» و«رأس بيروت»، تغيّر عنوان الأمسية من Madina في الـBMAF إلى «عيسى غندور وفرقة المدينة» الليلة في «الجمهوريّة»، لكن البرنامج بقي نفسه بين المحطّتين.

قبل أكثر من سنتين كانت «عودة الابن الضال» إلى دائرة الضوء. رحّبنا بحذر بالمغني اللبناني عيسى غندور، لمجرّد انتقاله من حضن الغناء العربي الخفيف، الذي كان جزءاً منه قبل غياب قسري عن الساحة الفنية، إلى عالم شيخ الأغنية الطربية الشعبية سيّد درويش، وغضضنا الطرف يومذاك عن بعض الملاحظات الجانبية، ودوّرنا زوايا لم يعد مقبولاً تجاهلها اليوم، حرصاً على مسيرة غندور الجديدة. في الأداء والتفاعل مع الجمهور، يبدو أن الفنّان لم يتخلّص تماماً من «الحركات» الخاصة بأجواء الأغنية الخفيفة، فضلاً عن اجترار المشروع حتى الثمالة في عشرات الحفلات. يبدو أيضاً أن استعادة سيّد درويش لم تكن مجرد تحية بريئة. وقد يكون في الأمر استغلالٌ لروائع جميلة، يليق بها أي ثوب. لذا، لا ضرورة لاستخدام القماش الغالي والتصميم الحسن لإلباسها مِن جديد.

أغاني سيد درويش تستحق معاملة أفضل من فنان ضليع بالريبرتوار الكلاسيكي مثل زياد سحاب

مشكورةٌ جهود زياد سحّاب في إعداد التوليف الجديد في مشروع عيسى غندور، لكن ألا تستحق أغنيات سيّد درويش أكثر من ذلك، أقله من فنان ضليع بالريبرتوار الكلاسيكي مثل سحّاب؟ إلى جانب زياد سحّاب (عود) على رأس فرقة «المدينة»، يغني عيسى غندور من الباقة الدرويشية («زورونـي»، و«طلعت يا محلى نورها»، و«شد الحزام»...). وكلّها من الأعمال التي استعادها في أسطوانته «درويش» («فوروارد ميوزك» ــ 2009).

ب. ص.

«عيسى غندور وفرقة المدينة»: 10:00 من ليل اليوم ـ «جمهورية الموسيقى الديموقراطيّة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/752202 ـ www.drmlebanon.com

ألبوم

وائل قديح «ريّس» جمهورية الهيب هوب

سناء الخوري

كان يمكن «ريّس بيك» أن يعطي ألبومه الجديد «جمهوريّة الهيب هوب» عنواناً آخر. الغضب والقرف والأحلام المتكسّرة، هي العناوين العريضة الفعليّة لهذه الأسطوانة/ الأنطولوجيا. يعيد الرابر اللبناني وائل قديح (1979) توزيع مجموعة من أشهر أغنياته لمناسبة مرور «عشر سنوات على دخولي عالم الاحتراف»، كما يخبرنا.

في أغنية «الشعراء» يعلن أن فناني الراب هم جنود التغيير

ارتمى قديح في أحضان الراب ولم يتجاوز الخامسة عشرة. أسّس فرقة «عكس السير» عام 1997، وأنجز معها أول ألبوم احترافي مسجّل عام 2001، بعنوان «أهلا بالشباب». لاحقاً أخذ طريقاً منفرداً، وأطلق أسطوانته الأولى تحت اسم «ريّس بيك» عام 2002، وحملت عنوان «عم بحكي بالسكوت». في ذلك الحين كان صوت الراب العربي لا يزال خجولاً، وكان مؤدّوه يبحثون عن اعتراف. وكان «ريّس بيك» أول من بادر إلى أداء الراب بالعربيّة على الساحة اللبنانية، حاجزاً لنفسه مكانةً بين روّاد النوع في المنطقة. اليوم، صار الراب صوتاً للربيع العربي، واكتسب مؤلّفوه شرعيّة كدعاة للثورة، مثل «الجنرال» في تونس، و«ابن ثابت» في ليبيا، والآخرين... «ما تشهده المنطقة اليوم أشبه بإعادة توزيع Remix لما كان قائماً»، يقول ريّس بيك. «لهذا اخترت أن أعيد توزيع أشهر أغنياتي، احتفاءً بشباب الثورة من جهة، وبالراب من جهة أخرى، بوصفه أداة للتغيير». تحتوي الأسطوانة 13 أغنية، عشر منها إعادة توزيع لأغنيات صنعت شهرة الـ«ريس» وائل («لمين؟»، «سمّ»، «سكيزوفرينيا»...)، إضافةً إلى ثلاث أغنيات جديدة هي B-E-I-R-U&T و«مدينة بيروت»، و«الشعراء». تعاون «ريّس بيك» في الألبوم مع مجموعة من مؤدّي الراب العرب والأجانب، وعلى رأسهم زميله السابق في «عكس السير»، ولقبه «ابن فلان»، والرابر الفلسطيني تامر نفار من فرقة «دام»، والتونسي ربّاح.

وفي مناسبة إطلاق الأنطولوجيا، فإن الرابر المقيم بين بيروت وباريس بدأ إحياء سلسلة حفلات، آخرها مساء الجمعة المقبل 17 حزيران (يونيو) الحالي في نادي «موجو» (الحمرا). يختصر «جمهورية الهيب هوب» مسيرة «ريّس بيك»، ورفضه للواقع اللبناني القاتم. يعيد كتابة علاقته الإشكالية ببيروت، مواجهاً المدينة بسخرية، ومعلناً من جديد انتماءه إلى «حزب الكآبة». يؤكد مرّة أخرى بيانه الفني، أي الانتماء إلى تيار الراب الملتزم، بوصفه فناً سياسياً غير منفصل عن صوت الشارع. في أغنية «الشعراء» يعلن أنّ مغنّي الراب هم اليوم «جنود التغيير». «الصورة التي يروّجها السوق والإعلام عن الرابر هي أنّه رجل عصابات ـ يقول ريّس بيك ـ لكنّ الراب أكثر من ذلك بكثير. إنّه صوت فرد مقهور، ينطق باسم المقهورين الآخرين».

«حفلة أنطولوجيا ريّس بيك»: 9:00 مساء 17 حزيران (يونيو) الحالي ـ نادي «موجو» (الحمرا ـ بيروت). http://rayessbek.com/blog

حريات

أعداء الاصلاح ربحوا معركة رشيد نيني

الدار البيضاء ــ **عماد استيتو**

بعد أكثر من شهر على اعتقاله (28 نيسان/ أبريل الماضي) أصدرت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء حكماً بسجن الصحافي رشيد نيني لمدة سنة، وتغريمه مبلغاً قيمته ألف درهم (128 دولاراً تقريباً). وجاء الحكم مفاجئاً للشارع المغربي الذي بقي متأمّلاً أن يطلق القضاء سراح «القلم الأحمر» في ظلّ وعود السلطة المتكررة، بتوسيع هامش الحريات، والحدّ من عمليات التضييق على الصحافيين.

وكان الأمن المغربي قد اعتقل نيني بعد سلسلة مقالات صحافية انتقدت الفساد داخل بعض المؤسسات الرسمية، من بينها المؤسسة الأمنية. كما أنّه طالب بإلغاء ما يعرف بـ«قانون الإرهاب». أما التهم الموجّهة إليه وفق ما جاء في القرار القضائي، فهي: «تبليغ السلطات العامة عن جرائم يعلم بعدم حدوثها»، و«التأثير على قرارات رجال القضاء قبل صدور أحكام غير قابلة للطعن عن طريق كتابات علنية»، و«تحقير مقررات قضائية من شأنها المساس بسلطة القضاء واستقلاله عن طريق كتابات علنية».

وكانت هيئة الدفاع عن مدير نشر جريدة «المساء»، قد انسحبت من الجلسات القضائية بسبب محاكمة موكلها وفق القانون الجنائي لا قانون الصحافة. وقال عضو هذه الهيئة، المحامي خالد السفياني إن الحكم الصادر «جائر ولا يبشر بالخير أو بحدوث تغيير حقيقي في المغرب». وأضاف: «هذه إشارة سلبية جداً إلى كل ما يروّج له حالياً عن الرغبة (...) في استقلال القضاء... إنها محاكمة سياسية، ومن حرّك الملف هم مسؤولون لا يريدون أي تغيير في المغرب».

إلا أن انتقاد هذا الحكم لم يقتصر فقط على هيئة الدفاع، بل مثّل مفاجأة بالنسبة إلى عدد كبير من الصحافيين والمثقفين والمواطنين. إذ تحوّل عمود نيني «شوف تشوف» إلى أيقونة وعلامة مسجلة في المشهد الإعلامي المغربي، لمزجه بين السخرية وسرد الوقائع. ورغم أن رشيد نيني خلق لنفسه خصوما كثيرين في الوسط الإعلامي، فقد جعل اعتقاله حتى هؤلاء يتضامنون معه ويندّدون بالحكم القضائي. وتجدر الإشارة إلى أن كتابات «الفتى المدهش» للصحافة المغربية لم تطبعها يوماً الراديكالية المفرطة، كذلك لم يتطرّق إلى المواضيع المحرّمة، ولم يمسّ المؤسسة الملكية. لكن بعض المراقبين للوضع الإعلامي في المغرب، يرون أن الصحافي الأربعيني (1970) اقترب كثيرا من مراكز نفوذ استعملته في تصفية حساباتها الشخصية. وهو ما جعل قسماً من أصدقائه الصحافيين يبتعدون عنه، فتفرّغ بدوره لمهاجمتهم في عموده الذائع الصيت. ورغم قساوة الانتقادات والتحليلات التي كان يكتبها، يفتقد جمهور نيني مقالاته. وقد اتّشح عموده في جريدة «المساء» بالسواد، وكُتب فيه «رشيد نيني خلف القضبان دفاعاً عن حرية الكلمة... عودته إلى قرائه حتمية... الصحافة واجبها أن تتكلم».

من جهة ثانية، ترى الناشطة الحقوقية المغربية مريم الدمناتي أنّ محاكمة نيني تفتقر إلى شروط المحاكمة العادلة: «من الواضح أنها حصلت على نحو انتقامي يرضي بعض النافذين في السلطة، وهو ما لا يشرّف المغرب حالياً في ظل الحديث عن فترة انتقالية نحو الديموقراطية». وتضيف: «إن محاكمة الصحافيين ينبغي أن تكون مبنية على قانون الصحافة، لأن أخطاء الإعلاميين لا تجعل منهم مجرمين كي يلاحقوا وفقاً للقانون الجنائي... أعتقد أنّه ما زال أمام المغرب وقت طويل قبل أن تتخلص، نهائياً، من إرث الماضي القاتم، و ذهنيته، في التعاطي مع الصحافيين».

ويذهب المحامي محمد اشماعو أبعد من ذلك، في استنكار الحكم القضائي. عضو اللجنة المؤسسة للدفاع عن رشيد نيني، يقارن بين قضيّة الصحافي المغربي ومحاكمة الكاتب إميل زولا بسبب مقالة شهيرة بعنوان «إني أتهم» (13/ 1/ 1898) يتخذ فيها موقفاً صاخباً من «قضيّة درايفوس» في فرنسا القرن التاسع عشر. ويرى اشماعو تشابهاً بين الحالتين «زولا أحدث أيضاً رجة قوية في قناعات الناس، وواجهته مقاومة شرسة من قبل بعض أطراف السلطة واللوبيات المشككة في أفكاره وطروحاته. واتّهم بالعمالة وتنفيذ أجندات سرية وصدر الحكم بسجنه لسنة قبل أن يفر إلى بريطانيا». ويضيف المحامي المغربي: «إذاً أوجه الشبه بين المحاكمتين عدة، وتحتمل قراءات مختلفة». وبرأي اشماعو، فإن التطاول على حرية التعبير، ولجوء السلطة السياسيّة ـ من خلال الضغط على القضاء ـ إلى الاعتداء على القانون الذي يكفل المحاكمة العادلة لا يعني الهزيمة: فاضطهاد زولا أسهم في تقوية ركائز الديموقراطية والحرية. ونأمل ألا يكون مساء نيني إعلاناً عن تلاشي حلم اجتمعنا حوله وخلنا أنفسنا لامسنا مسالك تحقيقه».

> **حكم عليه بالسجن لمدة سنة وبغرامة قدرها ألف درهم**

من إحدى التظاهرات المطالبة بإطلاق سراح رشيد نيني

أنوزلا أيضًا متضامن

قد يكون الصحافي علي أنوزلا (الصورة) من أكثر المعارضين لأسلوب رشيد نيني، إلا أنّه لم يتردّد في التعبير عن تضامنه التام معه. ورأى أن سجن نيني «إشارة سلبية تظهر تناقض الخطاب الذي تردده السلطة المغربية». وأضاف: «هذه المحاكمة عبثية لأنها لم تحترم أدنى شروط المحاكمة العادلة. كما أن القرار القضائي الصادر هو حكم سياسي يستهدف ترهيب الصحافيين، ». ويذهب أنوزلا بعيداً في موقفه مطالباً بـ « الإفراج الفوري عن نين لأنه لا يعقل ونحن نعيش زمن الثورات العربية أن يبقى المغرب متأخراً، ويستمر اعتقال الصحافيين... على السلطة أن تفرج عن رشيد نيني والمعتقلين السياسيين كافة ».

ريموت كونترول

بدي غنّي غنّي...
mtv ■ 21:30

الليلة سنغنّي مع مايا دياب وضيوفها ضمن حلقة جديدة من برنامج «هيك منغنّي» على شاشة mtv. ويطلّ في الحلقة أيمن زبيب (الصورة)، وهيثم زيّات، وسوزان غزال، ونادين صعب، ليتنافسوا في الغناء، ومعرفة عناوين أبرز الأعمال الفنية اللبنانية والغربية.

هيفا ووائل والآخرون
lbc ■ 21:45

تعرض lbc الليلة فيلم «بحر النجوم»، الذي جمع عدداً كبيراً من المغنّين اللبنانيين والعرب، مثل هيفا وهبي (الصورة)، ووائل كفوري، وكارول سماحة، وأحمد الشريف، ورويدا المحروقي. وتدور أحداثه حول شاب يقرر إقامة مهرجان فني ضخم لإنقاذ بلدته من أزمتها المالية.

عنصرية وفضائح «للنشر»
«الجديد» ■ 20:40

يفتح طوني خليفة الليلة في «للنشر» ملف الخادمات الأجنبيات في لبنان، وأساليب تعذيبهنّ. ثمّ ينتقل ليتحدّث عن القرار القضائي بوقف برنامج «والتقينا عند رابعة»، على أن ينتقل في المحور الأخير إلى برنامج «ستار أكاديمي» (الصورة) والشائعات التي طاولت بعض طلابه أخيراً.

الحكومة... ولادة قريبة؟
anb ■ 10:30

يطلّ القيادي في «التيار الوطني الحر» بيار رفّول (الصورة) صباح اليوم ضمن برنامج «قالت الصحف». ويتحدّث رفول عن قرب تأليف الحكومة، واللقاء الأخير بين أقطاب الأكثرية الجديدة في المجلس النيابي، كما يتطرّق إلى الأزمة السورية، وانعكاساتها على لبنان.

الفيوتشر مفوكس على نحاس
«أخبار المستقبل» ■ 22:00

تواصل «أخبار المستقبل» حربها على وزير الاتصالات شربل نحاس. وتتطرق حلقة الأحد من «كلام بالأرقام» إلى ملفّ الإنترنت في لبنان، والتأخّر في وضع الخطط لتطويره. وتستقبل سابين عويس، المدير العام لشركة «سيدر كوم» عماد طربيه، والخبير الدولي رياض بحسون.

أرقص تضحك لك الدنيا
arte ■ 21:40

تخصص arte سهرة هذا الأحد للرقص، فتبدأ أمسيتها بعرض فيلم «بيلي إليوت» (الصورة) للمخرج ستيفين داليدري، الذي يروي قصة مراهق تعارض عائلته دخوله عالم الرقص. ثم نشاهد وثائقي «مخلوقون للرقص» (23:30)، الذي يروي قصة برازيليَّين يحلمان باحتراف رقص الباليه.

حريات

...والصحافة العراقية تنتصر لـ«شباب فبراير»

أطلق سراح الناشطين الأربعة الذين اختطفتهم السلطات بنحو غير قانوني، بعد حملة تضامن واسعة معهم في الإعلام العراقي

علي عبدالخالق الجاف ومؤيد فيصل الطيب وأحمد علاء البغدادي وبسام عبدالرزاق وجهاد جليل في المؤتمر الصحافي

بغداد ــ **حسام السراي**

معركة جديدة تخوضها الصحافة العراقية ضدّ القمع الذي يطاول الناشطين المدنيين. وآخر فصول الاعتقالات التعسفية، كان إلقاء القبض على أربعة من أعضاء «شباب شباط» وهم في طريقهم إلى ساحة التحرير في بغداد للتظاهر. وقد ألقي القبض على كل من مؤيّد فيصل الطيب، وجهاد جليل، وأحمد علاء البغدادي، وعلي عبد الخالق الجاف، ثم نقلوا بسيارة إسعاف إلى مكان مجهول، تبيّن في ما بعد أنه سجن مطار المثنى في العاصمة العراقية. وبعد ثلاثة أيام من عملية الاختطاف، هاجمت الأجهزة الأمنية مقرّ منظّمة «أين حقي»، واعتقلت 11 عضواً من «هيئة تنسيق الحراك الشعبي»، ليطلق سراحهم بعد أيام قليلة.

لا يبدو أن حكومة نوري المالكي تنوي الاستجابة إلى مطالب العراقيين الذين يواصلون احتجاجاتهم الشعبية، بل اختارت الطريق المعاكس، فشدّدت محاصرتهم. لكن الصحافة العراقية دخلت هذه المرة صلب المعركة، ورفعت لواء الدفاع عن المعتقلين الأربعة. هكذا انتقد عدد من الصحافيين الارتباك الواضح في التصريحات الحكومية حول أسباب اعتقال الشبان الأربعة، خصوصاً ما أعلنته «قيادة عمليات بغداد» عن هذا الموضوع. إذ أطلّ الناطق الرسمي بإسم القيادة اللواء قاسم عطا نافياً علمه بحادثة الاعتقال. ثمّ عاد وأعلن أمام وسائل الإعلام أن التهمة الموجهة إلى الناشطين الأربعة هي «التحريض على العنف». ليكتشف العراقيون أخيراً أنهم أُحيلوا إلى قاضي التحقيق بتهمة التزوير وفقاً لقانون العقوبات لأنهم يحملون هويّات مزوّرة! واستمرّت المعركة بين الإعلام والأجهزة الأمنية إلى ان أطلق سراح الأربعة الثلاثاء الماضي.

وقد ذهب بعض الصحافيين بعيداً في انتقاد التضييق الذي يتعرّض له المتظاهرون. وكتب سيف المهندس في جريدة «الصباح الجديد»: «ما مصير حلمنا ببناء نظام جديد لا مصادرة فيه للآراء ولا تغييب لشباب البلاد في المعتقلات على الطريقة «الصدامية» أو «القذافيّة»؟ مؤيّد فيصل الطيب ومعه جهاد جليل، وأحمد علاء البغدادي وعلي عبد الخالق الجاف، لم يرتكبوا جُرماً في العراق «الجديد» (...) لعلّ جرمهم الأوحد هو (...) أهزوجتهم المعروفة: «تكميم الأفواه باطل، كاتم أصوات باطل»».

نفس النبرة الانتقادية نجدها في مقالات رئيس تحرير جريدة «العالم» سرمد الطائي، الذي كتب في مقالته «أيضاً... لن نسكت عن هذا»: «المشكلة التي تواجه الحكومة انّ (...) محاولة صناعة بذرة الاستبداد السلطاني (...) هي محاولة في مكان وزمان خاطئين... عروش المؤسّسات العتيدة تتهاوى من حولنا لأنّها لم تراع مزاج إنسان القرن الحادي والعشرين...». من جهة ثانية، ذهب عدنان الفضلي، في مقالته «بشرى هذا جهاز!» المنشور في «البينة الجديدة» الى أنّ الاجهزة الأمنيّة قد «فشلت في كشف السيّارات المفخخة، لكنّها نجحت في التعرّف عن بعد إلى أربع هويّات مزوّرة».

> خطوة صغيرة في حرب طويلة النفس ضد الديكتاتورية والاحتلال

ومع إطلاق سراح الشبان لم تخفت حدّة اهتمام الصحافة بقضيتهم. بل تابعت مؤتمرهم الصحافي، وركزت على أن السلطات الامنية طلبت منهم الظهور في تسجيل متلفز يدينون فيه تظاهرات ساحة التحرير! معركة جديدة ربحتها الصحافة العراقية... لكن لا شك في أن الإعلاميين يدركون جيداً أن معركتهم هذه هي جزء صغير من حربهم الطويلة ضد الديكتاتورية و... الاحتلال.

◀ يبدو أن ملكة جمال الولايات المتحدة **ريما فقيه** تواجه بعض المشاكل. إذ قالت «منظمة ملكة جمال الكون» إن الملكة قضت الأسبوع الماضي في الملاهي الليلية. إلا أن فقيه نفت ذلك، وهو ما دفع بالمنظمة إلى طلب بعض أشرطة الفيديو للتأكد من الأمر. وتبيّن أن الملكة لم «تخرق قواعد اللياقة» في سهرها، وهو ما لن يعرّضها لخسارة التاج.

◀ «أخيراً ملاك لبنان يحلّ ضيفاً على هولندا»، بهذه العبارة أعلن الموقع الإلكتروني لمهرجان «هولندا للفنون» عن الحفلة التي تختتم فيها **فيروز** (الصورة) هذه التظاهرة الفنية في السادس والعشرين من الشهر الحالي. الديفا اللبنانية التي سبق أن قامت بجولات عالمية كثيرة، في أوروبا وأميركا والدول العربية وغيرها، تزور للمرة الأولى هولندا. وكانت البطاقات قد نفدت ما إن طُرحت للبيع على الإنترنت.

ترافق فيروز فرقة موسيقية كبيرة، مؤلفة على نحو أساسي من لبنانيّين وهولنديّين، وتقام الحفلة في قاعة المسرح الملكي (Carré)، وعلى البرنامج كلاسيكيات من ريبرتوار الأخوين رحباني، إضافة طبعاً إلى مجموعة من الأغنيات القديمة والجديدة التي وضعها زياد الرحباني لفيروز.
www.hollandfestival.nl

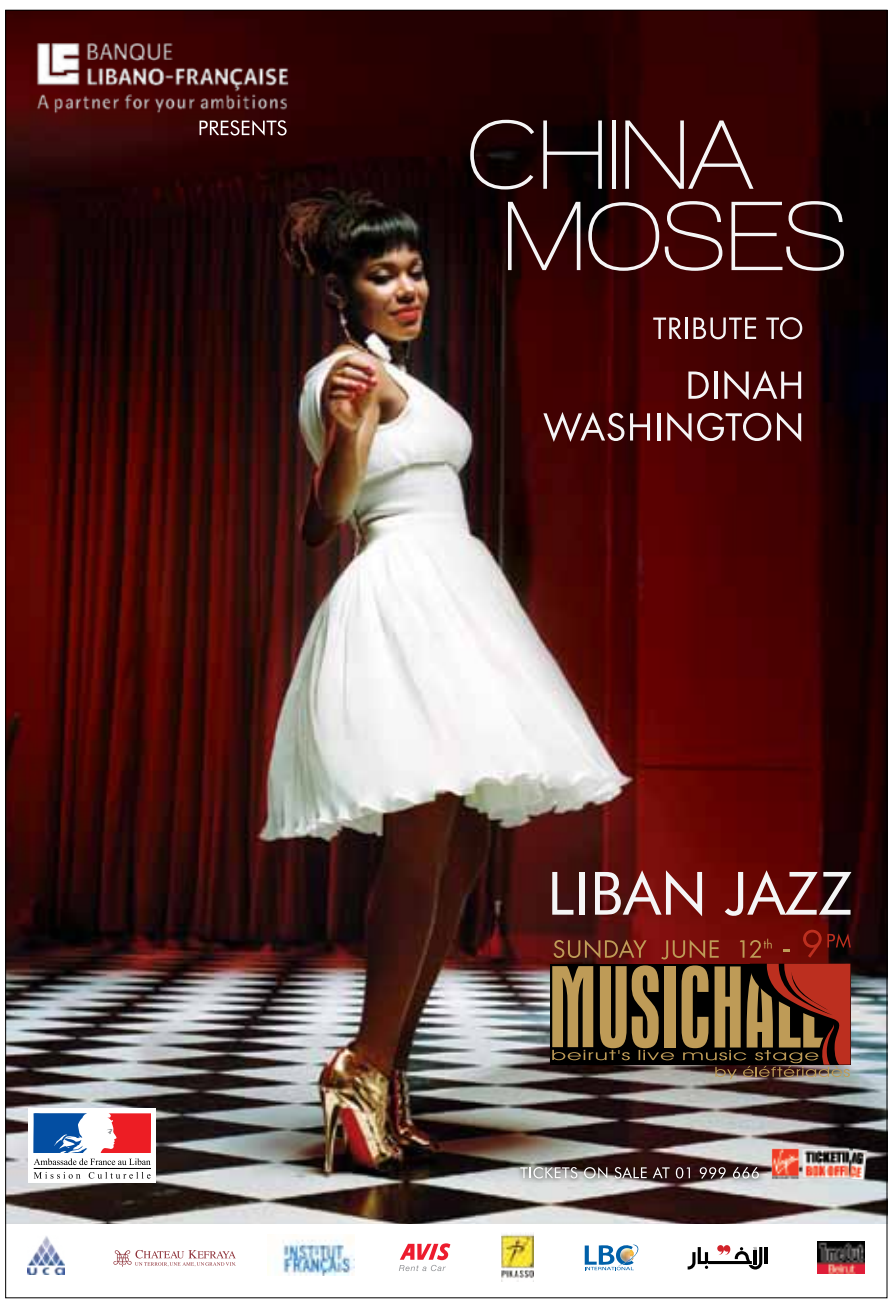

صائب سلام: تمثالاً

أسعد أبو خليك*

تقاطروا من كلّ حدب وصوب. زعماء طائفيّون من 8 آذار ومن 14 آذار أرادوا أن يكرّموا صائب سلام بمناسبة رفع تمثال له في بيروت. والتماثيل ترفع الشأن في المدينة، ولكل طائفة وزعيم تمثال ونصب وأزقّة.

ليست التماثيل أبديّة ـ لا في بيروت ولا في غيرها. ترى اليوم تماثيل عديدة ونصباً لرفيق الحريري ولبشير الجميّل ولغيرهما. قد يدور الدولاب ـ كما تقول أغنية لصباح، وقد تُزال تلك التماثيل المُنتشرة والنصب بالقوّة في يوم ما، وقد ترى بعد سنوات تماثيل ونصباً لقاتليْهم. هذا ممكن. لكن تمثال صائب سلام مناسبة للتذكّر، لعلّ التاريخ ينفع في عظاته لأجيال جديدة.

لم يكن صائب سلام شخصاً تقليديّاً. هذا لا يعني أنّه لم يكن سياسيّاً تقليديّاً. بلى، كان كثير التقليديّة في السياسة وراسخاً في التقليديّة والمُحافظة. لكن شخصيّته وسماته لم تكن تقليديّة. كان طريفاً (لا ظريفاً)، وخصوصاً عندما كان يتزيّن بالقرنفلة البيضاء، ويحمل السيجار، قبل أن يصبح السيجار علامة الارتقاء الطبقي. له من السمات الشخصيّة والأطوار ما لم يكن لغيره من الساسة. كان يُحسن اختلاق أدوار البطولة، وبالقوّة، ويعرف كيف يجذب الكاميرات (أو يصطحبها معه، على طريقة زياد بارود في جولاته الليليّة). وكان سياسيّاً بارعاً، بالمعنى القذر للسياسة في لبنان. كان بارعاً أيضاً في اللعب على الحبال: لم يحدْ يوماً عن ولائه وطاعته لآل سعود، بالرغم من مناصرته (غير الصادقة) لجمال عبد الناصر، لأسباب انتخابيّة بحتة. وفّق بين الاثنيْن في الستينات، لكن الجهاز الناصري لم يكن يثق به.

صائب سلام كان نموذجاً مُبكّراً لزعامة رفيق الحريري (وكان الرفيق فوّاز طرابلسي مُحقّاً في مقارنة عقدها في دراسة منشورة له بين زعامة الحاج حسين العويني ــ السعودي الهوى والهويّة ـ والحريري) على أكثر من صعيد، وإن كانت زعامة سلام موروثة على طريقة زعماء إقطاعات لبنان الطائفي. فصائب سليل عائلة زعامة، نتذكّر من مآثرها (هي وآل تويني وآل تيّان وآل سرسق) بيع أراضٍ في فلسطين للصهاينة.

قد تكون أوّل بطولة اختلقها صائب سلام لنفسه، «واقعة» الاعتصام في مجلس النوّاب اللبناني، بعد اعتقال رياض الصلح وبشارة الخوري في مهزلة (لا معركة) استقلال لبنان. كان يروي كيف رسم هو وسعدي المنلا وآخرين، بقلم رصاص، علم لبنان (أو تطويراً لعلم الانتداب الفرنسي). قفز نائب من النافذة، وتحوّل ذلك الى بطولة خارقة في معركة الاستقلال، وإن كان القفز بدافع الهرب من جنود الاحتلال الفرنسي (يصرّ لبنان الرسمي على تسمية «الانتداب» لا الاستعمار، حرصاً على مشاعر المُستعمر). لم يكن لصائب سلام دور في مسرحيّة الاستقلال بين ساسة رضعوا من حليب المُستعمِر وترعرعوا في أحضانه، فاختلق لنفسه دوراً. وتحوّلت رسوم سلام والمنلا، إلى وثيقة تاريخيّة تُحفظ في متاحف مسخ الوطن.

لكن صائب سلام عرف كيف يبرز في «ثورة 1958». ومصطلح «ثورة» كان من المرّات العديدة في تاريخ العالم العربي المعاصر التي يُستسهَل فيها استخدامه، فيما المضمون أقلّ بكثير، على أهميّة حشد القوى التقدميّة والتقليديّة الطائفيّة في مواجهة المخطّطات الإقليميّة (المتناسقة مع المخططات الصهيونيّة العالميّة) لنظام كميل شمعون آنذاك. (14 آذار هي الوارث الشرعي للفرع اللبناني لحلف بغداد). جُرح صائب سلام وتجوّل وتصوّر، وهو يضع ضمادة على رأسه. كما أنّه استطاع أن يحظى بدعم من النظام الناصري، بعدما استحوذ بالقوّة على «المقاومة الشعبيّة» في بيروت، وأصبح ناطقاً باسمها.

لكن العهد الشهابي لم يكن مناسباً لصائب سلام. الكيمياء، كما يرد في أكثر من كتاب عن فؤاد شهاب (صاحب عقيدة «التصالح الفعلي مع إسرائيل» العسكريّة)، بينه وبين الجنرال الشهابي كانت معدومة. كان ينفث دخان سيجاره في وجه من يلتقيه: ودخان السيجار لا ينسجم مع دخان الـ«ينيجي» اللطيف. لكن سلام لم يختفِ بإرادة «المكتب الثاني» الذي فضّل غيره عليه بين الزعماء السنّة المطواعين (كان عثمان الدنا ناصريّاً وشهابيّاً مُتعصّباً، قبل أن يصبح من عتاة المصفّقين لبشير الجميّل). استطاع أن يبقى على الساحة السياسيّة لأكثر من سبب. كان يتمتّع بماكينة انتخابيّة فاعلة، وكان يحسن ارتكاب ما يُسمّى هنا «الأفعال القذرة» في الانتخابات النيابيّة. كان بعض مفاتيح سلام الانتخابيّة لا يتورّعون عن تسريب الشائعات في مقاهي البسطة والمزرعة. كما أنّه أحسن قبل رفيق الحريري استخدام سلاح المذهبيّة مُبكّراً، عبر الحديث المتكرّر عن «مقام» رئاسة الوزراء وعن «المشاركة»، وعنى بها تدعيم صلاحيّات رئيس مجلس الوزراء. كما أنّ سلام كان أكثر ثراءً من غيره من الزعماء، مُستفيداً من عطاءات سعوديّة (وخليجيّة) مُبكّرة. (وعده صدّام حسين في ما بعد ببناء كليّة طب للمقاصد، لكن صدّام أخلف وعده، بعدما انتشرت صوره مع شكر من «المقاصد» له).

كانت علاقة سلام المباشرة بالأمير سلطان، على ما يحدّثنا صحافي مخضرم (هو إبراهيم سلامة في كتابه «غداً سندخل المدينة»). والسعوديّة لم تكتشف لبنان وشراء الزعماء في الثمانينات: حدث هذا قبل ذلك بعقود. والحاج حسين العويني، على بساطة عقله، كان رهاناً سعودياً أكيداً، كما أنّ الملك فيصل كان على علاقة وطيدة مع حميد فرنجيّة، أي حلف سمير فرنجيّة (لم يقل لنا أحد لماذا حُسب على اليسار؟ هل لأنّه كتب مرّة أو مرّات في جريدة «السفير»، قبل أن يتوسط بين آل جنبلاط وآل الجميّل؟). صائب سلام كان لا يحيد عن الولاء للسعوديّة، لكن الانتخابات النيابيّة كانت تحتّم عليه آنذاك (عندما كان الشارع البيروتي «السنّي» عروبيّاً ومؤيّداً للمقاومة، أي كان ذلك قبل هطول الحريريّة على المدينة) ادعاء الناصريّة، مرّة كل أربع سنوات. وكان المتنافسون في «بيروت الثالثة» آنذاك، يهرعون إلى مصر للقاء جمال عبد الناصر، وإن لدقائق، من أجل الحصول على صور الدعاية الانتخابيّة. وكانت حملات صائب سلام مدروسة وصاخبة ومسليّة.

لكن لصائب سلام ميزات أخرى. كان أكثر قدرة على مخاطبة الشارع والغرائز والعصبيّات من منافسيه: عبد الله اليافي كان من نمط شخصيّة سليم الحص، الذي عجز أخلاقيّاً عن الردّ على أسلوب رفيق الحريري التحريضي المذهبي الرخيص، في انتخابات 2000 (أذكر أنّ الحصّ قال لي يومها إنّه لن «ينزل إلى هذا المستوى»). لكن لصائب سلام ميزات شخصيّة لم تتوافر لمنافسيه. كان فصيحاً وبليغاً، ويعرف أكثر من معظم الزعماء يومها كيف يسكّ الشعارات. وباتت شعارات سلام مضرب الأمثال. حتى إنّ وليد جنبلاط استشهد بها في زيارته أخيراً لتمام سلام، من أجل الإشادة بدور صائب سلام (هل هناك في تاريخ لبنان المعاصر زعيم لبناني يفتقر إلى الحدّ الأدنى من المبدئيّة أكثر من وليد جنبلاط؟).

وشخصيّة سلام كانت طريفة. كان الصحافيّون يتلذّذون بإجراء مقابلات صحافيّة معه، لأن خطابه كان مسلياً (على عكس ما كان يُعرف بـ«أسطوانة» رشيد كرامي، الذي كان يجيد التكلّم لساعة أو أكثر من دون أن يقول شيئاً مفيداً). كان يحسن التملّق، ويحسن الهجوم، ويحسن التنقّل والتقلّب، إذا ما قضت مصلحته الانتخابيّة ذلك. كان من صنف مختلف من السياسيّين، لجهة قدرته على جذب الجمهور، والمزايدة على الخصوم، و«التبجّح» مع إصرار على نبذ التبجّح. وكانت لسلام خصومات عريقة، أهمّها خصومته مع كمال جنبلاط، التي تفجّرت أثناء الحرب الأهليّة.

قد تكون المحطة الأبرز سياسيّاً في التاريخ المعاصر لصائب سلام هي في فضيحة «بنك إنترا». تلك الفضيحة لم تنل نصيبها من التحليل ومن دراسات شهادات الدكتوراه بعد. لم نعلم فصولها ولا نعلم ملابساتها. إنّ معرفتنا بالتغلغل الإسرائيلي في لبنان، قبل الحرب الأهليّة وبعدها، تدعونا الى الشك بوجود مؤامرة إسرائيليّة أميركيّة لإسقاط إمبراطوريّة «إنترا» ويوسف بيدس. لا نعلم الكثير عن دور بيدس في الصراع مع إسرائيل، ولكن من المعروف أنّه كان ينتمي إلى ما يُعرف في الأدبيّات الماركسيّة بـ«البورجوازيّة الوطنيّة». وتكالبت القوى الرجعيّة ضد يوسف بيدس في وقت واحد، ولا سيما بيار إدّه وصائب سلام. يكفي أن تنضم الشخصيّتان الرجعيّتان للإطباق على يوسف بيدس، كي تزداد الشكوك بحجم المؤامرة ضد بنك لم يكن يواجه أي أزمة في السيولة (أي أنّ الأزمة كانت خليطاً من بثّ شائعات لإحداث الذعر بين المودعين، ومن تصلّب الحكومة اللبنانيّة لمنع مدّ يدّ العون لإنقاذ البنك). إنّ الدور المشبوه لبيار إدّه لا يتعلّق فقط بلعبه دور الرسول بين والده وبين الحركة الصهيونيّة في أرض فلسطين (كما ذكر المؤرّخ الإسرائيلي، إيتامار رابينوفيتش)، بل يتعلّق أيضاً بدور كان حتى إصدار مذكّرات إبراهيم سلامة قبل بضع سنوات مجهولاً في داخل مجلّة «الحوادث» اللبنانيّة في أوج صعودها. صائب سلام كان جزءاً من المؤامرة ضدّ «إنترا»، لكن تفاصيل تلك المؤامرة بحاجة الى مزيد من المعلومات والوثائق، قبل إصدار أحكام قاطعة.

استطاع سلام أن ينجو من الاندثار في العهد الشهابي. انتمى إلى تكتّل الوسط: وهو كان يمينيّاً، لكنّه لم يرد أن يعاني في الصف الإسلامي من صبغة الحلف الثلاثي الطائفي (الوسط كان ولا يزال عنواناً لليمين المُلطّف والمُخادع). كان من حظّ سلام أنّ زميله في الوسط كان سليمان فرنجيّة الذي كافأ رفيقه بمجرّد أن وصل إلى سدة الرئاسة، في انتخابات رئاسيّة تصارعت فيها دول بصورة غير مسبوقة في تاريخ لبنان. وصل سليمان فرنجيّة إلى قصر بعبدا، وتحوّل سلام إلى واجهة للعهد الجديد. كان الرئيس في دستور ما قبل الطائف ملكاً غير مُتوّج، لكن سلام كان راضياً بالمعادلة السياسيّة التي حكمت البلاد، على أن يبقى طوني فرنجيّة في وزارات خدماتيّة مُدِرّة، وأن تتمثّل زغرتا في مختلف مرافق الدولة. لم يختلف الاثنان في السياسة الخارجيّة: الولاء للنظام العربي الرسمي (السعودي القيادة بعد وفاة عبد الناصر) كان سائداً. وكان صائب سلام ذكياً في تحذيره للبورجوازيّة اللبنانيّة واليمين الطائفي من أخطار الصعود اليساري والتقدّمي في السياسة اللبنانية. صاحب شعار «ثورة من فوق» كان يحذّر من «ثورة من تحت» تقضي على البنيان الرأسمالي والطائفي. أما شعار «لبنان واحد لا لبنانان» فقد كان للاستهلاك في المعارك الانتخابيّة. وشعار «لا غالب ولا مغلوب» كان من أجل عدم حسم المعركة ضد اليمين الطائفي الذي مثّله شمعون في حرب 1958.

أراد سلام أن ينقذ اليمين من أزمة في عقر النظام، وحاول عبر طرح شعار «المشاركة» أن يعزّز دور رئيس الحكومة كي تؤجَّل الثورة في لبنان. وحكم صائب سلام رديفاً، لا أكثر، لسليمان فرنجيّة الذي فهم الحكم تسلّطاً فرديّاً مُعزّزاً بالدستور. لكن الأزمة انفجرت بين الاثنيْن في 1973، عندما تقاعس الجيش اللبناني في نيسان 1973 يوم «تسلّلت» قوات إرهابيّة إسرائيليّة إلى قلب بيروت، لتغتال قادة للمقاومة وشاعراً لها، وآخرين. وجدت القوّات الإرهابيّة سيّارات مُستأجرة بانتظارهم في شاطئ الرملة البيضاء. لم يطلق الجيش اللبناني (المُتحالف مع إسرائيل وفق عقيدة فؤاد شهاب العسكريّة) رصاصة واحدة على الغزاة. أصرّ سلام (انعكاساً

> كان سلام ذكياً في تحذير اليمين الطائفي من أخطار الصعود اليساري

> تماثيل وزعامات بائدة محنطة في وطن لا يزال يكرم مستعمريه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

صائب سلام (أرشيف)

لحالة غليان شعبيّة آنذاك) على استقالة قائد الجيش، إسكندر غانم. رفض سليمان فرنجيّة ذلك، لا بل باشر بشن حرب وحشيّة على المخيّمات الفلسطينيّة (لم تكن الحرب الوحشيّة ضد مخيّم نهر البارد أوّل حرب «يخوضها» الجيش اللبناني ضد مخيّم فلسطيني آهل بالسكّان). لكن ثوّار فلسطين في لبنان علّموا جيش إسكندر غانم درساً لم ينسه لسنوات. كانت تلك علامة فاصلة في علاقة سلام باليمين اللبناني آنذاك: لم يكن ذلك مجرّد قناعة، بل لأنّ سلام كان على بيّنة من التغييرات والتطوّرات التي لحقت بمزاج الرأي العام الإسلامي. وهنا، يمكن فهم خلاف سلام الحادّ مع كمال جنبلاط.

قد ينسى جيل جديد من اللبنانيّين اليوم أنّ الرأي العام في لبنان لم يكن بمجمله طائفيّاً أو مذهبيّاً قبل الحرب. لكن عدم الثبات في المواقف غير الطائفيّة، وارتداد قطاعات بحالها من الرأي العام باتجاه طائفي أو مذهبي يرسم علامات استفهام عن السلوك السياسي لتلك الجماعات في حقبة النضال المطلبي غير الطائفي. وعت القيادات التقليديّة الإسلاميّة أنّ الحركة الوطنيّة اللبنانيّة كانت تستحوذ على تأييد معظم الرأي العام المُصنف على الهويّة بالإسلامي، وعلى قسم من القطاع المُصنّف طائفيّاً بالمسيحي، وإن كان لأحزاب اليمين الطائفي التقليدي (من كتائب وأحرار) نجاح أكيد في تعبئة جماهير بحالها طائفيّاً وعنصريّاً. أما هؤلاء الذين لا يدخلون في أتون الصراعات والحسابات الطائفيّة، أي هؤلاء الذين آمنوا بعلمنة الدولة (يُلاحظ أنّه حتى التقدميّين اليوم لا يرفعون شعار العلمنة الشاملة، ويُفضّلون الشعار المُبهم عن «إسقاط النظام الطائفي»)) فقد أيّدوا البرنامج المرحلي للحركة الوطنيّة اللبنانيّة. والبرنامج المذكور كان إصلاحيّاً: أي أنّه أراد إنقاذ النظام الرأسمالي عبر إدخال إصلاحات بديهيّة قَبِل بها بعض اليمين في المجتمعات الديموقراطيّة الأوروبيّة. وتعاظم دور جنبلاط مع تنامي دور الحركة الوطنيّة اللبنانيّة التي تكلّلت بوهج الثورة الفلسطينيّة. أدّى ذلك إلى عداء حاد بين كمال جنبلاط من جهة، والقيادات الإسلاميّة التقليديّة، لكن كمال جنبلاط كان يضمر عداءً خاصّاً لصائب سلام، الذي بادله العداء بسبب نجاحه في تهميش القيادات الإسلاميّة التقليديّة. وقد أحرج نفوذ اليسار صائب سلام، الذي التزم بالنيابة عن نفسه (وعن المملكة السعوديّة وغيرها) محاربة اليسار ووصفه بـ«اليسار الهدّام». حاول سلام إنشاء ميليشيا، سمّاها «روّاد الإصلاح» (ترأسّها ابنه تمام) لمنافسة أحزاب الحركة الوطنيّة. فشلت فشلاً ذريعاً وهرع سلام إلى السعوديّة في بداية الحرب الأهليّة لإعلام آل سعود، حسبما قال يومها في تصريحات طنانة، بأنّ الإعلام يشوّه صورة المسلمين في لبنان، ويصبغهم زيفاً بصبغة الشيوعيّة. وكرّر سلام لآل سعود أنّ المسلمين في لبنان من عتاة معارضي الشيوعيّة. وكان جنبلاط يسارع إلى الردّ على سلام، مُطلقاً ضدّه أقذع النعوت والأوصاف، وينتقده كـ«عميل سعودي» (تقارن أو تقارنين ذلك بتملّق وليد جنبلاط لآل سعود خصوصاً في رسالة استعطاف، بعث بها أخيراً إلى الملك السعودي لمناسبة وفاة شقيقته، بعدما تلقّى رسمياً إبلاغاً بالواسطة من لدن الأمير مقرن بأنّ علاقة السعوديّة به قد قُطعت).

وغاب سلام عن السمع في الحرب الأهليّة بعدما تقزّم دور الزعماء التقليديّين المسلمين. لكنّه عاد وأطلّ في 1977 ليؤيّد زيارة أنور السادات إلى القدس المحتلّة: وكان السياسي الوحيد الذي جاهر بمناصرته للسادات. وعاد فيليب حبيب ليبعث الحياة في زعامته أثناء حصار بيروت، مختاراً إيّاه كرسول مع منظمة التحرير (كان سلام ينقل إصراراً «بيروتيّاً» على خروج مقاتلي المقاومة من لبنان، بالتناسق مع الطلب الإسرائيلي الكتائبي). وعندما قرّرت السعوديّة أن تبارك رئاسة بشير الجميّل ـ أسوأ لبناني على الإطلاق ـ سارع سلام إلى إعطاء البركة وتطوّع كي يسوّق لبشير، ولأخيه من بعده، في الأوساط الإسلاميّة. وروّج سلام لأباطيل عن الحرب الأهليّة بعد اجتياح 1982، عندما اجترّ مقولات حزب الكتائب عن أنّ الحرب اللبنانيّة لم تكن أهليّة، وأطلق شعاره الأخير: «أخشى على اللبنانيين من الاختناق لكثرة العناق، لو تركهم «الغريب»». ردّ اللبنانيّون على الشعار في حرب الجبل بالفؤوس، وقتلهم ما هو غير العناق. لكن سلام كان قد فقد بوصلة الأحياء البيروتيّة وغادر إلى جنيف، وخصوصاً أنّ السعوديّة اختارت وكيلاً آخر لها.

تماثيل وزعامات بائدة محنّطة في وطن لا يزال يكرّم مستعمريه وكارهيه. لولا الحياء، لرفع آل الجميّل نصباً لتخليد أرييل شارون في قلب بكفيّا. هيهات منهم ذلك. لكن التاريخ يتقدّم، والعقائد المفروضة بحكم الطائفيّة والمذهبيّة والمال النفطي مؤقتة. ورموزها ترتبط بظرف نبع من قلب عقيدة بوش (وأوباما) من بعده (لماذا يظهر إيلي خوري مُصمّم إعلانات «ساتشي» و«كوانتم» وآل الحريري خاشعاً في صورته مع جورج بوش؟). هناك زمن آخر آتٍ لا محالة. الزمن الذي لا يعكس التقويم الإسرائيلي في المنطقة العربيّة. الزمن الحرّ سيقلب الموازين والمعادلات، ولن يُبقي تلك التماثيل النافرة في تاريخ الوطن. وعندما تُزال تلك التماثيل، ستولد ذاكرة جديدة.

ينتمي صائب سلام، مثله مثل زعماء طوائف ما قبل الحرب الأهليّة، إلى شلّة الساسة الذين دفعوا بلبنان إلى الحرب الأهليّة. هؤلاء يُشار إليهم اليوم على أنّهم عظماء وكبار وعمالقة. من يقول ذلك إما أنّه لم يكن مولوداً قبل الحرب، أو كان مولوداً وآمن بالمشاريع الطائفيّة. لا، لم يكونوا عظماء البتّة. هؤلاء رهنوا لبنان لمشيئات أجنبيّة وتآمروا على اليسار وعلى الثورة الفلسطينيّة، على مرّ العقود. لكن إطلاق الأسماء على الجادات والشوارع، وصبّ التماثيل، أعمال سياسيّة مقصودة، تهدف إلى إعادة كتابة التاريخ من وجهة نظر المُنتصر المالي والاستعماري. قل وقولي إنّها رهن حالة متسارعة يعانيها لبنان منذ 2005.

للتعليق على تمثال صائب سلام، وعلى تماثيل أخرى مشابهة في العاصمة وخارجها، يكفي أن تتذكّر أنّ أبطال مقاومة إسرائيل غائبون وغائبات عن التكريم. تمرّ بتماثيل عملاقة لزعماء التأجيج الطائفي والمذهبي، ثم تمرّ بلوحة صغيرة بالكاد تخلّد خالد علوان. تتيقّن عندها أنّ المؤامرة مستمرّة، وهي تتغلغل في الجادات والشوارع والأزقّة والمخادع والعقول. تعيد رسم الخرائط والمناهج وتزوّر التاريخ، وتبيد الصحف الحرّة وتتقيّأ إعلام حلف شمالي الأطلسي. لكنّها حالة تحتاج الى حالة مضادة لها كي تنفيها. هو الديالكتيك الهيغلي. لكن الديالكتيك يصطدم بوباء النفط العربي. وهذا الوباء لا يُقابل بالتطعيم وحده. إنّه يحتاج الى ما هو أقسى من الكيّ. والكيّ في هذا أوّل الدواء، لا آخره.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

نداء من مجموعة «ابن سينا»

الاعتراف بالدولة الفلسطينية

«ابن سينا» هي جماعة فكرية فرنسية تجمع علماء ودبلوماسيين وصحافيين من مختلف التوجهات، يهتمون بالمغرب العربي والشرق الأوسط، ومن المشاركين فيها جوزيف باحوط، دوني بوشار، آلان غريش، بسمة قودماني، باتريك لوكليرك، أغنس لوفالوا، وجان بيار سيريني

الصحوة العربية منذ سقوط النظام التونسي، وبعده نظام الرئيس حسني مبارك، خلقت وضعاً جديداً للمنطقة بأكملها وما وراءها، وتغييرات عميقة في النظام الدولي. لا يزال من الصعب التكهن بمستقبل هذه الحركات، ولكنّه غيّر جزءاً من الوضع الفلسطيني. فأي حكومات عربية أكثر ديموقراطية، يجب أن تضع في حسبانها وحدة شعوبها مع هذه القضية. وتأليف حكومة وحدة وطنية فلسطينية، حتى وإن لم تنهِ الانقسام بين غزة والضفة الغربية، سيخلق وضعاً جديداً، وخاصة منذ أن توصل الطرفان إلى اتفاق من خلال تدخل قوي من جانب مصر.

التاريخ الحاسم هو أيلول/ سبتمبر 2011 مع الإرادة الفلسطينية للمطالبة باعتراف من الجمعية العامة للأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية.

في هذا السياق الجديد ماذا تستطيع أن تفعل فرنسا؟

إنّ عرقلة عملية السلام، دفعت رئيس الجمهورية الفرنسي لإعلان، في مقابلة مع جريدة «اكسبرس» الفرنسية في 4 أيار/ مايو أنّه «إذا استؤنفت عملية السلام في فصل الصيف، ففرنسا تعتقد أنّه يجب ترك أطراف النزاع تتناقش من دون التقيد بجدول زمني. أما إذا كانت، على العكس، عملية السلام لا تزال متوقفة في أيلول/ سبتمبر، فإنّ فرنسا ستتحمل مسؤولياتها بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية. فمنذ 20 عاماً، نحن ندرك مقاييس السلام، لكنّنا لم نتقدم خطوة. ففكرة أننا نمتلك الوقت هي فكرة خطيرة. يجب أن نخلص إلى أنّ هناك نوعين من الأخبار الجيدة، المصالحة الفلسطينية والتفاف حول محمود عباس والحركات الديموقراطية في البلدان العربية. إسرائيل لا يمكن أن ترضى بقيام نمو اقتصادي في الأراضي المحتلة، وواجب على أصدقائها

> ألم يحن الوقت لإرساء مبدأ «مسؤولية الحماية» من جانب المجتمع الدولي تجاه الفلسطينيين؟

أن يقولوا لها إنّ إسرائيل لن تنعم بالأمان إلا بوجود دولة فلسطينية ديموقراطية على حدودها».

هذه الدولة الفلسطينية، وفقاً للبنك الدولي، لا تزال ظاهرية فقط، ويأمل البنك الدولي بالخصوص أن تكون السلطات الفلسطينية الآن قادرة على قيادة السياسة الاقتصادية السليمة التي ننتظرها من دولة فلسطينية مستقبلية.

لكن إذا كان التراجع في الموقف المصري، والتوجه الجديد للاعتراف بدولة فلسطين، مع اتفاق الصلح بين فتح وحماس، عوامل تحوّل الموقف الإقليمي، فإنّ السلطات الإسرائيلية يبدو عليها الذهول. فقد فضلت الانتظار والنضال من أجل اتخاذ القرار، وأكدت ردود فعلها الأولى على الاقتراحات الأخيرة للرئيس الأميركي أوباما رغبة إسرائيل في الحفاظ على الوضع الراهن غير المبررة. فالفرضية الأكثر ترجيحاً هي اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية في أيلول/ سبتمبر المقبل، تحت ضغط بعض الدول الأوروبية.

ومع ذلك يجب دراسة مرحلة ما بعد القرار. إذا صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وإذا اشتركت فرنسا في هذا التصويت، ماذا سيحدث؟ وما الذي ينبغي لنا فعله؟ وخاصة إذا استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو فور انتقال القرار لمجلس الأمن من أجل ضم عضو جديد. من الممكن تقديم مبادرة لتصبح الدولة الفلسطينية على الأقل مراقباً بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية، أو أن تصبح الدولة الفلسطينية عضواً في المؤسسات المتخصصة التي تؤلف أسرة الأمم المتحدة. ويمكن فرنسا الإسهام في الخطوات في هذا الاتجاه، وسيكون ذلك فرصة لإعادة بناء محور باريس ـ القاهرة الذي يمكن أن يكون معبراً لكل دول المتوسط.

من جانب آخر، إنّ اعتراف فرنسا بدولة فلسطينية على حدود حزيران/ يونيو 1967، سيكون له العديد من العواقب، منها: فتح سفارة حقيقية بباريس، فتح سفارة فرنسية بالدولة المعترف بها حديثاً وإرسال سفير محنك، الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني، وإقرار أنّ على كافة المواطنين المقيمين في هذه الأراضي ولا يملكون جواز سفر أوروبياً، طلب تأشيرات (شاملاً للمستوطنين بهذه الأراضي). وفي النهاية، ألم يحن الوقت لإرساء مبدأ «مسؤولية الحماية» من جانب المجتمع الدولي تجاه الفلسطينيين؟

التكوين الفلسطيني الجديد يثير مرة أخرى مسألة دور حماس. يمكن باريس أن ترضى ببدء حوار مع حماس، لا للتخلي عن الشروط التي وضعتها اللجنة الرباعية، بل لوضع نقطة للوصول إلى المفاوضات وعدم الرجوع عنها. يجب أن نذكر أنّ روسيا بدأت حواراً مع حماس، وبدأت الولايات المتحدة أيضاً حواراً مع طالبان. على الخريطة الأوروبية يمكن فرنسا أن تؤدي دوراً لتحقيق هذا المشروع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ففي آذار/ مارس 1999 في برلين، أكد رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي «الحق الدائم وغير المقيد للفلسطينيين في تقرير المصير، بما في ذلك احتمال قيام دولة»، ولقد حان الوقت للوصول إلى خطوة الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية التي جرى التوقع بها منذ أكثر من 10 سنوات.

لا يوجد حل دائم ممكن بدون الولايات المتحدة، وتناول الرئيس أوباما في 19 أيار/ مايو في خطابه استعدادهم لتعزيز «السلام الدائم»، ولكنّهم مقيدون باعتبارات داخلية وخطوات أوروبية ممكن أن تدفعهم في الاتجاه الصحيح. وعلينا أن نذكر أنّ فرنسا والمجتمع الأوروبي هما اللذان، منذ 1980 وإعلان البندقية، طرحا فكرة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. مبدآن كانا في تلك الفترة «لعنة» للولايات المتحدة وإسرائيل. هل كان من الممكن توقيع اتفاقيات أوسلو لو لم تقم أوروبا بهذا الدور الرائد؟

ينبغي أيضاً للاتحاد الأوروبي، في أعقاب الأحكام الصادرة عن المحكمة الأوروبية، تعزيز الرقابة على تتبع منشأ المنتجات الإسرائيلية المصدرة، وحظر بيع المنتجات الآتية من الأراضي المحتلة، أي من المستعمرات. في إسرائيل بالرغم من موقف الرفض الكامل للحكومة، هناك مساندة لبعض حركات الرأي العام.

قامت شخصيات معظمها من الموساد، من الشين بيت، من الجيش ومجتمع الأعمال بمبادرة شعبية للسلام في إسرائيل تتمحور حول إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. أعقب هذه المبادرة توقيع عريضة في الاتجاه نفسه، من نحو 60 شخصاً، منهم 17 حائزون جائزة إسرائيل. الموقعون يشيرون إلى القرار 181 للجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947 الذي ينص على «إقامة دولة يهودية ودولة عربية مستقلتين». وكرر الموقعون عبارات عدّة من إعلان استقلال إسرائيل في 14 أيار/ مايو 1948، وأضافوا: «لقد نظرنا حولنا، ولاحظنا ما يحدث في البلدان المجاورة، وقلنا لقد حان الوقت للإسرائيليين لأن يسمع صوتهم».

تستطيع باريس (والاتحاد الأوروبي) تشجيع هذه التطورات، بما في ذلك تأكيد رغبتها في الاشتراك في نظام الضمانات الدولية الذي وضع قيد التنفيذ. كذلك إنّ عقد مؤتمر دولي، لبدء المفاوضات للتصديق على اتفاقية إسرائيلية ـ فلسطينية، بحضور رؤساء الدول والحكومات، وخاصة العرب والإسرائيليين، وفتح سفارات عربية وإسرائيلية، من الممكن أن يكون مؤشراً قوياً.

الحدث

سوريا أمام تحدياتها

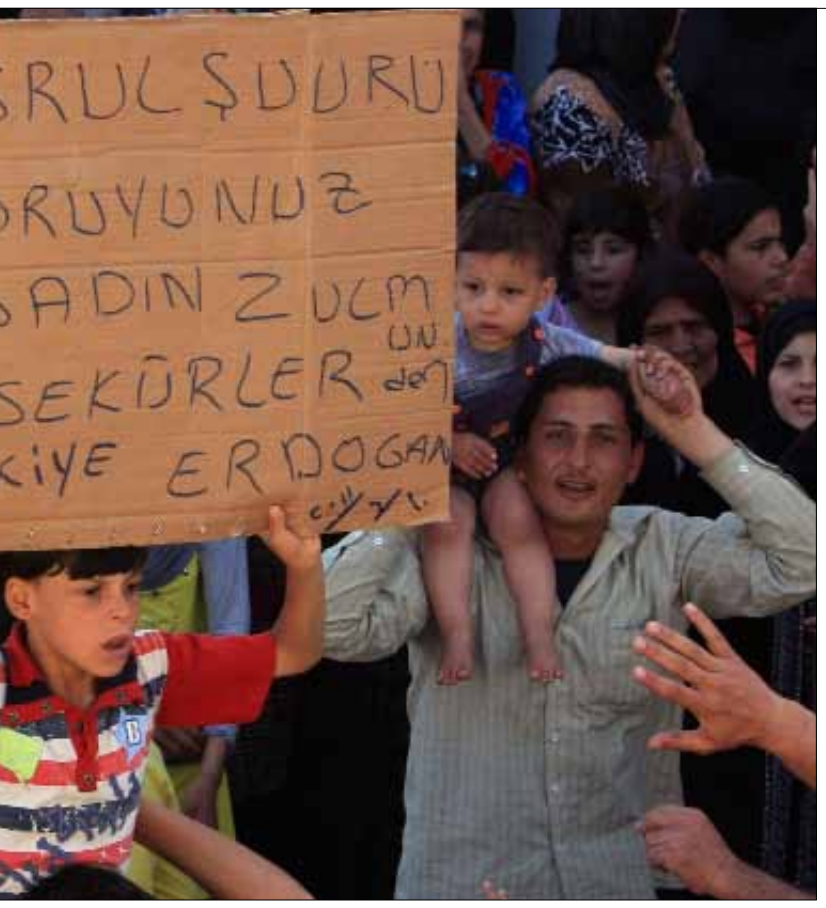

لا مجال للتحاور ولا لـ«التنازل»، في المشهد السوريّ لعبة صولد، أو المغامرة الكبرى من الجانبين. ربح كامل أو خسارة كاملة

تصعيد وتصعيد مضادّ

دمشق ـ **غسان سعود**

بائعة العلكة الباحثة عبثاً عن عابر للحدود عند مدخل الأمن العام اللبناني في المصنع تبدو تعبة. موظف الأمن العام السوريّ الجالس بين صورة السيّد الأمين العام على الزجاج أمامه وصورة سيادة الرئيس على الجدار الرمادي خلفه يبدو تعباً. الشاب الإيرانيّ الذي يوقّع تعهداً بعدم القيام بأي نشاط صحافي خلال وجوده في سوريا يبدو تعباً. صورة الرئيس الملوّح للآتين من لبنان معلناً أن «سوريا الله حاميها» تظهره هذه المرة تعباً. العسكريّ الذي يقطع الطريق مهرولاً إلى معسكر التدريب يبدو تعباً. سائق التاكسي المتأفف من شوارع لا ركاب فيها يبدو تعباً. مديرة الفندق الخالي وموظفوها القلقون من الصرف الجماعيّ إذا استمر الركود أسبوعاً آخر يبدون تعبين. سيخ الشاورما الذي لا يجد من ينقذه من النار التي يدور حولها منذ ثلاثة أيام يبدو تعباً. العميد المنهزم مع عنفه في الشوارع يبدو تعباً. عنصر الاستخبارات الذي يقود عصراً سيارة أجرة بحثاً عن مندسّ و«يلطي» مساء مع زملائه قرب «باب شرقي» لا تزيده الـ«ريد بول» إلا تعباً. كؤوس العرق المكدسة على طاولة المثقف المهموم والعاجز عن التأثير على السلطة والشارع تزيده تعباً. دمشق، تلك الحاضنة لأهالي درعا وبانياس وحمص وجسر الشغور وحماه وحلب والقامشلي وكل مدينة وحي سوريين، تبدو تعبة.

ربح أو خسارة كل شيء

جديد السلطة اعترافها بعدم ثقتها بالحوار أو الإصلاح كفعل يتجاوز مبدأ إنشاء اللجان وبعض التقديمات الصغيرة هنا وهناك، واقتناعها بأن الآتي لن يكون أصعب مما مرّ. وبالتالي تتمسك السلطة بربح كل شيء تقريباً بدل خسارة كل شيء، على دفعات. أما المثقفون والحزبيون التقليديون فمقتنعون بأن الوعي الشعبيّ أكبر من أن تبلعه السجون أو أن تقسمه العصبيات. ويكفي الحزبيين الشيوعيين والناصريين والقوميين ترداد أحد المحتجين «سلميّة سلميّة» أو «إسلام ومسيحية» ليناوا بالتحرك في عقولهم عن العصبيات الطائفية، علماً بأن التنقل بين بعض هؤلاء المثقفين يثبت أن عنف السلطة في قمع المحتجين لم يبق في الشارع إلا من أوصلتهم السلطة نفسها إلى الاعتقاد

> **يصادف زائر دمشق شتائم كثيرة للمسلحين الذين «خربوا البلد»**

بأن الموت أفضل من الحياة التي يعيشونها، وانسحب بالتالي بائعو التماثيل واللوحات والمواقف والأشعار الذين يحلمون بكرسي لا بتابوت. فيما توحي أحاديث المواطنين السوريين بأن السلطة والمثقفين في مكان والمحتجين في مكان آخر. المحتجون كالسلطة، يعتقدون أنهم في معركة يربحون في نهايتها كل شيء أو يخسرون كل شيء تقريباً، مع العلم بأن المجتمع السوري، باستثناء بعض قليل من مثقفيه، يرى أن المحتجين وقعوا في أكثر من منطقة في فخ السلطة بلجوئهم إلى السلاح كتدبير احترازي مرة وللدفاع المشروع عن النفس مرات. وسيصادف زائر دمشق شتائم كثيرة للمسلحين الذين «خربوا البلد» بشكل يوحي بأن الكثيرين يتأثرون برواية السلطة عن المسلحين، التي تثير ضحك آخرين.

وقف مسلسل الدم

في أسواق المدينة وباصاتها ومطاعمها وبين باعة الخضر والفاكهة والذرة على أرصفة شوارعها يتبلور انطباع شعبي بأن سوريا لن تستعيد استقرارها حتى ما بعد إسقاط النظام، من جهة. ومن جهة أخرى، لن يقدم النظام في هذه المرحلة الإصلاحات الأساسية والجدية التي يريدها كل الشعب السوري (وأنصار النظام قبل خصومه) ولن يحيد عن نهج العنف (وهناك في النظام من يعتقد أن مشاهد تنكيل عناصر الأمن بالمحتجين التي تعرضها الفضائيات العربية تفيد

إصلاحات جديدة قريباً.... وحماة تسجل أكبر التظاهرات للأسبوع الثاني

يتجه النظام السوري لإعلان رزمة إصلاحية جديدة، وفتح حوار مع معارضيه، في الوقت الذي أطلق فيه الجيش حملة عسكرية في منطقة جسر الشغور، بالتزامن مع تسجيل مدينة حماة، للأسبوع الثاني على التوالي، أكبر التظاهرات المناهضة للنظام التي خرجت أمس تحت شعار «جمعة العشائر»

فيما أعادت «جمعة العشائر» معارضي النظام السوري إلى الشوارع، بعدما شهدت مجموعة من المدن السورية أمس تظاهرات مطالبة بالإصلاح وسط تراجع حدة الاحتكاكات بين المتظاهرين والقوات الأمنية، بدأت وحدات من الجيش السوري بـ«ملاحقة التنظيمات المسلحة في منطقة جسر الشغور»، وذلك بالتزامن مع توجه النظام لإعلان مجموعة من الخطوات الإصلاحية الجديدة.

وعلمت «الأخبار» أن النظام السوري سيعلن خلال الأيام المقبلة مجموعة من الخطوات ستشمل إلغاء القانون 49 الصادر عام 1980، الذي ينص على «الحكم بالإعدام على كل من ينتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين»، بالإضافة إلى إلغاء المادة «8» من الدستور التي تشير إلى أن حزب البعث «الحزب القائد في المجتمع والدولة».

كذلك من بين الخطوات إطلاق سراح جميع المعتقلين، تماشياً مع العفو الذي أعلنه الرئيس السوري، قبل فترة وجيزة، بالإضافة إلى إعلان نتائج التحقيق في أحداث القتل التي شهدتها المدن السورية منذ اندلاع الاحتجاجات، وإعلان يوم حداد وطني على جميع الضحايا الذين سقطوا.

وعلمت «الأخبار» أن النظام سيوجه الدعوة إلى لقاء حواري بحضور 58 شخصية معارضة، 40 من معارضة الداخل و 18 من معارضي الخارج.

لكن مصادر «الأخبار» القريبة من أوساط القصر في سوريا، أشارت إلى أن قيادات المعارضة التي تظهر على قناة «الجزيرة»، والتي تسميها هذه الأوساط بـ«قيادات الجزيرة»، رفضت المشاركة في الحوار، فيما يجري نقاش داخل جماعة الإخوان المسلمين حول الحضور من عدمه مع ترجيح المقاطعة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أطلق فيه النظام السوري حملته الأمنية في منطقة جسر الشغور والمناطق المحيطة بها. ومنذ ساعات الصباح الأولى، أكد التلفزيون أنه «استجابة لنداء الأهالي، بدأت وحدات الجيش العربي السوري تنفيذ مهماتها في منطقة جسر الشغور للسيطرة على القرى المحيطة وإلقاء القبض على عناصر العصابات المسلحة التي روعت السكان وقتلت عناصر من القوات الأمنية».

وفيما تحدث التلفزيون السوري عن القبض على عدد كبير من المسلحين في جسر الشغور، متهماً التنظيمات المسلحة بأنها «أضرمت النار بالمحاصيل الزراعية والأحراج في المناطق المحيطة بجسر الشغور»، كان لافتاً سماح الجيش السوري لعدد من المراسلين بمرافقته خلال دخوله إلى منطقة «جسر الشغور»، وبينهم مراسل «أسوشييتد برس» الذي أكد أن الجيش أعلن بداية العمليات عند الساعة الخامسة صباحاً.

ولفت المراسل إلى أنه في منطقة السرمانية، شاهد الصحافيون حافلة للجيش كانت متوقفة، وزجاجها الأمامي محطم بسبب إطلاق نار، وأشار الجيش إلى أنها تعرضت للهجوم، وأن السائق نجا بعدما أصابت رصاصة سترته الواقية. كذلك شاهد الصحافيون ثماني قنابل على جانب الطريق في قرية الزيارة، فيما تحدث أحد الشهود العيان لوكالة «فرانس برس» عن إضرام الجنود النار «في حقول القمح في القرية».

وفي وقت لاحق، نقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن شهود عيان قولهم إن «10 أشخاص على الأقل قتلوا في قصف عنيف من الدبابات السورية» في بلدة معرة النعمان في محافظة إدلب. ونقلت الوكالة عن معارض سوري، طلب عدم الشكف عن اسمه قوله إن «الآلاف من المتظاهرين تغلبوا على ضباط الأمن وأشعلوا النار في مركز للشرطة ومحكمة، وإن الجيش رد بقذائف الدبابات»، فيما تحدث التلفزيون السوري عن أن المسلحين فتحوا النار على مراكز الشرطة في معرة النعمان، ما أدى إلى سقوط ضحايا بين موظفي الأمن.

وفيما تحدثت وكالة «أسوشييتد برس» عن مقتل 21 شخصاً خلال أحداث أمس، أفادت «رويترز» عن مقتل 28. أما رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، فقد أعلن لوكالة «فرانس برس» مقتل 7 مدنيين خلال التظاهرات، بينهم «ثلاثة قتلوا في حي القابون بدمشق، فيما قتل اثنان آخران في بصرى الحرير في محافظة درعا جنوب سوريا، وقتل سادس في مدينة اللاذقية الساحلية». وأشارت وكالة «سانا» الرسمية إلى أن أحد القتلى في بصرى الحرير مدني والثاني من قوى

لاجئون سوريون يتظاهرون ضد النظام داخل الحدود التركية أمس (سلكان هاك اوغلو ـ أ ب)

النظام أكثر بكثير مما تضره).
وبالتالي، يبني المواطنون حساباتهم ويفكرون بمستقبلهم وفق هذين المعطيين: سلطة لن تتخلى عن مكاسبها الأساسية، ومحتجّون لن يتراجعوا، تطلق السلطة موقوفيهم فتراهم خلال أقل من أربع وعشرين ساعة يتظاهرون (المعتقلون السابقون) ضدها.
وبالتالي، تزداد الأكثرية الشعبية اقتناعاً بصوابية موقفها المتفرج حتى الآن على طرفين لا يريدان ــ في هذه المرحلة ــ أن يردعهما رادع عن بعضهما. ولا شك هنا أن صور التنكيل المذهبي بعناصر الجيش الواردة من منطقة جسر الشغور، والسقطات الإعلامية الكبيرة لخصوم النظام، وتعثر مؤتمرات المعارضين الدولية، فضلاً عن مراوحة الضغط الدولي في المكان الذي كان يقف فيه قبل نحو أسبوعين على الأقل، أثرت على الرأي العام الذي بات مقتنعاً أكثر بأن الفضائيات العربية والأجنبية، تماماً كما التلفزيون السوري، لا تقول الحقيقة. وهذا ما يجعل وجهة النظر التي لا تبالي بمن يقتل تطغى على وجهات النظر الأخرى. والمهم بالنسبة الى هؤلاء إيقاف مسلسل القتل ومعالجة فيروس الجنون الذي ضرب عقولاً كثيرة.
ضمن الأكثرية الخائفة على سوريا تضيق رقعة الذين يوافقون على كل شيء في سلوك النظام، أو الذين يمكن أن يتوهموا أنه قادر على إخافة الشعب بكامله وضبط النقابات والصحافيين والتمتع بأكثرية شعبية حتى على شبكة الإنترنت. تعرف هذه الأكثرية جيداً النظام الذي يحكمها، تعلم أن النظام متماسك حتى اليوم، لكنه لا يتمتع بكل هذه القدرات. والمشكلة الأساسية في ما تواجهه السلطة السورية هو الغباء الإعلاميّ من جهة، وتحول رجال الاستخبارات الأساسيين إلى رجال أعمال من جهة أخرى.
تبدو الشمس في غروبها عن دمشق تعبة. لا يبالي الشعب بالتفاصيل السياسية والتحليل والاستنتاجات. يستمع لبعضه البعض مكتشفاً الأحقاد المخبأة، الكره المتبادل والخوف على المكتسبات من عامل النظافة في المحافظة، مروراً بأبناء طوائف الأقليات، وصولاً إلى الطبقة الوسطى وما فوق. تنتظر الأكثرية الشعبية مبادرة ممّن يشاركها الخشية على سوريا تنقذ ما بقي من البلاد.

جسر الشغور: المدينة المتمرّدة

جسر الشغور، هي المدينة التي تتبع لمحافظة إدلب السورية، وتحتل عناوين الأخبار العالمية. المدينة التي عاشت قبل أيام المجزرة الغامضة بحق الجنود السوريين، حيث سقط أكثر من 120 جندياً، قالت السلطات إنهم كانوا ضحايا كمين نصبته عصابات مسلحة، وإنهم كانوا في طريقهم الى تلبية نداء استغاثة لمواطنين روعتهم العصابات المسلحة.
بتصفح الخريطة السورية تجد المدينة قائمة على نهر العاصي بالقرب من إدلب (على بعد 47 كيلومتراً جنوب غربي مدينة إدلب)، شمال سهل الغاب، وفي منخفض تحيط به الروابي من جميع الجهات. تقع على التخوم الشرقية لجبال اللاذقية، ومن الشمال تقف لها هضبة القصير، ويطل عليها جبل الدويلة من الشرق، وهضبة شيروبية البركانية من الجنوب والجنوب الشرقي.

كانت مسرحاً لمجزرة في آذار 1980، حين قتل ما بين 150 و200 مواطن

رغم أنّ حكايتها بدأت مع القرن السابع عشر، يقول المؤرخون الأجانب إن قرية اسمها نيكوبا كانت تحتل مكانها، قبل أن تندثر قبل الفتح الإسلامي. يشهد الرحالة أولياغبلي خلال جولة له في المنطقة عام 1058 هجري أنه لم يكن هناك منطقة معمورة. ولم يكن سوى خان وجامع وحمام بناها محمد باشا الكوبرلي، والي طرابلس، لكونها تقع على طريق القوافل من حلب إلى الساحل الشامي. بعدها بدأت العائلات بالتوافد اليها والاستقرار مشيّدة البيوت الطينية.
يشهد على تاريخها آثار كثيرة منها الجامع الكبير «الكوبرلي» نسبة الى بانيه محمد باشا الكوبرلي، والخان والحمام وحي «آل النجاري» المعروف باسم «حي القلعة» الأثري، حيث البيوت الكبيرة القديمة الطراز العربي ويعود تاريخ بنائها إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.
تروي الكتابات أن بين أحيائها أزقة ضيقة، شهدت نهضة عمرانية بعد الاستقلال ووُضع لها مخطط تنظيمي في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي. لاسمها، جسر الشغور، دلالة ومعان. الجسر نسبة إلى الجسر الحجري الممتد فوق نهر العاصي، والشغور مأخوذة من كلمة «ثغور» وهي تعني المناطق الحدودية التي يُخشى دخول العدو منها، رغم أن كلمة «الشغور» تعني باللغة العربية الأرض الخصبة الكثيرة المياه.
عرفت المدينة كباراً شغلوا مناصب عسكرية وسياسية قيادية في المراحل المتعاقبة من تاريخ بلاد الشام. كان سليم آغا با الحاج بكري النجاري عضو مجلس أعيان ولاية حلب في عهد الدولة العثمانية. وعبد الحسيب آغا النجّاري زاده قائد جيش المنطقة الشمالية في عهد الملك فيصل. قاومت الاحتلال الفرنسي وقدمت الشهداء.
أحب أهلها العلم وسعوا وراءه، فكان الأستاذ عمر فوزي بن سليم آغا النجّاري، الضابط في الجيش العثماني، والملقب باسم عمر أفندي من أوائل المتعلمين في الشمال السوري ومؤسس أول مدرسة حديثة في جسر الشغور. ولدت أيضاً الحاجه فريدة، أول امرأه من جسر الشغور تتخرج من الجامعه السورية عام 1936، وأول امرأه تنتخب للبرلمان خلال الوحدة بين سوريا ومصر.
أسماء كثيرة لأطباء ومثقفين ومتعلمين خرجوا من المدينة. وفي دلالة على شغفها بالعلم، من النادر أن تجد رجلاً أميّاً، حيث أغلب أهالي المدينة ذوو ثقافة فوق المتوسطة وغالبيتهم من حملة الشهادة الثانوية وما فوقها. وتكثر فيها المدارس والمعاهد التعليمية. يعيش في كنفها أكثر من 44 ألف نسمة من مختلف الديانات والأعراق. تحضن المسلم والمسيحي، وشركساً وتركماناً وأكراداً. الجميع يعيش في طابع عروبي من العادات والتقاليد.
سكانها مثقفون وأيضاً فلاحون وتجار. وكما باقي المدن والقرى، لها أيام مخصصة في الأسبوع للتسوق الشعبي، السبت والأحد والاثنين حيث يعرض الباعة بضاعتهم من المواشي واللحوم والأجبان والأسماك الطازجة والحبوب. تنتج القمح والشعير والبندورة والرمان، وخاصة الزيتون الذي تشتهر به، ويصدر فائض الإنتاج إلى مدينتي حلب ودمشق. تكثر معاصر الزيتون فيها، بالإضافة إلى أقدم معصرة في قبو بناء عمر أفندي النجاري والتي تعود إلى أوائل القرن العشرين.
الأوقات الأليمة التي تعيشها اليوم المدينة ليست جديدة عليها. كانت مسرحاً لمجزرة في آذار 1980، حين قُتل ما بين 150 و 200 مواطن كان يشاركون في احتجاجات مناهضة للحكومة. ففي 9 آذار من عام 1980، وعلى خلفية احتجاجات مناهضة لحكومة، نفّذ سكان جسر الشغور تظاهرة نحو مقرّ حزب البعث وأضرموا النار فيه. لم تستطع القوات الأمنية أن تستعيد النظام وفرّت. عندها استولى السكان على الأسلحة والذخائر من ثكن الجيش القريبة. على أثر ذلك أرسلت تعزيزات أمنية ومروحيات عسكرية جيء بها من حلب لتعيد النظام الى المدينة المتمرّدة، قُتل وجرح واعتقل المئات.. قبل أن تأمر المحكمة العسكرية بإعدام مئة شخص.
هي المدينة المهيّأة على الدوام للدخول في التمرّد والحاضنة للحركات الاحتجاجية، وجريان نهر الدماء في أزقتها الضيقة لن يغير من طبيعتها.

(الاخبار)

الأمني وسقطا برصاص مسلحين. كذلك نقلت «فرانس برس» عن ناشط آخر لحقوق الإنسان، رفض الكشف عن اسمه، إشارته إلى وفاة متظاهر في السرمانية.
وسجلت مدينة حماة، وفقاً لموقع «سيريا نيوز»، أضخم التظاهرات. ونقل الموقع عن ناشط في المدينة قوله «إن عشرات الآلاف المتظاهرين لا يزالون في ساحة العاصي وفي كثير من أزقة مدينة حماة وشوارعها، مع غياب أمني كلي في المدينة»، فيما أشارت وكالة «يونايتد برس إنترناشونال» إلى انقطاع الاتصالات الهاتفية الأرضية والجوالة عنها منذ صباح أمس.
وأكد موقع «سيريا نيوز» خروج نحو ألفي شخص في تظاهرة في مدينة سراقب على أوتوستراد حلب ـ دمشق، مرددين هتافات تطالب بالحرية وفك الحصار عن درعا وجسر الشغور، انفضت بعد ساعتين من دون صدامات مع القوى الأمنية، فيما تظاهر وفقاً للموقع نفسه المئات من الطلاب في جامعة حلب. وعمدت قوات الأمن إلى تفريق الطلاب بالقوة مستخدمة الهراوات، فيما تجمع العشرات من

الجيش السوري يتحدث عن إلقاء القبض على عشرات المسلحين في جسر الشغور

موسكو ستستقبل قريباً وفداً من المعارضة السورية

الموالين للرئيس السوري بشار الأسد.
بدوره، شهد حي الميدان في دمشق تظاهرات، حيث خرج المئات من المحتجين، بالإضافة إلى مساكن برزة وركن الدين والحجر الأسود، المعضمية وداريا والكسوة والقابون وبرزة ودوما والتل. ولم تغب مدينتا حمص واللاذقية عن مشهد التظاهرات. وفي محافظة حلب، خرجت تظاهرات شارك فيها العشرات في سيف الدولة وحي صلاح الدين وبعض طلبة المدينة الجامعية.
وأعلن الممثل الخاص للرئيس الروسي للشؤون الأفريقية والأزمات في العالم العربي، ميخائيل مرغيلوف، أمس، أنه سيستقبل قريباً وفداً من المعارضة السورية في موسكو. وصرّح في مؤتمر صحافي في العاصمة الروسية قائلاً «سأستقبل قريباً وفداً من المعارضة السورية في موسكو»، دون مزيد من التوضيحات.
في غضون ذلك، أدان وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس «المجازر بحق الأبرياء» التي يرتكبها النظام السوري، مشيراً إلى أن «شرعية» الرئيس السوري، بشار الأسد، أصبحت موضع تساؤل. وأوضح غيتس أن «المذابح بحق الأبرياء في سوريا يجب أن تكون مشكلة ومصدر قلق للجميع»، معرباً عن اعتقاده «أنه بات على الجميع التفكير في ما إذا كان الأسد يملك الشرعية ليحكم في بلده بعد هذا النوع من المجازر».
وفيما تدعم الولايات المتحدة مسودة قرار لمجلس الأمن الدولي تدين سوريا بانتهاج حملة قمع وحشية على المتظاهرين المعارضين، أعربت البرازيل، العضو غير الدائم في مجلس الأمن الدولي، عن قلقها من أن يؤدي صدور قرار عن المجلس إلى زيادة التوتر في الشرق الأوسط.

(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مؤيدون للنظام يتظاهرون أمام السفارة السورية في أنقرة (أ ب)

الحدث

صورة منقولة عن موقع «يوتيوب» تظهر محتجين يشاركون في التظاهرة المناهضة للنظام في دمشق أمس (أ ف ب)

سوريا أمام تحدياتها

خريطة طريق لحلّ سلميّ

في موازاة الحل الأمني، تشهد سوريا ورشة عمل تحت بند الإصلاح الذي طرحه الرئيس السوري بشار الأسد، وتألفت لجان متخصصة في الإعلام وشؤون الأحزاب والحوار الوطني، وجرت لقاءات مع فاعليات واسعة من مختلف المناطق، من أجل التهيئة لعقد مؤتمر وطني. الهدف المنشود توفير مناخ ملائم لوضع أسس لمستقبل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

بشير البكر

السؤال المطروح اليوم، هل تقلب سوريا الصفحة التي تلطخت بدماء الأبرياء من مواطنيها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وتداوي جراحها بما يتجاوز تجربة الدم بأقل قدر من الأضرار؟ هذا السؤال يشغل بال الناس في سوريا وخارجها. الأصدقاء والأعداء مهتمون بالإجابة، لكن المواطن السوري معني بها أكثر. ضريبة الدم التي دفعت حتى الآن عالية الكلفة، فضلاً عن أن مسلسل القتل اليومي آخذ في التحول إلى ما يشبه لعبة شيطانية مفتوحة على أفق مجهول، والخسارة فيها ستكون من نصيب القاتل والقتيل على السواء، لذا يجب أن يتوقف العنف ويفسح الطريق للحوار.

يتفرع السؤال السابق إلى أسئلة كثيرة. لعل أبرزها هو إذا كان هناك إمكان لعبور الامتحان الصعب، وتشريع أبواب الحوار، فمن أين تكون البداية، وكيف، وعلى أي أسس؟

بداية، لا بد من الوقوف عند ردود فعل النظام تجاه الحركة الاحتجاجية التي انطلقت على شكل تظاهرات شبابية في 15 آذار الماضي من وسط دمشق تقلد ثورات تونس ومصر، ومن ثم تحولت إلى هبة شعبية عارمة في درعا، وسرعان ما امتد الحريق إلى ريف دمشق. ولو أراد المراقب من بعيد أن يرسم خريطة للمناطق التي كانت مسرحاً لشعار «إسقاط النظام»، لوجد أنها تمتد من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، حيث شملت درعا وريف دمشق وحمص وبانياس واللاذقية وتلكلخ وحماة والرستن وجسر الشغور، صعوداً نحو دير الزور والحسكة والقامشلي. واللافت هو أنه رغم إطفاء الحريق في بعض المناطق، فإن رقعة الدم في اتساع مع كل جمعة احتجاج جديدة، فضلاً عن أن الهدوء الذي عاد إلى بعض المناطق يتسم بالهشاشة وليس نهائياً، لكنه ساد بفعل عاملين: الأول سيطرة القبضة الحديدية والتعاطي مع الاحتجاجات بالرصاص الحي، وصار كل من يخرج إلى الشارع يعرف نفسه أنه قد لا يعود حياً، وفي أفضل الأحوال ربما تعرض للاعتقال. والثاني أن اللقاءات التي أجراها الرئيس السوري مع فاعليات شعبية من مختلف المناطق أعطت مفعولها جزئيّاً، وأسهمت في التهدئة المؤقتة في كثير من الأماكن، ذلك أنه قطع على نفسه وعوداً كبيرة بتعويض المتضررين معنوياً ومادياً، وإنصاف الضحايا الأبرياء، ومعالجة أسباب الخلل، التي جعلت الشارع يخرج عاري الصدور يتحدى الرصاص، ويطالب بـ«إسقاط النظام».

تغيّرات كثيرة حصلت منذ بدء الاحتجاجات إلى اليوم، أوّلها أن النظام القديم أظهر عجزاً عن تقديم حلول غير اللجوء للقوة المفرطة، وفقدت صلاحيتها الأجهزة التي قام عليها، والآليات التي اشتغل بها طويلاً. وإن العمل به في الوقت الراهن هو من باب المثل الفرنسي الذي يقول «لا نغيّر الحصان في وسط المعركة». المعركة لم تنته، وكثير من الإشارات تدل على أن سوريا ذاهبة إلى هدنة بين الشارع والنظام. فإما أن تحصل تسوية تاريخية، وإما أن تدخل البلاد في مرحلة يكون العنف فيها سيد الموقف. وهنا يحضر الحديث عن التغير الثاني الذي حصل، ويمكن ملاحظته بسهولة من خلال مراقبة مجرى الحركة الاحتجاجية، وهو يتمثل في أن النظام فرض على نفسه العزلة باعتماد الحل الأمني، ولن يفك طوق هذه العزلة سوى الشارع، ومدى استجابة الشارع متعلق بحجم وطبيعة التسويات التي يستطيع النظام قبولها. إن الوقوف عند إخماد الاحتجاجات بالرصاص والاعتقالات الواسعة أخطر من العودة إلى النقطة الصفر قبل أن يأخذ الشارع زمام الأمور بيده، ولن يستقيم الأمر من دون أن يبادر النظام إلى تقديم تنازلات مؤلمة تطال بنيته بالكامل، وخصوصاً أجهزة الأمن، التي تعد أحد المسببات لصرخة الكرامة والحرية، التي هتفت بها حناجر المتظاهرين.

من أبرز المتغيرات التي سُجِّلت، أن الشارع السوري نزع القناع، وكسر حاجز الخوف، ومن بين أهم النتائج اليوم عودة السياسة إلى سوريا، التي عُرفت على الدوام بأنها بلد سياسي بامتياز، وهذه مسألة يبدو أن لا أحد يأخذها في الحسبان، لا النظام يريد أن يراها ويتعاطى معها، ولا الأطراف المراقبة للحدث السوري تستطيع استيعابها. والمعنى العميق لذلك هو أن المجتمع السوري شرع باستعادة حقوقه السياسية، وبالتالي لا يمكن تلخيص الحركة الاحتجاجية أو قراءتها بناءً على أعداد المتظاهرين فقط، ولا حتى الشعارات التي يرفعونها. وهناك إجماع في أوساط السوريين اليوم على أن الحركة الاحتجاجية ليست سوى أول الغيث، الذي تبتل به الأرض وتفوح رائحة التراب التي تثير النشوة في الأنوف، وبالتالي لا بد من رؤية أوسع وأشمل وأبعد مدى للتعاطي مع المسألة السورية، الأمر الذي يستدعي وضع خريطة طريق تقود البلد إلى بر الأمان.

أنقرة تتّهم نظام الأسد بارتكاب «فظاعات»: مستعدّون لكل

سجّلت أنقرة، أمس، بمسؤوليها الثلاثة الأرفع شأناً، الموقف التركي الأقوى بحق النظام السوري حتى اليوم، مع تلويحها باستعدادات لمواجهة السيناريوات العسكرية كما المدنية، وتسميتها لمسؤولي «الفظاعات» من بين رموز النظام السوري

قطع المسؤولون الأتراك كل الخطوط الحمراء التي كانت لا تزال تحكم مواقفهم القوية المنتقدة للنظام السوري في تعاطيه مع التظاهرات التي تشهدها البلاد؛ فللمرة الأولى منذ انطلاق الحراك السوري، خرج الكلام التركي الذي كان مقتصراً على تقارير صحافية حول استعدادات للتدخل وإنشاء منطقة عازلة بين سوريا وتركيا، إلى العلن، مع تلويح الرئيس التركي عبد الله غول، ولذلك رمزية كبيرة، بأن أنقرة تدرس كل الاستعدادات لكل السيناريوات، المدنية والعسكرية منها، في ما قد يشير إلى ما أوردته صحيفة «حرييت» عن أن الحكومة والجيش التركيين يستعدان للتدخل في الأراضي السورية لإقامة منطقة فاصلة بين تركيا وسوريا.

كلام لا يقل أهمية عن موقف لرئيس الحكومة، رجب طيب أردوغان، الذي حمّل شقيق الرئيس السوري، ماهر الأسد، مسؤولية «الفظاعات» التي ترتكبها أجهزة الأمن السورية، وهو ما يجعل من تركيا «عاجزة عن الدفاع عن سوريا في مجلس الأمن»، بالتزامن مع استمرار تدفق السوريين الهاربين من العنف إلى الأراضي التركية.

ومن المرات النادرة، تحدث الرئيس التركي، الذي يقتصر تدخله على الشؤون ذات الأهمية الكبيرة جداً، عن الأزمة السورية، أمس، فقال «نحن نتابع التطورات السورية عن كثب وبحزن، ونتلقى تقارير استخبارية على مدار الساعة، وقد اتخذنا كل الاستعدادات المدنية والعسكرية لمواجهة أسوأ السيناريوات. طبعاً لا نتمنى أبداً حصول الأمور السيئة، لكن من الواضح أن الأحداث لا تسير بالاتجاه السليم، لذلك اتخذت تركيا وستتخذ كل الاجراءات لمواجهة كل شيء». وبحسب ترجمة وكالة «فرانس برس»، فإن غول قال «إن القيادتين المدنية والعسكرية التركيتين مستعدتان لمواجهة أسوأ السيناريوات»، من دون أن يكشف عن تفاصيل.

بدوره، رفع أردوغان من سقف لهجته إزاء نظام الأسد، موضحاً أنّ النظام يرتكب «فظاعات»، واصفاً قمع المحتجين في سوريا بأنه «غير مقبول». ونقلت وكالة أنباء الأناضول الجمعة عن أردوغان قوله، في مقابلة تلفزيونية مساء الخميس، «تحدثت مع (الرئيس السوري بشار) الأسد قبل أربعة أو خمسة أيام، لكنهم (السوريون) يقللون من أهمية الوضع ويتعاطون معه ببساطة، وللأسف لا يتصرفون بطريقة إنسانية، ويقولون لنا أموراً ويفعلون أشياء أخرى». وقال «إن عائلة الأسد، وبالأخص شقيق الرئيس ماهر الأسد، لا تتصرف بطريقة انسانية. إنهم يقتلون أشقاءنا وشقيقاتنا بعنف وبلا رحمة، حتى إنهم يصوّرون جرائمهم». وتابع «هل تتصورون؟ إنهم يلتقطون صوراً بشعة لرؤوس النساء اللواتي قتلوهن. إنّ هذه الصور غير مقبولة أبداً».

ولفت رئيس الحكومة التركية إلى أنه «لا يمكن تركيا أن تدافع عن سوريا» في إشارة إلى الجهود الدولية لنقل الملف السوري إلى مجلس الأمن الدولي. وعن هذا الموضوع قال «بشكل غير ضروري، هذه الوحشية تدفع باتجاه تدخل

يرى خبراء غربيون في الشؤون السورية أن قبول النظام بحل انتقالي لا يعني تنازله عن الحكم

الإصلاحات المنشودة قبل غيرها اليوم تتطلب فتح أربع ورش كبيرة

يلتقي الكثيرون من دارسي الوضع السوري على أن الطريق الانتقالي هو الأفضل لسوريا في الوقت الراهن

ثمة عناوين كثيرة تتردد في الشارع السوري، معظمها قديم، وهي تتعلق بالحريات ودور الأجهزة الأمنية في الحياة العامة، واستشراء الفساد الرسمي على نطاق واسع. ومن التمعن في مضمون الحركة الاحتجاجية، يمكن القول إن هذه المحاور الثلاثة تمثّل الهيكل العام لخريطة الطريق. والملاحظ هنا أن بعض البلدان التي عاشت ظروفاً قريبة من سوريا، استطاعت الخروج من عنق الزجاجة في لحظة حرجة باعتماد وصفة مزجت بين هذه العناصر، وسلكت طريقاً تدريجياً، ومنها المغرب عشية رحيل الملك الحسن الثاني سنة 1999، الذي مهد المسرح أمام نجله محمد السادس، بتشريع الأبواب أمام المعارضة، وسلّم خصومه القدامى مقاليد العمل الحكومي، ولم ينقص من قيمته شيء جلوسه قبالة رئيس وزرائه الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي، الذي سبق للملك أن صدّق على أربعة أحكام بإعدامه.

من أهم إنجازات حكومة عبد الرحمن اليوسفي تمهيد الطريق لإنشاء «هيئة الإنصاف والمصالحة» من قبل العاهل المغربي محمد السادس في مطلع سنة 2004، وكلفها التحقيق في ما شهده المغرب من انتهاكات لحقوق الإنسان خلال الفترة التي أعقبت الاستقلال وحتى رحيل الحسن الثاني، والتي عرفت بـ«سنوات الرصاص»، وقد بحثت اللجنة في آلاف الوثائق والحالات والشهادات، متتبعة الحقيقة والمسؤولية عن هذه الانتهاكات بدءاً بملف «مجهولي المصير» مروراً بملفات «الاعتقال التعسفي» و«التعذيب وسوء المعاملة»، وانتهاءً بحالات القتل وإطلاق النار في الحوادث الجماعية. وخلصت الهيئة إلى صياغة جملة توصيات تتعلق بـ«جبر الأضرار وإنصاف الضحايا»، بعضها يشتمل على التعويض المادي والتأهيل الصحي للضحايا، وبعضها الآخر بـ«جبر الضرر على النطاق الاجتماعي». والأهم أن الهيئة خرجت بضوابط عامة لمنع تكرار ما حدث. في هذا السياق، يمكن التوقف أمام استراتيجيات تفصيلية ثلاث اعتمدتها الهيئة وأوصت بها، هي: «دعم التأصيل الدستوري لحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دولياً، وذلك عبر ترسيخ مبادئ سمو القانون الدولي على القانون المحلي وقرينة البراءة والحق في محاكمة عادلة» و«إقرار وتطبيق استراتيجية محلية لمناهضة الإفلات من العقاب»، والثالثة هي «إقرار جملة من الإصلاحات في مجال الأمن والعدالة والتشريع والسياسة الجنائية لتوطيد دولة القانون».

أهمية هذه التجربة أنها يمكن أن تكون فاتحة لعملية التحول الديموقراطي، وبداية لمرحلة انتقالية تقود المجتمع إلى بر الأمان من دون خضات كبيرة. والبحث عن الحقيقة وتوخي الإنصاف والعدالة، ليسا نوعاً من النبش في الماضي أو نشراً للغسيل القذر أو استدراجاً للفتنة، بل هو تأسيس لمستقبل لا تتكرر فيه مثل هذه الانتهاكات، وضمانة لعدم الرجوع إلى الوراء، وتعميم لثقافة عدم الإفلات من العقاب. هو تطلع للمستقبل لا تصفية حساب مع الماضي. وتجب الإشارة إلى أن المغرب وجد نفسه مضطراً إلى إطلاق مثل هذه المبادرة، بالنظر إلى فداحة الانتهاكات التي شهدها، ولا سيما في ستينيات القرن الفائت وسبعيناته، وهو أمر ينطبق على سوريا، ما يجعل قياس الحالة منطقياً إلى أبعد الحدود. والأهم من ذلك أن هذه التجربة كانت طريقاً لازماً للمرور إلى التناوب على السلطة، والتعددية السياسية والحزبية النشطة.

يلتقي الكثيرون من دارسي الوضع السوري، وخصوصاً الذين راقبوا تطوراته الأخيرة، على أن الطريق الانتقالي هو الأفضل لسوريا في الوقت الراهن. ويرى هؤلاء أن رحيل النظام القائم أمر تلفه التعقيدات، ويتوقفون عند مسألتين أساسيتين: الأولى هي أن النظام ليس في وارد رفع الأعلام البيضاء مثلما حصل في تونس ومصر، فضلاً عن أنه يمثل مصالح شرائح واسعة من المجتمع السوري. وبالتالي إن رفع شعار «إسقاط النظام» ليس واقعياً. والمسألة الثانية هي أن فترة حكم الحزب الواحد المديدة وسطوة أجهزة الأمن خلفت حالة فراغ كبير. لذا، إن المجتمع السوري يحتاج إلى فترة انتقالية يستعيد فيها عافيته. لكن هذه الفترة يجب أن تقوم على التوافق بين السوريين كافة، الحكم والمعارضة وشتى تعابير المجتمع.

ويرى خبراء غربيون في الشؤون السورية أن قبول النظام بحل انتقالي لا يعني تنازله عن الحكم، بل مشاركة المجتمع. ومن هنا كانت كل المواقف الغربية تلتقي عند نقطة واحدة، هي مطالبة الرئيس السوري بقيادة الإصلاحات. وتكمن المشكلة الفعلية في الخلاف على نوعية الإصلاحات ومدى عمقها. وتبين حتى الآن أن الإصلاحات التي صُرِّح بها لا تتجاوز حدود الوعود، واللجان المتخصصة تعمل بوتيرة بطيئة جداً ووسط أزيز الرصاص، وبعضها لا يمكن التعويل عليه فعلياً. على سبيل المثال، تلك التي أُنيطت بها مهمة وضع قانون جديد للإعلام؛ فهي تتكون من إعلاميين من بطانة النظام، فيما الأمر يستدعي تأليف فريق مختلف من كفاءات سورية مستقلة، لديها خبرة وتجربة وغيرة على الحريات. ورغم أن القضايا الملحة كثيرة، تتطلب الإصلاحات المنشودة اليوم قبل غيرها فتح أربع ورش كبيرة.

الورشة الأولى تتعلق بالتعددية السياسية والحزبية. وقبل الاسترسال في تفاصيل هذه المسألة، يجب تسجيل ملاحظة أساسية، هي أن حزب البعث الحاكم بدوره اختفى من المشهد خلال فترة الأحداث، وباستثناء تصريح لأمينه القطري المساعد محمد سعيد بخيتان يرفض فيه تعديل المادة الثامنة من الدستور، لم يبدر من جانبه رد فعل بارز. وإن دل ذلك على شيء، فإنما يكشف عن أن البعث جزء من أزمة النظام، بعدما تحول إلى دكان سياسي يسوّق ما يناسب النظام من بضاعة، وإن كانت كاسدة. وانطلاقاً من هنا، إن إلغاء المادة الثامنة من الدستور التي تمنح البعث حق قيادة الدولة والمجتمع هو المقدمة الفعلية لإقناع الشارع بأنه صار على بداية الطريق في قيام تعددية حزبية وسياسية. ومن خلال قراءة لردود فعل القوى السياسية المعارضة، غير كاف وضع قانون جديد للأحزاب، في ظل تمييز البعث؛ لأن ذلك يعني استمرار منظومة الاحتكار والوصاية، وتكريس عقلية الهبات وليس تأسيساً لمنطق الحقوق.

الورشة الثانية تتعلق بالتعديلات الدستورية، ويعني ذلك وضع دستور جديد لسوريا من خلال مؤتمر وطني عام تتمثل فيه كافة الأطراف، وذلك من منظور وضع حد للدساتير السابقة التي فُصِّلت، انطلاقاً من اعتبارات سياسية لكي تماشي ظروف المرحلة الماضية. والشرط الرئيسي للدستور الجديد هو أن يكون دستور دولة مدنية حديثة وعصرية يعتمد المواطنة في المقام الأول، لا المكاسب بالغلبة والقوة. ويُنتظر من الدستور الجديد أن يحدد شكل الحكم والرئاسة وصلاحيات هيئات الدولة كافة.

الورشة الثالثة إصلاح النظام الأمني. تبدو هذه القضية واحدة من أعقد القضايا على الإطلاق، ويزيد من صعوبة طرحها اليوم هواجس ومخاوف النظام في مواجهة شعارات الحركة الاحتجاجية، واستخدام بعض المحتجين السلاح. لكن ذلك لا يعفي من فتح هذا الملف الشائك، والتجربة أكدت أن السوريين يمكن أن يصبروا على الجوع، ولكنهم ليسوا في وارد أن يتحملوا عبث الأجهزة الأمنية بحياتهم. هذه الأجهزة التي تضخمت حتى صارت تكتب من حولها الروايات وتصور الأفلام والمسلسلات.

الورشة الرابعة فتح ملف الفساد. لا تقل هذه المسألة أهمية عن بقية القضايا الأخرى الملحة، وهي لا تتوقف عند رشوة موظف في دائرة حكومية، ولا سوء تصرف تجاه المال العام، بل باتت ثقافة مؤسسية لها قوانينها. وتؤكد المعطيات أن حجم الفساد في سوريا لا يقل عنه في بلدان أخرى مثل تونس ومصر واليمن. والأخطر في العملية هو الشراكة بين أوساط الحكم وبارونات الفساد الذين يتحكمون في مفاصل الاقتصاد الوطني ويحددون شكله ويرسمون توجهاته. وهناك قضية خطيرة تقع في صلب الحركة الاحتجاجية، هي الضرر الكبير الذي لحق باقتصاد الأرياف، وهذا أمر يتحمل مسؤوليته المشرفون على التخطيط الاقتصادي من جهة، وشبكات الفساد من جهة، التي وضعت مصالحها فوق مصلحة البلد.

تشهد العاصمة السورية قريباً لقاءً تشاورياً وطنياً بين أطراف في الحكم وفاعليات شعبية. جدول الأعمال غير معروف، لكن الأولوية هي للتوافق على خريطة طريق تقود سوريا إلى الإصلاح، وتوقف لعبة الدم.

السيناريوات

مجلس الأمن. هناك (في نيويورك) تتمّ الاستعدادات، وفي مواجهة هذه المساعي لا يمكننا كأتراك أن نواصل دفاعنا عن سوريا».

وفيما طمأن أردوغان إلى أن تركيا «ستبقي حدودها مفتوحة أمام اللاجئين السوريين»، عاد ليتساءل «لكن إلى أين سيصل ذلك؟ وحتى متى نبقي أبوابنا مفتوحة؟ هذه مسألة أخرى»، مذكراً بأن «الأحداث في سوريا تختلف عن ليبيا، إنها بأهمية الشؤون الداخلية التركية».

بدوره، أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أن بلاده «تعلق أهمية كبيرة على الاستقرار في سوريا»، مؤكداً استمرار دعم الشعب السوري واستضافته على الأراضي التركية «حتى تعود الأمور إلى طبيعتها».

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن داوود أوغلو قوله إنه عقد اجتماعاً مع حاكم إقليم هاتاي لمناقشة حاجات اللاجئين السوريين، كاشفاً أن 2800 لاجئ سوري عبروا الحدود إلى تركيا خلال الأيام الثلاثة الماضية، غالبيتهم أطفال ونساء ومسنون. ولفت إلى أن «بعض التطورات حصلت في جسر الشغور، وفي بلدة قريبة من الحدود بين تركيا وسوريا»، مؤكداً تلقيه «معلومات عن سقوط عدد كبير من القتلى».

في المقابل، كشفت صحيفة «حرييت» أن تركيا «تفكر في إقامة منطقة عازلة على حدودها مع سوريا إذا فرّ مئات الآلاف من العنف هناك». وجاء في الصحيفة أن «مسؤولي وزارة الخارجية قالوا إن من بين السيناريوات التي نوقشت إنشاء منطقة عازلة إذا سعى مئات آلاف من السوريين للجوء إلى تركيا».

أردوغان: لم يعد بإمكاننا الدفاع عن سوريا في مجلس الأمن... وعدد النازحين يصل إلى 3000

صحيفة «حرييت» تتحدث عن وضع وزارة الخارجية خطة لإنشاء منطقة عازلة على الحدود مع سوريا

وعلى وقع الحملة العسكرية في جسر الشغور، ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن عدد السوريين اللاجئين إلى تركيا هرباً من أعمال العنف في بلادهم ارتفع إلى نحو 3000 شخص، مؤكدة أن مصلحة إدارة الطوارئ التركية أرسلت مبلغ 475 ألف دولار لمكتب حاكم هتاي لكي تتمكن السلطات المحلية من تأمين احتياجات اللاجئين، علماً بأنه تم نصب 600 خيمة في المنطقة وإرسال 6000 بطانية و3000 سرير إضافة، إلى مطابخ وحمامات متحركة. كما أشارت إلى أن جرحى سوريين لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفيات التركية. وذكر مسؤول في الحكومة التركية أن أنقرة اتخذت «اجراءات لمنع الإرهابيين من التسلل» من سوريا إلى تركيا، في إشارة الى حزب العمال الكردستاني. ورفض المسؤول الكشف عن تفاصيل الإجراءات، إلا أنه طمأن إلى أنه «لم يطرأ أي تطور يثير القلق حتى الآن»، مشدداً على أنه «ليست لدينا أي مشكلة في ايواء الناس وتلبية احتياجاتهم، فالأعداد التي تصل الآن هي أقل كثيراً من الأعداد التي يمكننا أن نستوعبها». وخلص إلى أن تركيا «لا تحتاج إلى مساعدة دولية».

في هذا الوقت، اشتبك متظاهرون أتراك مع أنصار للنظام السوري أمام السفارة السورية في أنقرة، ما أوقع جريحين على وقع تدخل قوات الشرطة للفصل بين الطرفين، بحسب ما نقلته وكالة أنباء «جيهان» التركية الخاصة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

المجلس العسكري يقسم الشعب بين «شرفاء» و«أشرار»

هل تخسر الثورة في مصر معركتها بسبب الشعب؟ الشعب الذي يعتقد أن الثورة نزهة قصيرة الى قصر العروبة يشاهد بعدها مسلسلاً عربياً عن سقوط عائلة صنعت مافيا للحكم. يريد الشعب أن يشعر بالأمان من البلطجية الخارجين عن السيطرة، وهو مستعد للتضحية بالحرية مقابل الأمن. الأمن فزاعة جديدة أضيفت الى قائمة الجوع والخوف من ثورة الجياع، والانفلات والرعب من عصابات المنفلتين، هناك غالباً آلة ضخمة تصنع هذا الخوف وتكمل ما صنعت آلة ضخمة أخرى تصنع الخائفين. فزّاعة الأمن يرفعها المجلس العسكري اليوم لإعادة السطوة الأمنية لنظام ظنّ كثيرون أنه انتهى يوم 25 يناير

مأمور قسم الأزبكية قتل هو ورجاله سائقاً اعترض على إهانته، وقطع الطريق

لم يجد المجلس سوى تقنية المؤامرة ليضمن بها صف الشعب خلفه صفاً واحداً

متظاهرون في ميدان التحرير أمس للمطالبة بإصلاحات دستورية (غرايس كسّاب ـ أ ب)

مصر جديدة: عودة فزّاعة الأمن

وائل عبد الفتاح

I

الأمن أفيون الشعوب، الديكتاتور ترك حكمته هذه قبل أن يغادر الى الزنزانة الطبية. تركها وهو يدرك بحاسة الملتصق بالسلطة، والمستمتع بانتشار كيمياء الإقامة الطويلة في قصر الأمر والنهي، أن البديل منه فوضى، لأن كل شيء في البلد افتقد الصلابة، واستبدلها بمعجون الاستبداد والفساد. معجون فريد استطاع مبارك أن يرمم الشروخ في بناء دولة تحت الإنشاء. ترميم يمنع السقوط، لكنه لا يصنع حياة آمنة، أبنية معطوبة، مرتبطة كلها بمعجون الديكتاتور.

هناك فارق كبير بين عبد الناصر ومبارك، ناصر ساحر يخرج من بين ضباط تموز، يوازن بين حكام إقطاعياته بمشروعية الجاذبية الجماهيرية، والأبوة الحنونة القادرة على صنع معجزات في مجالات محددة، لكنها لم تستطع بناء الدولة... أو استكمال البناء. مبارك تعامل بمنطق كبير الموظفين، ويدير إقطاعياته موظف، نصف مستشار، لرئيس تحميه بيروقراطيته، وخلفيته في الإدارة العسكرية، ومعادلته في الحكم قادت الى تآكل الدولة التي لم تنشأ بعد، بعدما امتصت دمها وحوش مهووسة بالمال والسلطة. وحوش لا تشبع، ولا تكتفي من الثروات المنهوبة بغير حساب.

الأمن تحول الى جهاز سياسي كبير لا يحقق الأمن، لكنه يدير الجريمة، ويسيطر على أدواتها. ومن هنا ولدت معادلة: الأمن مقابل الكرامة.

II

القتل لم يكن الهدف، لكنها القوة الغاشمة تعود، في أول أيام عودة الأمن، مأمور قسم الأزبكية قتل هو ورجاله سائقاً اعترض على إهانته، وقطع الطريق.

وتختلف الروايات حول لحظة القتل: إحداها أنه صفع المأمور، فردّ عليه بالسحل والضرب والحرق، وأخرى هي أن السائق مارس بلطجة، واقتيد بقوة الشرطة الى القسم، وهناك خرجت وسائل التعذيب التي لم تستخدم منذ يوم 28 كانون الثاني. والرواية الرسمية تقول إن القتل تم بواسطة جمهور كبير اعترض على قطع الطريق.

النتيجة قتيل وحريق لقسم الشرطة. عادة قديمة في التعذيب الذي يؤدي الى القتل، ومتغير جديد هو أن الناس يرفضون العلاقة القديمة: الأمن مقابل الكرامة.

هذا درس تعجز المؤسسات الكسيحة عن تفهمه، مصر تغيرت إلا بالنسبة إلى عقلية الإدارة المحبوسة في معادلاتها القديمة. وعندما تحول المجلس العسكري الى هدف من أهداف المتظاهرين، لم يجد المجلس سوى تقنية المؤامرة ليضمن بها صفّ الشعب خلفه صفاً واحداً. أعلن عن مؤامرة تقسيم مصر الى 3 دول: واحدة في النوبة، والثانية للمسيحيين في الصعيد، والثالثة للمسلمين في الشمال. مؤامرة قديمة، لكنها تصلح لمن لا يقدر إلا على التفكير بمنطق السيطرة، لا بناء جمهورية جديدة.

III

الوقت ليس كافياً لتحويل الإقطاعيات الى مؤسسات فعلية، لكن القرارات والإجراءات تسير باتجاه تغيير اللافتات فقط، مع استمرار بنية المؤسسة /الإقطاعية. الأمن لا يعرف سوى الإهانة ليحكم السيطرة، كما أن الإعلام لا يعرف سوى تلقّي الأوامر وتلقين الجمهور ورسم صورة للواقع يحددها مزاج ساكن القصر.

العقلية السلطوية خرجت من حقيبة الأزمات، لأنه ليس أمام مجلس، كله من العسكر، إلا هذه العقلية، وتقسيم الشعب الى «شرفاء» و«قوى شر وظلام»، لغة ليست سياسية، وكراهية لاختلاف أو خروج عن الصف.

المجلس العسكري استولى على موقع الأبوة الوطنية، ومدمنو التقديس اكتشفوا ضالّتهم، بل إن الإخوان المسلمين ركبوا حافلات المجلس والتصقوا بها الى درجة رفع لافتات في أحياء شعبية تقول إن الجيش حرّر مصر في 25 أبريل وفي 25 يناير. جماعة الإخوان مرتبكة في تحوّلها من «تنظيم سري» يطفو في العلن، الى جماعة سياسية لا تعاني من اضطهاد النظام. السرية منحت معنى لثقافة السمع والطاعة الحاكمة بريفيّتها لتقاليد عبادة صاحب السلطة. العبادة بمعناها السياسي، لا تبحث عن نظام جديد، لكن عن أشخاص جدد، موديلات على الموضة السياسية، وهذا ما يربك الجماعة: كيف تدخل العصر الحديث، وتتميز عن المزاج الليبرالي السائد سياسياً؟ ليس أمامها إلا التطرف، والمزيد من الحدّة في التحدث عن مشروع يتعلق بهوية الدولة، وكلام في الجلسات المغلقة عن خطة لاختطاف البرلمان، لا من أجل البرلمان ذاته، بل من أجل كتابة الدستور .

لم تحتجّ الجماعة العتيدة في معاناة الاضطهاد على قانون تجريم التظاهرات والاحتجاجات، ولم تتوقف عند تطبيقه على 10 عمال وفلاحين اعتصموا في شارع القصر العيني من أجل حقوق منسيّة وضائعة. القانون يذكّر بحادثة خميس والبقري، العاملين بمصنع كفر الدوار، اللذين أعدمهما مجلس قيادة الثورة ومحكمته بعد أسابيع قليلة جداً من نجاح الضباط الأحرار في الوصول الى الحكم.

أول حكم بالإعدام بعد «الثورة» اتخذه المجلس ضد عاملين قادا إضراباً من أجل الحقوق العادلة لعمال المصنع، وهو ما لم يفسّره نظام دافع عن حق العمال والفلاحين في المشاركة بالبرلمان، ولم يجر الاعتذار عنه حتى الآن. التفسير الوحيد هو أن الإضراب كان جزءاً من مؤامرة، والاعتذار ليس وارداً باعتبار أن الإعدام طبيعي للحفاظ على الأمن.

شبح خميس والبقري لا يزال ماثلاً، في عقلية تستحضر أشباحها من الماضي القريب، ويعجبها مزاج «الشعب» الخائف على الأمن ويتنازل عن حريته في مقابل عودة الأمن. وهل كان هناك أمن أيام مبارك؟ لا أحد يسأل وكأن الثورة مسؤولة عن انفلات البلطجيّة خارج السيطرة. بلطجيّة ميري صنعهم النظام ولم يجد غيرهم للدفاع عنه في موقعته الأخيرة التي استخدمت فيها الجمال والبغال تحت إشراف الحرس الجمهوري، كما كشفت تسجيلات مصوّرة التقطتها كاميرات مراقبة أعلى مبنى التلفزيون الرسمي سجلت كل وقائع أيام الثورة في إطار تجسسها على شوارع القاهرة. وحاول المسؤولون محو هذه الذاكرة، لكنها أنقذت وكشفت عن مخطط «أمن الرئيس» لقتل المتظاهرين بفيالق من العصور البدائية وضعت الجمل في واجهة الفيسبوك. هل كان نظام مبارك أكثر أمناً؟ أم أنه كان أكثر قدرة في السيطرة على عصابات البلطجة؟

سؤال أهمّ من: كيف يعود الأمن؟ لأنه ليس المهم عودة الأمن. ولكن كيف يعود؟

مصر تستأنف تصدير الغاز إلى إسرائيل

ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن مصر استأنفت تصدير الغاز الطبيعي إلى إسرائيل أمس، بعد توقف الإمدادات في نيسان الماضي، عقب هجوم على خط للأنابيب. وقالت شركة «أمبال أميركان إسرائيل» إن الضخ التجريبي للغاز إلى إسرائيل والأردن بدأ يوم الثلاثاء الماضي، بعد القيام بإصلاحات في الخط الذي تعرض للهجوم في 27 من نيسان الماضي، بعد أسبوعين من هجوم سابق بقنبلة استهدف مركز التوزيع وخط أنابيب لإمداد إسرائيل والأردن على مشارف قرية السبيل في العريش في صحراء سيناء المصرية. وجاء الهجومان في أعقاب قرار السلطات المصرية الجديدة إعادة النظر في كل اتفاقيات الغاز القديمة، وفتح تحقيقات حول عقود بيع الغاز لإسرائيل، التي أُبرمت قبل فترة قصيرة من سقوط نظام الرئيس المصري، حسني مبارك (الصورة)، تحت ضغط الشارع المصري في 11 من شباط الماضي.

وتمد مصر إسرائيل بـ 43 في المئة من مجمل الغاز المستهلك فيها، وتنتج إسرائيل 40 في المئة من الكهرباء من الغاز الطبيعي المصري. وتصدير الغاز إلى إسرائيل مسألة مثيرة للجدل في مصر منذ فترة طويلة، حيث يتهم الإعلام وعامة المصريين نظام مبارك ببيع الغاز لإسرائيل بأسعار بخسة.

(رويترز، أ ف ب)

العراق

العراقيّون يعودون إلى الشارع بعد انقضاء مهلة الحكومة

بعد انقضاء المئة يوم التي وعد خلالها نوري المالكي بحل المشاكل السياسية والاقتصادية ومحاربة الفساد والمفسدين، عاد العراقيون الى شارعهم، والمفارقة هذه المرّة أن الحكومة تصدّت لهم بتظاهرات مضادة

شهدت العاصمة والمدن العراقية، أمس، تظاهرات متفرقة ومضادّة، الفئة الأولى طالبت بالإصلاح السياسي والاقتصادي في جمعة «القرار والرحيل»، والفئة الثانية، مؤيّدة للحكومة، وقد عمدت إلى إفشال الأولى، وذلك بعد أيام قليلة من انتهاء مهلة المئة يوم التي مُنحت للوزارات لتحسين أدائها.

وتجمّع مئات الأشخاص في ساحة التحرير في وسط بغداد حاملين لافتات تطالب بالإصلاح وبخروج قوات الاحتلال الأميركية من البلاد، ومردّدين هتافات مناوئة لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي. والى جانب هؤلاء، تظاهر حوالى ثلاثة آلاف شخص، معظمهم من رجال العشائر مؤيدين للحكومة، للمطالبة بإعدام موقوفين متهمين بقتل 70 شخصاً كانوا يحضرون حفل زفاف في مدينة الدجيل شمال بغداد عام 2006. وبعد مرور نحو نصف ساعة على بدء التظاهرة المطالبة بالإصلاح، اقتحم نحو عشرة رجال التجمع وانهالوا بالضرب على أربعة من المتظاهرين، ما أدى الى تفرق الحشد المعارض للحكومة بعد دقائق. وأقامت قوات الشرطة والجيش حواجز عند مداخل ساحة التحرير، ومنعت السيارات من التوجه اليها، فيما كان يجري تفتيش الداخلين الى مكان التجمع.

وسماح الحكومة بخروج تظاهرات لأنصارها في بغداد والمحافظات الأخرى للمرة الأولى يمثل تكتيكاً جديداً يُقصد به مواجهة التظاهرات المناوئة لها، من دون الاضطرار الى زج أجهزتها الأمنية، للنأي بنفسها عن أيّ اتهامات بارتكاب خروق.

وفي منطقة الحلّة، تظاهر المئات أمام مبنى المحافظة وسط المدينة، وسط إجراءات أمنية مشدّدة، حاملين أعلاماً عراقية ولافتات كُتب على إحداها «المية خلصت يا ولد وكل الفساد بها البلد». وفي ظل الإجراءات الأمنية المشددة في البصرة، تجمع المتظاهرون في ساحة المرأة العراقية في منطقة العشار وسط المدينة للمطالبة بالإصلاح المعيشي والأمني، وحملوا لافتات كُتب على إحداها «بعد العاشر من حزيران لا مكان للمفسدين في عراق الصابرين» و«الشعب يريد أفعالاً لا أقوالاً عدالة اجتماعة لا محاصصات» و«إنهاء الاحتلال مطلب وطني عاجل».

وتظاهر في كركوك نحو 400 شخص وسط المدينة، معظمهم أعضاء في الحزب الشيوعي، طالبوا بتحسين الأوضاع الخدمية والأمنية في البلاد، وبتطبيق مبادئ حقوق الإنسان، كما شهدت مدن الناصرية والنجف تظاهرات مماثلة شارك فيها العشرات.

وفرضت السلطات العراقية إجراءات مشددة في مناطق متفرقة من البلاد، بينها حظر تجوال في محافظة ديالى ومدينة تكريت كبرى محافظة صلاح الدين لتجنب اتساع التظاهرات.

وكان ناشطون عراقيون قد وجهوا على موقع الـ«فيسبوك» للتواصل الاجتماعي دعوات إلى التظاهر في عموم محافظات العراق، وخصوصاً في ساحة التحرير وسط بغداد، في ما أطلقوا عليه «جمعة القرار والرحيل».

وشهد العراق في بداية العام الحالي أكبر تظاهرات مناوئة للحكومة منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003، دفعت نوري المالكي الى الإعلان في 27 شباط أنه سيقيم وسيعلن بعد 100 يوم من هذا التاريخ «إخفاقات ونجاحات كل وزير». وانقضت المدة من دون أن تتمكن الحكومة في هذه الفترة من إيجاد حلول لمشاكل أساسية.

في هذه الأثناء، أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم كتائب حزب الله مسؤوليتها عن الهجوم على قاعدة عسكرية ما إلى مقتل 5 جنود أميركيين هذا الأسبوع.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

نجل صالح حاكم عسكري

جهازه الأمني يرسل رسائل تؤكّد تمسّكه بالسلطة ومنع نقلها

لا يظهر على أبناء الرئيس علي عبد الله صالح أنهم ينوون ترك الحكم وتسليم الراية. واقع الحال يقول إنهم لن يرحلوا بهدوء، وإنهم على استعداد لإحراق الأرض تحت أرجلهم بدل أن يغادروا بعد أبيهم

جنود يشاركون في تظاهرة ضدّ النظام في صنعاء أمس (عمار عواد ـ رويترز)

صنعاء ـ **جمال جبران**

تبدو الأخبار الآتية من العاصمة السعودية إلى صنعاء بخصوص صحة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ذاهبة تدريجاً لتأكيد صعوبة عودته خلال الأيام المقبلة. ويمكن ملاحظة هذا التدرج بوضوح في الأخبار التي تُسرَّب لوسائل الإعلام في ما يخص التقارير الطبية الخاصة بحالة الرئيس الصحية، التي بدأت تتجه نحو الإفصاح عن حالة حرجة يعانيها جراء الإصابات التي وقعت له بعد حادث مسجد النهدين الملحق بقصره الرئاسي.

يحدث هذا مع ظهور مكثف لنجله أحمد، قائد الحرس الجمهوري، إضافة إلى أبناء عمه يحيى وطارق وعمار محمد عبد الله صالح على المستوى الإعلامي. ظهور يتماشى مع رغبتهم في قول إنهم لا يزالون على الأرض وإنهم الحاكم الفعلي الآن لليمن. فعلى سبيل المثال، ظهر أحمد علي عبد الله صالح في اجتماع خاص باللجنة الأمنية العامة عُقد برئاسة نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، رغم أنه غير موجود في قوام هذه اللجنة. ترافق هذا مع حضور إعلامي لافت وتركيز وسائل الإعلام اليمنية على إظهاره باستمرار. ولا يوحي مثل هذا الظهور إلا بنية نجل الرئيس التعامل مع الوضع القائم بصفته وريثاً فعلياً للسلطة، وتأكيده عدم تسمية نائب الرئيس قائماً بأعمال رئيس الجمهورية، والاكتفاء بصفته نائباً للرئيس. كذلك ظهر واضحاً تعامل الإعلام الرسمي مع أخبار النائب بنوع من التهميش، وعدم التركيز عليها بوصفه قائماً بأعمال رئيس الجمهورية.

ويبدو أن نجل الرئيس صالح سائر وحده، بمعية أبناء عمه، في تصعيد الأمور على المستوى العملي وعلى الأرض، في ظل أنباء تحدثت عن مغادرة مجموعة كبيرة من أقارب صالح إلى دولة الإمارات بغرض الإقامة الطويلة وفي شكل من أشكال التسليم بواقع الحال وعدم قدرة الرئيس على العودة. وأكد مصدر مطلع في المؤتمر الشعبي العام صحة هذه الأنباء، وقال إنها «تأتي في سياق عملية كانت قد بدأت مع تصاعد وتيرة ثورة الشباب وظهور ملامح أكيدة لعدم قدرة النظام على تجميع كيانه مرة أخرى، وقد بدأ منذ ذلك الوقت إرسال مبالغ مالية كبيرة وصلت إلى نحو أربعمئة مليون دولار في دفعة واحدة، وذلك لشراء فيلات ومقار سكنية لأبناء الرئيس صالح وأحفاده الذين لم يغادروا معه إلى الرياض».

لكن يبدو واضحاً أن أحمد علي عبد الله صالح لم يصل بعد إلى هذه النتيجة، بل على العكس، صار يتصرف كحاكم عسكري لليمن، ولم تكن أحداث ليلة الأربعاء الفائت إلا جزءاً من هذا التصرف. وتمثلت في إطلاق مجاميع أمنية في عموم محافظات الجمهورية النار في الهواء «فرحاً لنجاح العملية الجراحية لرئيس الجمهورية». وهذا في واقع الحال كان مخالفاً لحقيقة أن الوضع الصحي للرئيس صالح كان في ذلك المساء قد بلغ مستوى حرجاً. لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الأخبار» إن ما حدث من إطلاق نار لم يكن ابتهاجاً بنجاح العملية الجراحية لرئيس لجمهورية، بل كان رسالة من الجهاز الأمني الواقع تحت سيطرة أبناء الرئيس صالح بقيادة أحمد علي، وإيصال رسالة لجميع الأطراف بأنهم موجودون على الأرض ويمسكون بمقاليد الأمور، وأنه لن تستطيع قوة أن تحرمهم حقهم في الحكم.

ومن خلال التدقيق في مجريات ما حصل في تلك الليلة، يمكن الإمساك بخيوط مكونة لجهاز أمني واقع تحت سيطرة الأبناء، دُرِّب بنحو خارج عن القانون ولا يقع تحت سلطة القوات المسلحة اليمنية. فطريقة الانتشار في المدن على مستوى جميع الحارات والشوارع أظهرت أن لهذا الجهاز الأمني قدرة كبيرة على إشعال حرب حقيقية بمجرد تسلمه إشارة البدء من قيادته، على أن تكون إشارة النهاية عبر رسالة تُبعَث عبر الهواتف المحمولة. تبدو خطورة هذا الجهاز الأمني أنه غير معروف الشكل ولا العناصر المكونة له، وبناءً على ذلك، يصعب أمر التخاطب معه ووضعه تحت السيطرة، وهذا ما ينبغي لأحزاب المعارضة اليمنية الانتباه له في المرحلة المقبلة، وخصوصاً أن أحمد صالح نجح في منع لقاءات المعارضة مع نائب الرئيس، وكان محطّ اهتمام واشنطن، والتقاه سفيرها في صنعاء مرتين.

لكن هناك أنباء تتحدث عن مفاوضات سرية جادة وصلت إلى مراحل متقدمة بين أحزاب المعارضة وقياديين في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، وقد اتُّفق على تقسيم قيادة المرحلة المقبلة على أسس صيغة خمسة مقابل خمسة التي على أساسها وُقِّعَت المبادرة الخليجية قبل امتناع الرئيس صالح عن إضافة توقيعه بحسب ما اتُّفق عليه بينه وبين المعارضة اليمنية. كذلك، كان الإجماع على بقاء نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيساً للمرحلة الانتقالية، وهو في الأصل ما جرى تضمينه في المبادرة الخليجية نفسها.

> **اتفاق المعارضة والحزب الحاكم على تقسيم قيادة المرحلة المقبلة**

تركيا الجديدة

لدى الحزب الشيوعي التركي عدد كبير من المرشحين لانتخابات 12 حزيران، رغم أنّ وضعه أكثر من ضعيف. الحزب الأعرق في تركيا لا يزال غارقاً في انقساماته وما يصفه البعض في «عمقه» الفكري. هنا نظرة إلى محاولة البرنامج الانتخابي للحزب الإجابة عن الأسئلة الصعبة بالأجوبة القديمة نفسها

الحزب الشيوعي التركي من ناظم حكمت إلى الـ0,5%

عائشة كربات

يخوض الحزب الشيوعي التركي انتخابات يوم غد بصفته أحد الأحزاب الشرعية الـ15 التي تقدمت بمرشحين، وكله أمل بتحسين النتيجة التي حققها في انتخابات 2007 حين لم يحصد سوى... نصف في المئة من الأصوات، أي نحو 80 ألفاً و100 صوت. نعم، حزب ناظم حكمت، الذي ظلّ لعقود أقوى الأحزاب التركية شعبياً وتنظيمياً، وهو عميد الأحزاب التركية بما أنه تأسس عام 1920، واستهدفته جميع الانقلابات العسكرية التي ضربت البلاد منذ 1960، يجاهد لنيل نصف مليون صوت في هذه الدورة التي ينتظر أن يصوت فيها أكثر من 80 في المئة من الناخبين البالغ عددهم 50،189،930 ناخباً. إذاً، شعار الحزب في هذه الانتخابات هو «مطلوب 500 ألف لا يسجدون للنظام القديم»، ليصوّتوا لمرشحيه الـ550 (من بينهم 220 امرأة). ورغم أنّ هدف الحزب كبير جداً (500 ألف صوات)، فإنه لن يتمكّن طبعاً من اجتياز عتبة العشرة في المئة، وبالتالي لن يدخل البرلمان بأي حال من الأحوال.ويعاني الحزب إهمالاً كبيراً على صعيد التغطية الانتخابية في وسائل الاعلام المقسمة بين امبراطورية دوغان العلمانية المعارضة، وصحف الاسلاميين والموالين للحكومة. لكن، بما أنه يدخل الانتخابات حزباً شرعياً، فإنه تمتّع بحق الاستفادة من الظهور على شاشة التلفزيون الحكومي TRT، يوم الأحد الماضي، ليختار شاباً متحدثاً باسمه يبلغ 19 عاماً لفت أنظار الأتراك كافة بانتقاده الشرس والذكي لنظام التعليم في تركيا. والحزب المذكور تعرّض للحظر باكراً أيام مصطفى كمال (أتاتورك) الذي كان يرى فيه «أكبر خطر يتهدد تركيا وتجب محاربته بأي طريقة وبكل زمان». كذلك فإنّ عدداً كبيراً من زعمائه تعرضوا للتصفيات الجسدية، أبرزهم مصطفى صبحي الذي يعتقد الشيوعيون أن مصطفى كمال شخصياً أمر بقتله، ومن السجن والتعذيب تحت إشراف عصابات «إرغينيكون» ومباركة حلف شمالي الأطلسي والادارات الأميركية في زمن الحرب الباردة، بما أنّ تركيا كانت إحدى الدول التي إن سقطت بيد الشيوعيين، فإن الحرب الباردة كلها كانت ستحسم ربما لصالح المعسكر الاشتراكي. لكن الحزب استمر وقاوم حتى وصلت به الأمور إلى الكارثة مع انقلاب عام 1980. ومنذ ذلك التاريخ، اشتدّ الصراع الداخلي الحادّ في الحزب ليصبح أكبر من حجم صراعه للوصول إلى السلطة، حتى وصل الأمر بجزء من القيادة إلى تغيير اسم الحزب الذي بات «الحزب الشيوعي التركي» منذ 2001 (بعدما كان حزب القوة الاشتراكية)، فما كان من القيادة القديمة، التي يتألف أعضاؤها إما من مساجين سابقين أو منفيين خارج البلاد، وفي مقدمتهم الأمين العام للحزب، نابي يازجي، إلى الانشقاق، ورأت أنّ الحزب الجديد بات «كمالياً أكثر من الكماليين، وقومياً أكثر من القوميين»، وهو رأي رون مارغولياس، الناشط الشيوعي التركي، الذي يقود أحد التنظيمات الشيوعية خارج إطار الحزب الشيوعي التركي، وهو «حركة العمّال الثوريين الاشتراكيين»، في حديث مع «الأخبار». أما ردّ التهمة بالنسبة إلى القيادة الجديدة للحزب، فهو أنّ القيادة السابقة باتت تعتنق الليبرالية. اليوم، يخوض الحزب الانتخابات ببرنامج انتخابي طموح، علماً أن نظامه الداخلي لا يزال يتحدث عن هدف تحقيق الثورة الاشتراكية في تركيا بقيادة الطبقة العاملة. ويرى الحزب في مشروعه الانتخابي، أنّ المواطنين الأتراك مصنفون بحسب دينهم وقوميتهم، وهو ما يجب أن يتغير. غير أنّ المعارضين الشيوعيين، يتقدمهم الأمين العام السابق للحزب، إلكنور بيرول، يرون أنّ الحزب «لا يقيم وزناً لأهمية الهويات القومية المختلفة، وهو بذلك يقترب ايديولوجياً من الفكر الكمالي». ويقول أستاذ علم الاجتماع في جامعة إسطنبول أيهان أكتار، لـ«الأخبار»، إنّ الحزب الشيوعي التركي يواجه المشاكل نفسها التي تعانيها كل التنظيمات اليسارية الاشتراكية بسبب أزمة الفكر الماركسي، مشيراً إلى أن الحزب الشيوعي التركي يعرف مشاكل إضافية لأنّه «غير قادر على بلورة الأدوات الفكرية لفهم مرحلة ما بعد الحرب الباردة ومسألة هويات الشعوب وقومياتها». فعلى سبيل المثال، يرى أكتار أنّ أبرز مثال عن هذه الأزمة هو أن الحزب المذكور «ينظر إلى قضية العضوية التركية في الاتحاد الأوروبي على أنها استسلام للامبريالية»، على قاعدة أن «السلطة في الجمهورية يجب أن تبقى محصورة بالطبقة العاملة» على حد البرنامج الانتخابي للحزب. من هنا، يرى الحزب أن الانجازات الديموقراطية التي حصلت بفضل ترشيح تركيا للاتحاد الأوروبي «ليست إلا تجميلاً لبشاعة النظام الرأسمالي». والحزب الشيوعي معارض شرس لحكم حزب «العدالة والتنمية»، وهو خاض تظاهرات وأطلق مواقف عديدة ضد مشاركة رجب طيب أردوغان في مؤتمر دافوس «الامبريالي» عندما قاطع أردوغان الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز بقوة على خلفية عدوان «الرصاص المصهور». ويشرح المانيفستو الانتخابي لـ«الشيوعي التركي» الأزمة في العلاقات التركية ـ الإسرائيلية بواقع ان الادارة الأميركية تستعمل أردوغان لمواجهة إسرائيل، بما أن واشنطن عاجزة عن خوض خلاف مباشر مع تل أبيب. كذلك الحال بالنسبة إلى فهم الحزب للقضية الكردية التي تُربَط عنده بالامبريالية على قاعدة أن الحزب الشيوعي «لا ينفي وجود قومية كردية لكنه يرى أن هذه القومية باتت أداة بيد الامبريالية العالمية». وفي السياق، يقول الحزب إنه يحترم كل الأديان، مع تشديده على أنّه يسعى إلى تحقيق العدالة في «هذه الحياة»، ويرفض تأجيل تحقيقها إلى «الحياة الأخرى». وهنا، يستنكر عدد كبير من الشيوعيين الأتراك، أبرزهم رون مارغولياس، كيف أنّ الحزب الشيوعي التركي يرفض مشاركة المحجبات في تظاهراته مثلاً.

> لدى الحزب 550 مرشحاً نصفهم من النساء وهدفه جمع نصف مليون صوت

خلال تفريق تظاهرة للحزب الشيوعي التركي في إسطنبول قبل أيام (مراد سيزر ـ رويترز)

الدماء منذ التأسيس

تاريخ الحزب الشيوعي التركي مليء بالدماء، منذ أوائل أيام التأسيس حتى قبل سنوات من اليوم. بدأت القصة في كانون الثاني 1921، بعد أشهر من تأسيس مصطفى صبحي الحزب من الاتحاد السوفياتي، فعاد و14 من المؤسسين إلى البلاد حيث قُتلوا في مدينة ترازبون بأمر من مصطفى كمال بحسب اعتقاد جزء كبير من الشيوعيين. وكانت حال شيوعيي تركيا شبيهة بشيوعيي الدول العربية؛ فلم تؤثر حملات التنكيل بحق شيوعيي تركيا على العلاقات الحارة بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية أتاتورك الوليدة حديثاً، تماماً مثلما لم تعكر جرائم بعض الأنظمة العربية بحق شيوعييها، تحالفها مع موسكو. ومنذ عشرينيات القرن الماضي، عرفت تركيا عدداً كبيراً جداً من الأحزاب والتنظيمات الشيوعية التركية، السرية والعلنية منها، السلمية والمسلحة، وصل عددها إلى العشرات اليوم، بين ماوية وماركسية ولينينية وتروتسكية... وهناك عدد من التنظيمات السرية التي لا تزال تعتمد حتى اليوم أسلوب الكفاح المسلح، كالحزب الشيوعي الماوي، هذا من دون التحدث عن الأحزاب والتنظيمات الشيوعية واليسارية المتطرف الكردية التي تنضوي تحت لواء الحركة القومية الكردية أم لا. وبين الحين والآخر، تنفذ مجموعات من الشيوعيين المتطرفين، أبرزهم «القيادة الثورية»، عمليات عسكرية يذهب ضحيتها قتلى وجرحى.

تقرير

«توجيهات عمل» اسرائيليّة لإحباط الاعتراف بالدولة الفلسطينيّة

فراس خطيب

تعمل وزارة الخارجية الإسرائيلية بكل ما أوتيت من قوة دبلوماسية في هذه الآونة تحديداً على صدّ قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود الرابع من حزيران 1967 وإحباطه. وقد كشفت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر أمس، أنّ وزارة الخارجية بعثت إلى السفارات الإسرائيلية في العالم برنامج عمل يهدف إلى منع اتخاذ أي قرار أممي يعترف بالدولة الفلسطينية في أيلول.

واشتمل برنامج العمل على رسائل سريّة من المدير العام لوزارة الخارجية، رفائيل باراك، إضافة الى رسائل من رؤساء أقسام أخرى وصلت قبل أيام الى الدبلوماسيين لإلغاء كل العطل في شهر أيلول. وقالت «هآرتس» إن البرقيات التي أرسلت الى السفارات الاسرائيلية كانت تحت عنوان «إحباط الخطوات الفلسطينية المتوقعة في الأمم المتحدة في أيلول ـ توجيهات للعمل». وكتب المدير العام للخارجية الاسرائيلية أنّ «الهدف الذي وضعناه هو التوصل إلى أقصى عدد من الدول التي تعارض خطوة الاعتراف»، مضيفاً أن «التعامل مع الخطوة الفلسطينية يجب أن يقوم على أساس أنها تنتهك شرعية إسرائيل، وتظهر أن الفلسطينيين يحاولون تحصيل أهدافهم بعيداً عن طريق المفاوضات». وبحسب «هآرتس»، تقوم التوجيهات للسفراء على أساس تجهيز برنامج عمل محدد، لكل دولة، ورفعه الى وزارة الخارجية في غضون نهاية الأسبوع. وقال المدير العام «الهدف أن تصوت الدولة التي تخدمون فيها ضد الاعتراف». وأضاف «على برنامجكم أن يتضمن توجهات تصل الى أعلى المستويات السياسية وتشغيل قوى ذات صلة، جماعات يهودية أو تنظيمات غير حكومية، للتأثير على الرأي العام المحلي». وأعلن إقامة «منتدى ايلول»، الذي يرأسه رئيس قسم الشرق الأوسط السفير يعكوف هداس. وجاء في الرسالة أن «الطاقم يعمل على تحليل امكانيات العمل الخاصة بالفلسطينيين، والبدائل التي يملكها الاسرائيليون لإحباط هذه الخطوة». وأضافت «هآرتس» أنه «في 5 حزيران، بعث رئيس قسم غرب أوروبا ناؤور غيلئون، برقية استكمالية الى المفوضيات الاسرائيلية في الاتحاد الأوروبي سبقت الرسالة المذكورة أعلاه. وطلبت تجهيز خطة عمل تهدف الى جعل الدول التي يخدم فيها السفراء تعارض أو تمتنع عن التصويت في الأمم المتحدة». وقدّر غيلئون في رسالته كيف سيكون تصويت الـ27 دولة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بقوله «بحسب تقديراتنا، سيجد الاتحاد صعوبة باتخاذ قرار بالإجماع في ما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية».

ليبيا

روسيا تبدأ وساطتها لعرض «خريطة طريق»

حذّر وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، من أن «نواحي القصور» المادية أو السياسية لدى حلف شمالي الأطلسي يمكن أن «تهدّد» نجاح مهمة الحلف في ليبيا، حيث رأى وزير الدفاع البريطاني، ليام فوكس، أن العمل العسكري ضروري وقانوني وصحيح في هذا البلد.

في هذه الأثناء، بدأت موسكو خطوات ملموسة للقيام بوساطة بين المعارضة والنظام في ليبيا، حيث أعلن المبعوث الرئاسي الروسي إلى أفريقيا، ميخائيل مارغيلوف، استعداد بلاده لعرض «خريطة طريق» لتسوية الأزمة الليبية بعد زيارته لطرابلس، ملمّحاً إلى إمكان حصول مفاوضات بين أحد أبناء القذافي وممثلي المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل المعارضة الليبية.

وقال مارغيلوف الذي يترأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي، خلال مؤتمر صحافي، «نحن مستعدون لعرض الخطوط العريضة لخريطة طريق لتسوية النزاع في ليبيا بعد زيارتي طرابلس»، موضحاً «ننتظر من حلف شمالي الأطلسي إذناً لرحلة جوية». وأضاف أنه ينوي خلال زيارته التي لم يتحدث عن موعد محدد لها، للعاصمة الليبية، أن يلتقي برئيس الوزراء البغدادي محمودي، ووزير الخارجية عبد العاطي العبيدي، وغيرهما من الوزراء. ولم يستثن مارغيلوف احتمال حصول مفاوضات بين أحد أبناء القذافي وممثلي المجلس الانتقالي. وقال إن «نجاح أيّ مفاوضات بشأن السلام مرهون بعدم وجود دعاية إعلامية لها، وسرية تفاصيلها».

وتابع قائلاً «تلقيت طلباً من المجلس الوطني الانتقالي الليبي المعارض بأن تنضم روسيا إلى مجموعة الاتصال، وقد نقلت الطلب إلى الرئيس الروسي (ديمتري ميدفيديف) وأنتظر مزيداً من التوجيهات».

وكان مارغيلوف قد زار يوم الثلاثاء الماضي مدينة بنغازي، والتقى مع رئيس المجلس الوطني، مصطفى عبد الجليل، وزعماء آخرين في المعارضة.

وفي السياق، كشفت صحيفة «إندبندنت» أن نظام الزعيم الليبي يتفاوض على صفقة سرية مع اليونان لاستخدام 12 مليار جنيه استرليني، أي ما يعادل 20 مليار دولار، من أمواله المجمدة في الخارج للإغاثة الإنسانية، لمصلحة كلا الجانبين في الحرب الأهلية، في إطار خطوة قال مسؤولون في طرابلس إنها تهدف إلى تمهيد الطريق أمام فتح مفاوضات سلام.

وقالت الصحيفة إن المحادثات جرت في العاصمة الليبية طرابلس بين فريق قاده دبلوماسي سابق مقرّب من رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو، وأعضاء في النظام الليبي من بينهم رئيس الوزراء البغدادي المحمودي.

في غضون ذلك، قال وزير الدفاع الأميركي «في ما يتعلق بعملية الحلف الأطلسي في ليبيا، بات جلياً أن نواحي القصور في القدرة أو الإرادة يمكن أن تهدد قدرة التحالف على القيام بمهمة متكاملة وناجحة وقادرة على الاستمرار جواً وبحراً». وأضاف وزير الدفاع الأميركي، الذي يلتقي نظراءه من الدول الـ28 الأعضاء في الحلف الأطلسي اليوم السبت في بروكسل. أن مستقبل الأطلسي يمكن أن يكون «قاتماً» إذا لم يوظف الحلفاء استثمارات عسكرية كافية، بينما يخوض الحلف حرباً على جبهتين في ليبيا وأفغانستان.

> القذافي يتفاوض على صفقة سرية لاستخدام أموال مجمدة للإغاثة الإنسانية

بدوره، رأى وزير الدفاع البريطاني، في مقال نشرته صحيفة «ديلي تلغراف»، أن العمل العسكري في ليبيا «يواجه تحدياً أيضاً، ولا نستطيع تأكيد ما إذا كان سينتهي الأسبوع المقبل أو الشهر المقبل، لأن محور استراتيجيتنا هو حماية المدنيين، مع أن العمل العسكري لا يخلو من المخاطر، لكن الأطلسي وضع إجراءات صارمة للتقليل من الخسائر في صفوفهم».

ميدانياً، نفى حلف شمالي الأطلسي ما جاء في تقرير أورده التلفزيون الليبي أفاد بأن القوات الليبية أسقطت مروحية تابعة له في البحر قبالة بلدة زليطن.

من جهة ثانية، أعلنت الحكومة الأوسترالية أنها ستستمر بالاعتراف بالسفير الليبي لدى كانبيرا، المعيّن من قبل حكومة العقيد القذافي، على الرغم من أن وزير الخارجية كيفن رود أعلن أمس، من أبو ظبي، الاعتراف بالمجلس الوطني ممثلاً للشعب الليبي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 853

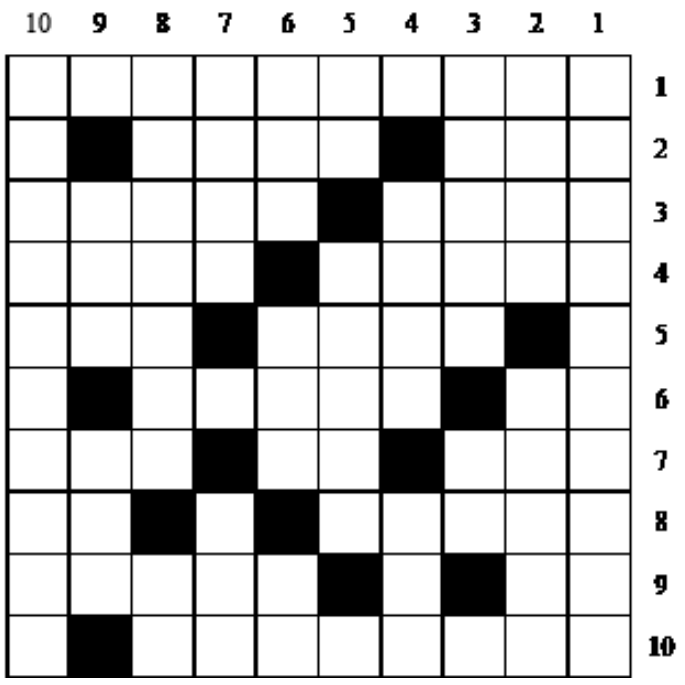

أفقيا

1- أديبة وشاعرة لبنانية راحلة عملت في الإذاعة اللبنانية مدة ثلاثين عامًا – 2- يجري في عروقي – مهندس ألماني ومُخترع محركّ بإسمه – 3- يجرع الماء – بيتي وأرضي – 4- بشدّته وبأسه وجبروته – عاصمة السنغال – 5- قِران – ثياب من كتان أو قطن – 6- لاصق النسب – مدينة فرنسية فيها مزار ديني معروف – 7- مداد – أصل – إسم يسمّى به الإنسان قبل إسمه الأول أو كنية – 8- عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة وأفلام عن الحيوانات – حدّد وسنّ السكين – 9- والد – من الألعاب المشهورة للفتيات – 10- بلدة لبنانية بقضاء الشوف كانت عاصمة الأمراء المعنيّين والشهابيّن

عمودياً

1- شاعر ومؤلف وممثل لبناني راحل وصاحب شخصية أبو ملحم على الشاشة الصغيرة – 2- عاصمة عربية – كلمة تُقال بين عاشقين – 3- مطربة لبنانية قديرة – من الحبوب – 4- صفة من انقطع عن الزواج – زاد وكثر وارتفع النبات – 5- تعب في العمل – من جزر الأنتيل الكبرى عاصمتها بورت او برنس – 6- عمرّ وبنى – من الخضار – من الحشرات تمتص دم الإنسان – 7- يضيف – سنة – 8- مدينة بريطانية في لانكشير على بحر إيرلندا – متشابهان – 9- وزن ليعرف ثقل الشيء – سيّد القوم أو طرف محور الأرض – 10- موقع في فلسطين يُعرف ببحر الجليل أو جنّاسَر

sudoku 853

5		1			6	7		
	6		3			4		
			9	5		1		
4	9			2	8			
7	8						5	4
			7	6			3	9
		9		7	1			
		2			5		8	
		4	2			3		6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 852

9	3	8	5	7	1	4	6	2
7	1	2	9	6	4	3	8	5
6	5	4	3	2	8	7	1	9
8	2	6	4	9	7	1	5	3
1	4	9	6	3	5	8	2	7
5	7	3	8	1	2	9	4	6
3	8	1	7	5	6	2	9	4
2	6	7	1	4	9	5	3	8
4	9	5	2	8	3	6	7	1

مشاهير 853

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب أميركي (1866- 1945) حصل على جائزة نوبل في الطب عام 1933 لإكتشافه القيمة المتعلقة بالأجسام الوراثية الملونّة. له عدة مؤلفات قيّمة

3+5+1+2+8 = ضد مكشوف ■ 9+4+11+10 = عاصمتها أكرا ■ 6+7+1 = حتف

حل الشبكة الماضية: **مجدي الحسيني**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سياط المكيّ – 2- ياسمين – سمع – 3- ملك – كُدُمُل – 4- وطني – نو – فم – 5- نا – إد – ريغا – 6- نف – كوبرا – 7- ست – إسمنت – 8- مرج – ي ي ي – قش – 9- را – نفك – قزع – 10- باب المندب

عمودياً

1- سيمون أسمر – 2- يالطا – تراب – 3- أسكن – 4- طِم – يافا – نب – 5- أيك – سيفا – 6- لندن – كميكل – 7- موروني – 8- كسل – يبتّ – قن – 9- يم – فغر – قرد – 10- علما الشعب

عربيات دوليات

ساركوزي: المصالحة إيجابية لإطلاق شاليط

اعلن نوام شاليط، والد الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط، اثر لقاء في الأيليزيه ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حسب أن المصالحة بين حركتي حماس وفتح يمكن ان تكون عاملاً ايجابياً للافراج عن الجندي الأسير.

وصرح والد شاليط امام صحافيين، قبل بضعة ايام على الذكرى السنوية الخامسة لأسره في 25 حزيران، «سننتظر لنرى. فقد جرت اتفاقات مصالحة عدة في الماضي (بين حماس وفتح) لكنها ذهبت كلها ادراج الرياح».

(أ ف ب)

هنيّة: لا خلافات داخل «حماس»

اكد رئيس وزراء حكومة حماس، اسماعيل هنية (الصورة)، أمس، ان لا خلافات داخل حركته. وقال، خلال خطبة الجمعة في المسجد العمري في مدينة غزة قبيل تشييع جنازة محمد شمعة احد مؤسسي «حماس» ورئيس مجلس الشورى فيها، إن «هذه الحركة الربانية واحدة موحدة بكل قيادتها

بالداخل والخارج». واضاف «نستنكر التصريحات التي تطلقها بعض وسائل الاعلام وبعض المندسين عن وجود خلافات داخلية. هذا بلا اساس وحماس على قلب رجل واحد»، مؤكدا ان «الوحدة الداخلية شرع ودين لا خروج عنها». وشدد على ان حركة حماس «موحدة لا تتنافس الا على الشهادة والجهاد، وهي حركة لا تقبل القسمة على اثنين».

(أ ف ب)

الكونغرس ضد حدود 1967

قدم اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي مشروع قرار يشدد على أن تكون سياسة الولايات المتحدة لصالح اسرائيل، ويعارض اي عودة الى حدود عام 1967.

وجاء في مشروع القرار، الذي قدمه أول من أمس السناتور الجمهوري اورين هاتش بدعم من ثلاثين عضواً آخر، ان «عودةً إلى الحدود الإسرائيلية كما كانت عليه في الرابع من حزيران 1967 تتعارض مع سياسة الولايات المتحدة ومع امننا القومي».

وأكد مشروع القرار أن سياسة الولايات المتحدة هي مساعدة اسرائيل على «الحفاظ على حدود آمنة ومعترف بها ويمكن الدفاع عنها». وقال السناتور هاتش، في بيان، ان «الحدود التي كانت قائمة في الرابع من حزيران/يونيو 1967 وضعت اسرائيل في وضع عسكري حذر هدد استقرار المنطقة».

(أ ف ب)

تقرير

بعد صلاة الجمعة في عمان اليوم (علي جاركجي ـ رويترز)

«جمعة الحشد» في الأردن

عمان ـ **محمد السمهوري**

عمان اشهدت العاصمة الأردنية، عمان، ومحافظات أردنية مختلفة، اليوم، تحركات شعبية تطالب بإصلاحات سياسية ودستورية، وإقالة حكومة رئيس الوزراء معروف البخيت، وحل البرلمان الحالي. ودعا المتظاهرون في مسيرة تحركت باتجاه مقر محكمة أمن الدولة الى اغلاق المحاكم العسكري، ووصفوها بأنها محاكم غير دستورية، وطالبوا بالإفراج عن الجندي أحمد الدقامسة. وعقب صلاة الجمعة، انطلقت المسيرات في مختلف المدن والمحافظات والقرى في كل من الكرك، من أمام مسجد الجامع الكبير، والطفيلة، من أمام مسجد الطفيلة الكبير وصولاً لمبنى المحافظة، وإربد ولواء ذيبان وحي الطفالية.

وتضامناً مع الحراك في الجنوب، انطلقت مسيرة في العاصمة عمان من أمام المسجد الحسيني وصولاً إلى مبنى أمانة عمان تحت عنوان «جمعة الحشد»، للتأكيد على أحقية المطالب الشعبية لمحاربة المفسدين وإعطاء الجنوب وأهله حقهم من الاهتمام.

وفي حي الطفايلة في عمان، سارت تظاهرة من مسجد جعفر الطيار باتجاه جبل التاج للمزيد، مؤكدين وحدة مطالبهم، ومنها وجود مجلس نواب يمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً.

وفي لواء ذيبان، انطلقت مسيرة وصفها المنظمون بأنها الأكبر بين مسيرات اللواء حيث شارك نحو2000 من أهالي اللواء، بحسب لجنة شباب ذيبان التي نظمت المسيرة. وانتهت أمام مديرية أمن ذيبان. ورفع المشاركون شعارات من بينها «لا حوار لا لجان الإصلاح يحتاج لقرار». كذلك رسم أحد الرسامين رسوماً كاريكاتيرية انتقادية للحكومة. وتعهد الحراك الشبابي، ممثلاً بحركة «14 آذار»، وخلال الفترة المقبلة، بإقامة عدة فعاليات شعبية، ومنها اقامة اعتصام مفتوح لتأكيد مطالبهم بالتغيير السياسي والإصلاحي، مشددين على دعمهم للحراك الجنوبي وتأييده والوقوف الى جانبه.

مصر

تحقيقات مصرية بشأن قتل شقيق الملك السعودي لزوجته

كشفت صحيفة «المصري اليوم» أن النيابة المصرية بدأت تحقيقات بشأن اتهامات بضلوع الأمير تركي بن عبد العزيز، شقيق الملك السعودي عبد الله، في قتل زوجته المغربية الأصل هند الفاسي.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر اليوم إن علال الفاسي، شقيق هند، هو الذي تقدم بطلب التحقيق في الاتهامات، كما اتهم الرئيس السابق حسني مبارك ووزير داخليته حبيب العادلي بالضلوع في اختطافه، وتسليمه للسلطات السعودية بعد اتهامه الأمير تركي بقتل شقيقته.

وأشارت الى أن محققين استدعوا مدير المستشفى الذي توفيت فيه هند، في شهر آب الماضي، للاستفسار منه عن الظروف المحيطة بوفاتها، كما أنّهم أجروا تحقيقات مع مسؤولين في الفندق الذي كانت تنزل فيه في مدينة «6 أكتوبر» خارج العاصمة المصرية.

وكان الفاسي قد اختفى من نفس الفندق بعد يومين من وفاة هند، واتهمت زوجته المصرية السلطات السعودية باختطافه ونقله الى الرياض على متن طائرة سعودية خاصة.

ويتهم علال الأمير وابنه بأنهما دبّرا مقتل شقيقته بجرعات عالية من المخدرات، فيما تقول إدارة المستشفى إنها توفيت نتيجة لتوقف عمل القلب.

وكان الأمير تركي، الأخ غير الشقيق للملك، ومن الفرع السديري في العائلة السعودية، قد عمل نائباً لوزير الدفاع قبل خروجه من السعودية إثر الاعتراض على زواجه بهند، ابنة المغربي شمس الدين الفاسي.

وقد انتقل الأمير تركي وزوجته هند وأولادهما الى مصر منذ ثمانينات القرن الماضي، بعد إبعادهما من تونس نتيجة لشكاوى قدمها مواطنون تونسيون من سوء معاملتهما. وخلال تلك الفترة عاشت عائلة الأمير في فندق وسط القاهرة، قبل انتقالها الى الفندق الجديد قبل سنوات إثر تصاعد المشاكل بين إدارة الفندق ونزلائه من جهة، وعائلة الأمير وحرسه من جهة ثانية.

(يو بي آي)

وفيات

زوجة الفقيد ماري لويز توناويوس
أولاده عبدو
دانيال جوزف
شقيقه المهندس أنطوان بعقليني زوجته
مي عيد وأولاده:
بيار وعائلته والمهندس جان بول وباميلا (في المهجر)
شقيقاته أولاد المرحومة ماري لويز زوجة خليل فيكاني:
المهندس فادي والمهندس نزار وعائلته وضيا
لبيبة
الدكتورة مهى زوجة البروفسور هنري لورنس وابنها جاك جوزف
وعموم عائلات: بعقليني، توناويوس، فيكاني، لورنس، عيد، عطيه، يارد، جرماني وأهالي بلدة بزبدين ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
السفير
ريمون عبدو بعقليني
المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الأربعاء الواقع فيه 8 حزيران 2011 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 11 منه في صالون كنيسة مار يوسف في الأشرفية من الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.
e-mail:raymond.baaklini@gmail.com

نعي

يغيب المبدع وتبقى أعماله مشرقة لا إلى غياب
أعضاء مجلس إدارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) وأفراد هيئتيه الإدارية والتعليمية في جميع فروعه، وأعضاء الأوركسترا الوطنية الفلهارمونية اللبنانية وأعضاء الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية، ينعون بعميق الحزن
رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى
الدكتور وليد غلمية
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة 12 ظهر اليوم السبت 11 حزيران الجاري في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) ـ الأشرفية، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه جديدة مرجعيون حيث تقام الصلاة في كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس.
يتقبّل أعضاء الكونسرفتوار التعازي اليوم السبت قبل الدفن، ثم بعد الدفن في صالون كنيسة مار جرجس ـ جديدة مرجعيون، ونهار الأحد 12 حزيران الجاري في كنيسة مار نقولا ـ الأشرفية من الساعة 11 حتى 6 مساءً.

مجلس المؤلفين والملحنين في لبنان
ينعى أحد كبار مؤسسيه المؤلف الموسيقي
الدكتور وليد غلمية
ويتعهد مؤلفاته الموسيقية وحقوقه عليها.

القدس ـ فلسطين: معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى ـ جامعة بيرزيت ممثلاً بمجلس إدارته وكافة أساتذة وموظفي وطلبة المعهد يتقدمون بأحرّ تعازيهم إلى عائلة المرحوم
الدكتور وليد غلمية
رئيس مجلس إدارة المعهد العالي الوطني للموسيقى ـ الكونسرفتوار
هذا الغياب هو خسارة قافية وموسيقية كبيرة للبنان والوطن العربي
ورغم الغياب ستبقى يا دكتور موسيقاك وإبداعاتك في وجداننا وعقولنا وسنرددها حتى الغياب الأخير.
والصبر والسلوان لأهله وأصدقائه ومقرّبيه ولشعب لبنان.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 12 حزيران 2011م. الموافق له 9 رجب 1432هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة سعاد محمد حامد
(أم محمد)
أرملة المرحوم الحاج
قاسم عجور (السبليني)
أولادها: الدكتور محمد، الحاج أحمد، المهندس محمود، الدكتور مصطفى
شقيقها: الحاج حسين محمد حامد
أصهرتها: المرحوم سامي عجور، الحاج علي عساف، الحاج حسين وزنه، السيد رياض ناصر والحاج نمر قبيسي والحاج حسين حشوش
وفي هذه المناسبة ستتلى آي من القرآن الكريم وسيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في حسينية المرحوم الحاج ابراهيم برجاوي ـ بئر حسن.
من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الحادية عشرة والنصف
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عجور وآل حامد وعلامة وعموم أهالي حارة حريك وساحل المتن الجنوبي

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 12 حزيران 2011م. الموافق 10 رجب 1432 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المهندس مازن محمد حوماني
أولاده: محمد، أحمد وأميرة
زوجته: أليسار رستم المقداد
أشقاؤه: ياسر، خالد وعامر
أعمامه: يوسف، شاكر، حبيب، والمرحومان الحاج حسني ورضا
أخواله: جودات، محمود (الكابتن الطيار)، أحمد، حسن، المهندس حسين والمرحوم علي
أصهرته: فيصل نعمه، حسن بدير، محمود قبيسي
وفي هذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن ورحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ (تقاطع شاتيلا) من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة صباحاً للرجال والنساء
الآسفون: آل حوماني، المقداد، نعمه، بدير، قبيسي وعموم أهالي النبطية الفوقا وساحل المتن الجنوبي

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم الرئيس الأول
القاضي طانيوس الخوري
الرئيس السابق لمجلس القضاء الأعلى
الرئيس الأول لمحكمة التمييز شرفاً
مجلس القضاء الأعلي وعائلة الفقيد يدعونكم لحضور الجناز الذي سيقام لراحة نفسه نهار الأحد 12 حزيران 2011 عند الساعة الحادية عشرة صباحاً في كنيسة مار أنطونيوس الكبير، رميلة، الشوف.

www.josephsamaha.org

في المكتبات

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة TIGIST MAMO TASE من التابعية الإثيوبية منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/862495

غادرت العاملة SHELA AKTAR MD SELIME من التابعية البنغلادشية منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/910361

مفقود

فقد جواز سفر باسم سماره محمد غندور ، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 07/766150.

فقد جواز سفر باسم احلام عبد الله جمعة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/520063

فقد جواز سفر باسم فاطمة حسن زين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/370860

فقدت أوراق ثبوتية وجواز سفر بإسم ايفا ناظم علوية لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 03/105330

مطلوب

شركة معروفة في الامارات تطلب مهندس كهرباء ومشرف تقني كهرباء صناعية مع خبرة 5 سنوات في: المولدات، استعمال الآلات، الاشراف، توزيع الطاقة، تصميم وتركيب، وفي الآلات الصناعية والمواقع.
فاكس: 0097125541785
cvesearch@gmail.com

Development company is seeking qualified Architects with a minimum experience of 7 years. Required design skills for design follow-up and review. Please send CV at bmskrecruit@gmail.com

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان توظيف

إجراء مباراة للتعيين في بعض المراكز الشاغرة في الملاك المؤقت لمكتب تنفيذ المشروع الأخضر وللتعاقد على بعض المهام لدى وزارة الزراعة

تجري إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الخميس في 21 تموز 2011 مباراة للتعيين في بعض المراكز الشاغرة في الملاك المؤقت لمكتب تنفيذ المشروع الأخضر وللتعاقد على بعض المهام لدى وزارة الزراعة وذلك وفقاً للاختصاصات التالية:

إجازة جامعية في الهندسة المدنية ـ شهادة عليا في العلوم التطبيقية في المساحة ـ LET أ أو TS في المساحة ـ BT الرسم المعماري ـ شهادة تخصص في مهنة الرسم أو البريفيه مع خبرة ثلاث سنوات في ممارسة مهنة الرسم ـ شهادة طبيب بيطري مع خبرة خمس سنوات في رصد الأمراض السارية والطارئة التي تصيب الحيوانات ــ شهادة طبيب بيطري مع خبرة خمس سنوات في نشر تقنية التلقيح الاصطناعي للحيوانات.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس في 7 تموز 2011.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الأربعاء في 21 أيلول 2011.

بيروت، في 2011/6/9

رئيس مجلس الخدمة المدنية

د. خالد قباني

التكليف 876

مناقصة عامة

رقم 1943/م ع أ/م م/3

الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/5 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تقديم خدمات الشحن البحري من مرافئ الولايات المتحدة الأميركية إلى لبنان وبالعكس للعتاد المحقق على الاتفاقيات المعقودة مع السلطات الأميركية غب الطلب لصالح الجيش خلال العام 2011.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 21/م ع أ/م ع/1 تاريخ 2011/5/11.

يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

اليرزة في 2011/6/7

اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي

المدير العام للإدارة

التكليف 860

إعلان تلزيم

الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس من شهر تموز سنة 2011 تجري وزارة الصحة العامة في مركزها الكائن في بناية حسين منصور ـ منطقة المتحف ـ بيروت ـ استقصاء أسعار لتأمين شراء قطع طبية خاصة بجراحة العظم غب الطلب بموجب اتفاقات رضائية.

لذلك يرجى إلى مَن يرغب الاشتراك التقدم من وزارة الصحة العامة للاطلاع على الشروط والحصول على دفتر الشروط الخاص واللوائح المرفقة من مكتب مقرر اللجنة السيد عادل نجيم أثناء الدوام الرسمي.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص علماً بأن التأمين المؤقت هو خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

يجب أن تصل العروض إلى دائرة التجهيز والتموين قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/5 سنة 2011.

وزير الصحة العامة

د. محمد جواد خليفة

التكليف 855

إعلان رقم 2/59

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ــ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم معدات حقلية بيطرية لزوم مديرية الثروة الحيوانية للعام 2011، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2011/7/6 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ــ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2011/6/7

مدير عام الزراعة بالإنابة

المهندس سمير الشامي

التكليف 851

مناقصة عامة

رقم 1946/م ع أ/م م/3

الساعة التاسعة من نهار الأربعاء الواقع فيه 2011/7/6 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق زيوت وشحوم لصالح الجيش.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 19/م ع أ/م ع/1 تاريخ 2011/5/11.

يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

اليرزة في 2011/6/7

اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي

المدير العام للإدارة

التكليف 862

مناقصة عامة

رقم 1950/م ع أ/م م/3

الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع فيه 2011/7/7 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الجغرافيا في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ــ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق عتاد تأليل لصالح الجيش لعام 2011.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 16/م ع أ/م ج/2 تاريخ 2011/5/27.

يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الجغرافيا في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

اليرزة في 2011/6/7

اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي

المدير العام للإدارة

التكليف 864

مناقصة عامة

رقم 1952/م ع أ/م م/3

الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع فيه 2011/7/7 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق آلات غسيل على البخار لصالح الجيش.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 36/م ع أ/م ع/1 تاريخ 2011/5/27.

يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

اليرزة في 2011/6/7

اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي

المدير العام للإدارة

التكليف 865

إعلان تلزيم

تنظيف مباني سرايات محافظة لبنان الجنوبي

الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر تموز 2011، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ محافظة لبنان الجنوبي مناقصة تلزيم تنظيف مباني سرايات محافظة لبنان الجنوبي.

ـ التأمين المؤقت: لكل مبنى تأمين محدد في دفتر الشروط الخاص.

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل مبنى على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من محافظة لبنان الجنوبي.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

عن المديرة العامة لإدارة المناقصات بالإنابة

المفتش العام

فوزي نعمه

التكليف 868

تبليغ مجهول محل الإقامة

محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية، موجهة إلى عبد الكريم محمود الصباغ مجهول محل الإقامة

في الدعوى المقامة عليك من زينب قاسم عياش بمادة نفقة ومسكن أساس 455/2011 تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2011/7/5 فيقتضي حضورك أو إرسال مَن ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلّغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم

حسين علي أمهز

إعلان بيع بالمعاملة 712/2010

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار السبت في 2011/6/25 الساعة الحادية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه محسن علي جبق ماركة ب ام ف 528iA موديل 1996 رقم /169657/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلها المحامي زياد شبلي البالغ /6665/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6438/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /993,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت خلف شركة الأودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم

أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه عبد المنعم علي الصمد بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /141346/ط صادر بالمعاملة رقم 2010/1404 تاريخ 2010/12/9 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم

أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليهما رانيا محمود العلي ووسام نواف حماده بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /429793/ج صادر بالمعاملة رقم 2010/1383 تاريخ 2010/12/3 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم

أسامة حمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس

يبلّغ إلى المنفّذ عليه: محمد رضا ديب عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/706 إنذاراً تنفيذياً موجّهاً إليكم من طالب التنفيذ مي حسن عياش، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية بيروت قرار رقم /37/ أساس 670/، تاريخ 2003/2/24، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

في 2010/6/10

مأمور تنفيذ بيروت

حسني العاكوم

إعلان بيع مؤسسة تجارية

نشرة أولى وثانية

البائع: منصور الياس نوجا بواسطة وكيلته راناه غصن طرابلس ـ المطران الشاري: الياس منصور نوجا ــ طرابلس ـ المطران

موضوع البيع: المؤسسة التجارية المسماة ـ مجوهرات نوجا الكائنة على العقار 5/34 الرمانة المسجلة برقم 5944 طرابلس بجميع عناصرها

ثمن المبيع: خمسمئة ألف دولار أميركي

تاريخ العقد: 2011/5/26

تاريخ التسجيل: 2011/6/2

أمين السجل التجاري في الشمال

فيصل حلاق

شركة اعلامية في بيروت تطلب محررين للعمل على مطبوعة ستصدر قريباً، في الاختصاصات التالية: سياسة ــ اقتصاد ــ دراسات ــ مجتمع. الرجاء ارسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على البريد التالي:

news-editors@hotmail.com

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار al akhbar

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

متابعة

الحكمة يقترب من الفراغ والحسم يوم الثلاثاء

دخل نادي الحكمة مرحلة حرجة مع عودة هاجس الفراغ إلى النادي نتيجة الحديث عن احتمال استقالة الرئيس طلال مقدسي وزميليه نديم حكيم وأمل أبو زيد، وبالتالي غياب التمويل واستعادة نغمة البحث عن مموّل التي مرّ بها النادي قبل مقدسي

عبد القادر سعد

كما كان متوقعاً، تأزّم الوضع في نادي الحكمة على الصعيد الإداري بعد القرار المفاجئ لقاضي الأمور المستعجلة أنطوان طعمة الذي قضى بتوقيف محضر جلسة اللجنة الإدارية في 25 حزيران 2010 والذي جرى فيه تنسيب 137 عضواً إلى الجمعية العمومية. وفي اجتماع الخميس سُجّل استياء كبير من بعض الأعضاء لما آلت إليه الأمور نتيجة تصرفات الحلف الثلاثي في اللجنة: ميشال خوري، سمير نجم والزميل فارس كرم. وكان الاستياء الكبير من جرّ النادي إلى القضاء و«البهدلة» التي طالت النادي العريق. وهذا «الغضب»، وخصوصاً من الرئيس طلال مقدسي قد يدفع الثلاثي المموّل في النادي: أمل أبو زيد، نديم حكيم ومقدسي إلى اتخاذ قرار كبير بتسليم المسؤولية في النادي إلى المطرانية نتيجة حالة «القرف» التي وصلوا إليها كما قال مقدسي. ودعا أمين السر نديم حكيم الأعضاء إلى اجتماع يوم الثلاثاء عند الساعة الخامسة عصراً في مكتب مقدسي لإصدار بيان مهم قد يكون التوجّه الأكبر فيه الانسحاب والانتقال إلى دعم ناد آخر من دون «وجع راس»، بحيث يكون الاستمتاع في التعاطي في الرياضة هو العنوان الأساس بعيداً عن المناكفات. فالثلاثي أبي زيد وحكيم ومقدسي، دخل إلى كرة السلة لأداء دور إيجابي على صعيد نادي الحكمة خصوصاً، وكرة السلة عموماً. لكن النتيجة لم تكن على قدر الآمال، ما قد يدفعهم إلى اتخاذ القرار النهائي، وليتحمل كل شخص مسؤوليته بعدما وصل النادي إلى ما وصل إليه.

بيان شهوان وردّ خوري

من جهته، دعا رئيس نادي الحكمة السابق جورج شهوان خلال لقائه عدداً من إداريين سابقين في النادي، أعضاء الهيئة الإدارية في النادي إلى التحاور للتفاهم على حلّ الخلافات المستشرية في ما بينهم، التي وصلت إلى القضاء، نظراً إلى حساسية الموقف وخطورته، الذي بات يهدد مسيرة النادي العريق صاحب الإنجازات على أكثر من صعيد.
وحمّل شهوان المسؤولين في الهيئة الإدارية مسؤولية المحافظة على الإرث الكبير الذي تركه رجالات مرت على رئاسة وعضوية هذا النادي الذي بات أمانة في أعناق كل من هم في سدة الإدارة اليوم، لإبقاء راية النادي خفاقة، وخصوصاً بعدما وصلت الأوضاع في النادي إلى وضع بات ينذر بضياع تلك الإنجازات، علماً بأن مصلحة النادي تقتضي الترفع عن المصالح الشخصية الضيقة من أجل نجدة الحكمة.
من جهة ثانية، هنأ شهوان فريق الرياضي بيروت بإحرازه لقب بطولة الأندية الآسيوية بكرة السلة للمرة الأولى، مثنياً على هذا الإنجاز الذي أعاد الكأس إلى لبنان، متمنياً للنادي الشقيق دوام التوفيق والنجاح.
بدوره، رفض عضو الإدارة، ميشال خوري، تحميله مسؤولية ذهاب النادي نحو المجهول، رداً على سؤال «الأخبار» عمّا إذا كان يرضى أن يكون هو من خرّب نادي الحكمة. فالمسألة بالنسبة إلى خوري هي رد فعل وليست فعلاً، فالأمور وصلت إلى هذا الحد نتيجة عناد مقدسي وفشله في كرة السلة وتخليه عن

شهوان بالتصرف

وضع رئيس نادي الحكمة السابق جورج شهوان (الصورة) نفسه بتصرف الطرفين المتنازعين في النادي، من أجل العمل يداً واحدة لحل الخلافات على قاعدة الحوار البناء، للوصول بمسيرة النادي إلى بر الأمان وقبل ضياع الفرصة.

سيعود جمهور الحكمة إلى فترة القلق على المستقبل (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

سوق الانتقالات

مغني يترك لاتسيو إلى أم صلال وليون يرفض رحيل تولالان إلى ملقة

ترك النجم الجزائري مراد مغني فريقه لاتسيو الإيطالي، ووقّع عقداً انضم بموجبه إلى أم صلال القطري، الذي أكمل بالتالي صفوفه بعدما ضم البرازيلي كابوري والسوري فراس الخطيب وجدد عقد المدافع البحريني محمد حسين.
وبرز أمس في أوروبا العرض الذي تقدّم به ملقة الإسباني إلى ليون الفرنسي وقيمته 9 ملايين يورو للتعاقد مع لاعب الوسط جيريمي تولالان لمدة أربعة أعوام. وأضافت الصحيفة أن تولالان (27 عاماً و36 مباراة دولية) وافق على الانتقال إلى ملقة، في الوقت الذي يطالب فيه ليون بـ15 مليون يورو للتخلي عن لاعبه.
وفي فرنسا أيضاً، تعاقد حارس مرمى رين الفرنسي نيكولا دوشيز مع باريس سان جيرمان لمدة ثلاثة مواسم، ليسبق الأخير ليفربول الإنكليزي الذي سعى إلى ضم الحارس الشاب إلى صفوفه.
ولعب دوشيز 196 مباراة في الدوري الفرنسي، وهو سيحل بدلاً من المخضرم غريغوري كوبيه، أو الكاميروني أبولا أيديل الذي لم يمدد عقده.
كذلك تقدّم إفرتون الإنكليزي بعرض لضم الجناح الفرنسي تشارلز نزوغبيا من ويغان أثلتيك، بحسب ما أعلنت صحيفة «ذا ميرور». ويسعى أكثر من نادٍ إلى الحصول على خدمات نزوغبيا، وعلى رأسها أرسنال، علماً بأن عقد اللاعب مع فريقه الحالي ينتهي الموسم المقبل، وهو يواجه خطر التخلي عنه من دون مقابل؛ إذ لم يسارع إلى تجديد العقد أو منحه الضوء الأخضر للرحيل خلال الصيف.

مصير مؤجل

صرح مهاجم منتخب الأرجنتين ونادي أتلتيكو مدريد الإسباني سيرجيو أغويرو بأن مستقبله سيتحدد بعد نهاية كوبا أميركا التي تستضيفها بلاده من الأول من تموز المقبل إلى 24 منه.

حان وقت الرحيل

يبدو أن أيام لاعب الوسط الأرجنتيني خافيير باستوري أصبحت معدودة مع فريقه باليرمو الإيطالي، إذ أكد أنه ينوي الرحيل، وذلك في ظل اهتمام أندية عدة به من الدوري الإسباني والإنكليزي.

لعبة كرة القدم وسعيه إلى تحويل ملعب النادي في عين نجم إلى مرمح للفروسية. ويضيف خوري: «أنا مسؤول فقط عن مسألة الـ137 اسماً الذين جرى تنسيبهم في محضر مخالف للقانون، واللجوء إلى القضاء هو لتصويب مسار، فالتلاعب بالجمعيات العمومية مرفوض». وختم خوري كلامه قائلاً: «أنا لا أريد أن يترك مقدسي النادي، ولكن أطلب منه حفظ كرامات الأشخاص والحرص على مصلحة الحكمة».

● الكأس الذهبية ●

المكسيك أوّل العابرين إلى ربع نهائي الكأس الذهبيّة

أضافت المكسيك فوزاً كبيراً ثانياً عندما أسقطت كوبا 5-0، لتضمن تأهلها الى ربع النهائي، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى لبطولة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى 25 الجاري.

وسجل خافيير هرنانديز (35 و75) وجيوفاني دوس سانتوس (62 و67) وألدو دي نيغريس (64) أهداف المكسيك. ورفع هرنانديز (الصورة) صدارته بترتيب الهدافين الى خمسة أهداف. وجاء الفوز المكسيكي بعد ساعات على قرار الاتحاد المكسيكي لكرة القدم إيقاف خمسة لاعبين موقتاً لثبوت تعاطيهم مادة كلنبوتيرول المقوية للعضلات والمحظورة. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها، تعادلت كوستاريكا مع السلفادور 1-1.

وتقدمت السلفادور عبر رودولفو زيلايا (44)، ولكوستاريكا البديل راندال برينيس (93). وانفردت المكسيك بصدارة المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين، مقابل 4 لكوستاريكا، ونقطة واحدة للسلفادور، بينما لم تحصد كوبا أي نقطة.

وتلعب جامايكا مع غواتيمالا (الثانية فجراً)، وغرانادا مع هندوراس (04,00).

الدوري الأميركي للمحترفين

دالاس على بعد خطوة من اللقب

بات دالاس مافريكس بحاجة إلى فوز واحد من أصل مباراتين على أرض ميامي هيت لكي يحسم لقب الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، للمرة الأولى في تاريخه، ويثأر بالتالي من منافسه الذي هزمه في نهائي 2006، بعد تغلبه عليه 112-103، ليتقدم عليه 3-2 في سلسلة مباريات النهائي.

وكالعادة، تعلق الألماني ديرك نوفيتسكي ودك سلة ميامي مسجلاً 29 نقطة، وأضاف للفائز جايسون تيري 21 نقطة و6 تمريرات حاسمة.

وقال نوفيتسكي: «لم نرغب في الذهاب الى ميامي وامام خصمنا فرصتان لحسم النهائي، فعملنا بجد في الربع الاخير. لقد كان فوزاً كبيراً لنا. علينا مقاربة المباراة المقبلة كأنها المباراة السابعة».

وتميّز دالاس من خارج القوس، إذ سجل لاعبوه 13 ثلاثية من اصل 19 مقابل 8 من أصل 20 للضيوف.

وبرز لدى دالاس ايضاً البورتوريكي خوسيه خوان باريا مع 17 نقطة بينها 4 ثلاثيات، وكل من المخضرم جايسون كيد، الذي سجل ثلاثية حاسمة رفعت النتيجة الى 105-100، ولاعب الارتكاز تايسون تشاندلر بـ13 نقطة.

> كان نوفيتسكي كالعادة نجماً بتسجيله 29 نقطة إضافة إلى تألق تيري

وتألق تيري مسجلاً 5 من نقاط دالاس السبع الأخيرة، بينها ثلاثية من فوق نجم هيت ليبرون جيمس قبل 33 ثانية على نهاية الوقت.

وأجبر نجم ميامي دواين وايد على اللعب على رغم إصابته في الربع الثاني، وأنهى المباراة مع 23 نقطة.

وعلى رغم تحقيقه ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» مع 17 نقطة و10 تمريرات حاسمة و10 متابعات، تخلى «الملك» جيمس عن عرشه للمرة الثانية على التوالي، ولم ينجح في قيادة هيت الى الفوز، إذ سجل نقطتين فقط في الربع الاخير.

وعلق جيمس الذي سجل 8 نقاط في المباراة الرابعة على أدائه، قائلاً: «الثلاثية المزدوجة لا تعني شيئاً إذا خسر فريقك. كان عليّ صنع بعض الكرات الإضافية لزملائي».

وخلافاً للمباريات الاولى الدفاعية، جاءت المباراة الخامسة هجومية، فأضاف لميامي كريس بوش 19 نقطة، وماريو تشالمرز 15 نقطة.

ويلتقي الفريقان في المباراة السادسة الاثنين الساعة الثالثة فجراً بتوقيت بيروت.

تيري محتفلاً مع جمهور دالاس (رونالد مارتينيز ـ أ ف ب)

كرة المضرب

كويري وهويت يفقدان لقبيهما في كوينز وهاله

لم يحتج البريطاني اندي موراي، المصنف ثانياً، إلى بذل أي مجهود لبلوغ الدور نصف النهائي من دورة كوينز الانكليزية الدولية البالغة جوائزها 694,250 الف يورو، بانسحاب منافسه الكرواتي مارين سيليتش الثامن.

ولا يزال سيليتش يعاني من اصابة في الكوع تعرض لها خلال مشاركته في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الكبرى، في الأسبوعين الماضيين، وقرر الانسحاب قبل ساعات من المواجهة مع موراي في ربع النهائي.

وبات موراي يملك متّسعاً من الوقت من اجل الاستعداد جيداً لخوض دور الاربعة، حيث سيواجه الاميركي اندي روديك الثالث والساعي الى إحراز اللقب الخامس وتحقيق رقم قياسي في كوينز والأول منذ 2007، وذلك بعد فوز الأخير بسهولة تامة على الاسباني فرناندو فرداسكو المصنف سابعاً 6-2 و6-2.

وفقد الاميركي سام كويري الثالث عشر اللقب بخسارته في الدور الثالث امام البريطاني جيمس وارد، المصنف 216 عالمياً، والمشارك ببطاقة دعوة 6-3 و6-3 و6-4.

دورة هاله

جرّد الألماني فيليب كولشرايبر منافسه الاوسترالي ليتون هويت من لقبه بطلاً لدورة هاله الالمانية الدولية، البالغة جوائزها 750 الف يورو، بفوزه عليه 7-6 و6-3.

وكان هويت، المصنف أول في العالم سابقاً، قد أحرز اللقب العام الماضي بفوزه على السويسري روجيه فيديرر المتوّج في هاله 5 مرات، 6-3 و7-6 و6-4 في المباراة النهائية.

ويلعب كولشرايبر في دور الاربعة مع الفرنسي غايل مونفيس الثالث والفائز على الالماني فلوريان ماير السادس 6-4 و6-4.

ووضع الألماني فيليب بيتشنر حدّاً لمشوار الكندي ميلوش روانيتش الثامن بفوزه عليه 6-3 و6-7 و6-3، وسيقابل في نصف النهائي التشيكي توماس برديتش الثاني الفائز على الصربي فيكتور ترويسكي الخامس 7-6 و6-1.

> كانت خسارة كويري مفاجئة أمام لاعب مصنف 216 عالميا!

دورة برمنغهام

بلغت الصربية آنا إيفانوفيتش والصينية شواي بينغ والسلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا، المصنفات ثانية وثالثة ورابعة على التوالي، الدور نصف النهائي من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية، البالغة جوائزها 220 الف دولار.

في ربع النهائي، فازت ايفانوفيتش على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6-3 و6-4، وبينغ على النيوزيلندية مارينا ايراكوفيتش 6-4 و6-4 و6-3، وهانتوتشوفا على الاميركية اليسون ريسكي 6-2 و6-4.

(أ ف ب)

● أصداء عالمية ●

إلغاء سباق الفورمولا 1 في البحرين

بعد حملة الانتقادات العنيفة التي حصلت إثر طرح فكرة إعادة جدولة سباق جائزة البحرين الكبرى للفورمولا 1، أعلن منظّمو الأخيرة أنهم تخلّوا عن خطة إعادة السباق الى روزنامة 2011.

وقال رئيس حلبة البحرين الدولية زايد راشد الزياني في بيان: «بينما كانت البحرين ستسعد في رؤية السباق يقام مجدداً في 30 تشرين الأول تماشياً مع قرار المجلس العالمي لرياضة المحركات، كان من الواضح أن السباق لن يقام في هذا الموعد، ونحن نحترم تماماً هذا القرار».

وتابع الزياني: «لا رغبة للبحرين بتنظيم سباق يطيل الموسم ويعكر صفو رياضة الفئة الأولى والسائقين والفرق والجماهير».

وكان من المفترض أن تحتضن المملكة الجولة الافتتاحية في 13 آذار الماضي، لكن السباق ألغي بسبب الأوضاع الأمنية في البلاد، ثم عاد المجلس العالمي لرياضة المحركات وصوّت بالإجماع على إعادة السباق الى روزنامة هذا الموسم وتحديد 30 تشرين الأول المقبل موعداً جديداً للسباق.

وجرى تعديل موعد سباق جائزة الهند الكبرى الذي يقام لأول مرة الى 11 كانون الأول، لكنه سيعود على ضوء هذه التطورات الى موعده الأصلي.

ملكيّة ميونيخ 1860 للأردني إسميك

أضيف اسم رجل الأعمال الأردني حسن عبد الله إسميك الى لائحة المستثمرين العرب في الأندية الأوروبية لكرة القدم، بعد حصوله على غالبية حصص ميونيخ 1860 الألماني بعدما أقرّت رابطة الدوري الألماني الاتفاق بينه وبين النادي ومنحته رخصة خوض منافسات موسم 2011 ـ 2012.

أخبار رياضية

تكريم يوسف محمد

ينظّم مجمع «بروتيم سبورتس كومبلكس» برعاية علي حلوم مهرجاناً كروياً اليوم السبت، عند الساعة 20,30، على أرضه في طريق المطار، تكريماً للاعب كولن الألماني يوسف محمد الموجود في لبنان. ومن الأسماء المشاركة، إضافة الى علي حلوم ووضاح الصادق، موسى حجيج، محمد قصاص، فؤاد حجازي، مالك حسون، محمد شحرور، يوسف محمد، محمد غدار، خالد تكجي، عباس عطوي «النجمة»، عباس عطوي «العهد»، سعيد رزق، وحيد فتال وزياد الصمد، وعدد من نجوم الكرة اللبنانية.

عودة بعثة «القوى»

عادت بعثة لبنان لألعاب القوى من رومانيا، برئاسة نائب رئيس الاتحاد نور الدين الكوش، حيث شاركت في بطولة كونستانيا الدولية، عبر اللاعبين واللاعبات أحمد حازر ومهى المعلم ورمزي نعيم وغريتا تسلاكيان وكريستال صانع. وأوضح الكوش ان الهدف من المشاركة كان الاحتكاك الدولي استعداداً للاستحقاقات العربية والقارية والدولية المقبلة، ومنها بطولة العالم لألعاب القوى في اليابان التي سينافس فيها باسم لبنان كل من احمد حازر وغريتا تسلاكيان.

وأضاف: «سجّل لاعبونا على ملعب فوريل أفضل أرقامهم المحلية، من دون أن ينجحوا في تحطيمها، فسجّل حازر في سباق الـ110م حواجز 14,49 ثانية، وفي الـ200 م رقماً قدره 22,52 ث. وسجلت مهى المعلم 12,41 ث في الـ100 م، و26,15 ث في الـ200 م، وسجّل رمزي نعيم 49,71 ث في الـ400 م، وسجلت غريتا تسلاكيان 24,46 ث في الـ200م، وسجلت كريستال صانع 5,26 م في الوثب الطويل».

الأخبار al-akhbar
السبت 11 حزيران 2011 العدد 1434

أنسي الحاج

رفيف أجنحة

وليد غلميّة

رحل وليد غلميّة مقهوراً على الموسيقى العربيّة. لم يَهِنْ غضبه. مذ باشر وهو يندّد. أخذت رئاسة الكونسرفتوار الوطني بعضاً من طاقته، ولا أعرف عدد الألحان والسمفونيّات التي وضعها، لكن لا هذه ولا تلك استهلكته وإنما كانت جزءاً بسيطاً من مخزونه (كان لي نصيبٌ من اهتمامه: سمفونيا وضعها من وحي كتابي «ماضي الأيّام الآتية»، سَلَبتني إيّاها فوضى الحرب). رجلٌ آخر كسّرَ أجنحته واقعٌ لا يرحم المثاليّين.

من أكثر الأوضاع إيلاماً اضطرار الثائر إلى التعامل مع الذين يثور عليهم. يرفضهم نظريّاً ويَقْبلهم عمليّاً. مهما زرع من دعواه فيهم وبين صفوفهم فلن يشفى من جرح هذا الانقسام. بين التبشير بموسيقى عالميّة المستوى والانخراط في «استديو الفن». بين طموح الكلاسيكيّة، ومهرجان بيبلوس أو ليالي بعلبك الفولكلوريّة. بين شموخ الكونسرفتوار وقيادة الأوركسترا للروائع الخالدة، وتَحمُّل الواقع، الواقع الفنّي والواقع دون تحديد، ولاحاجة لوصفهما.

ترافقنا أنا وهو منذ ما قبل بعلبكه، وكان يتعبني طموحه الدائم التحفُّز، ويضايقني افتراقنا الذوقي: فهو غير معجب بما يعجبني من ألحان لبنانيّة وأنا غير معجب بفنّانين يُقدّرهم جدّاً. رحمك الله أيّها الصديق، ما زلتُ على حبّي لما كنت أحبّ، وأصبحتُ أكثر تقديراً لمن كنتَ أنت تحمل لواءهم. ولا ريب أنك باقٍ على عدم إعجابك بفريقي، فعنادك من جوهر طفولتك، وتَغيُّري من كوني الآن أرثيك.

أيّها الصديق، قلت، ولا أحد يستحقّ هذه الصفة أكثر منك. ما فرّق بيننا كان أيضاً يَجْمعنا. هذا نحن. هذا أنت. هذا أحد أركان وجودنا.

فداحةُ غياب مَن تستطيع أن تكون معه وضدّه مدّاً وجَزْراً، وأن يظلّ معك. حريّتنا الماضية وراءنا. تلك الرحاب... لا شيء يرينا هول انحسارها مثل صفعة الموت.

«وثيقة ولادة»

«أريد أن أولد يا أمي...» كان يمكن أن يكون عنواناً آخر لكتاب عقل العويط الجديد «وثيقة ولادة».

أكثرهم رومانتيكيّة بين أبناء جيله، عبارته تَخْلج في النفس الحنين، ومناخه فائح باللوعة. اللون هنا هو بين الأزرق الغامق والأبيض الغامق.

أراجيح على هوى الأسى وعَزْف كمنجات الغصّة، تارةً فوق رثاء النفس وطوراً تحت الانسحار بها. لواعجُ ما يُرى وما لا يُرى.

يمتاز عقل العويط بفائض العاطفة، ولا سيما عاطفة الحبّ، وكتابته نهرٌ سيّال. الكلمة آهة أو احتضان، والصراخ صلاة أو حيلةٌ مرعوب من الضياع.

كان هذا البوح سيكسب بالإيجاز والعَصْر، يسعفه فالتكرار والدوران على الذات لا يسعفان إلّا حيث الحكّ الذاتي إمعانٌ في إضرام الحرائق. وما سوى ذلك يرهق الصورة والمعنى. وليت الشاعر يقلّل من صيغة قول الشيء وعكسه وما بينهما، فالحسم أفضل، ولو على خطأ. الشعر تورُّطٌ، وأسمى علاقاته بالبحر هي الغرق.

يواصل عقل العويط الكتابة بعواطفه وأحلامه وسط مساحاتٍ أدبيّة تكثر فيها الكتب «الشعريّة» المتصحّرة. شعره موسم دفء، لو عادل فيه التكثيفُ الإلهامَ لفاق بلّورُهُ سائر أحجاره. الشعر الذي ينتمي إلى الحبّ لا يحتاج إلى الخطاب الغزير وإنّما إلى النظرات البليغة. والنظرة البليغة كتابيّاً هي كالنظرة البليغة عَينيّاً، تقول بالصمت أكثر ممّا يقال بأيّ لغة. والصمت الكتابي ليس عدم الكتابة، ولا البياض، ولا القصيدة القصيرة، بل هو الجملة التي لا تُتْخِم.

بين العجز الملّارمياني المتحذلق والخصب الثرثار (معظم شعرنا العربي، قديمه وجديده، ثرثار) هناك صفحات الوهج الشعري، وهي تحتاج إلى دليلٍ لنعثر عليها ولا تحتاج إلى برهان بعد أن يقع عليها البصر.

لدى عقل العويط عدّة نفسيّة ومزاجيّة لهذا التوهُّج، وهو ممّن يمتلكون تلك الموهبة «المَوْجيّة» الرقراقة، إحساساً ورؤية، وكلّما كثّف وجَزَّ وَوَقَف، ألبسَ روحه صوتها وأوجد بين صوته وصداه تجانسهما الهنيء.

الرداء المدوَّر

أزياء المرأة نوعان: واحدٌ يحمل الخيال على الاتجاه إيجاباً وآخر سلباً. الأزياء الحديثة منذ الاسترجال والأَمْرَكة معادية للخيال الإيجابي، على رأسها بنطلون الجينز. على عكسه تنّورة الجينز. فهي توفّق بين خشونةٍ صلبة وإيحاء جنسيّ يشبه قليلاً إيحاء التنّورة الكلوش القديمة الطراز أو هندام التلميذات المطعَّج حدّ الركبة. لكن تنّورة الجينز أكثر وحشيّة.

الشكل هو الباب وكثير ممّا وراءه. العري هو النواة المتبقّية بعد الثمرة.

لو لم يكن الرداء المدوَّر المفتوح شكلاً سحريّاً لما تبنّاه رجال الدين. في رداء رجل الدين، إلى جانب الرهبة، أمانٌ أموميّ. في فستان المرأة، إلى جاذبيّة غطاء البئر، رفيف أجنحةٍ من كوكبٍ آخر.

عابرات

لا بدّ لك من سجن كي يشعّ دفئك على غيرك.

■■■

قابسُ الكهرباء في لاقطٍ ليس له: أيُّهما يتعذّب أكثر؟

■■■

الأضعف منكَ يحتاج إلى قوّتك والأقوى يحتقر ضعفك ومُساويكَ يبحث عن سواك.

■■■

لا قديمَ ولا جديد بل دائمُ الحدوث.

■■■

يستطيع كلّ كائنٍ أن يبدو خياليّاً مرّة واحدة على الأقلّ قبل أن يموت، والحسناء تستطيع أن تبدو خياليّة كلّما لمحتها عينا رجلٍ لا يعرفها،
والمرأةُ أشدّ الكائنات انغراساً بالواقع،
والواقعُ أكثر المرئيّات خياليّة...

■■■

الصدقُ ليس الصراحة، بل شعورٌ بالمسؤوليّة عن الحقّ قد يستوجب الرفق إلى درجةِ التمويه.

■■■

تُعْرَفُ القسوةُ من عينيها: لا تدمعان إلّا لمَن يعصاها.

■■■

لا تعتب على إخلاف الواعد، وَعْدُه أكرمُ من وفائه.

■■■

خطأُ الأمس ضد الغير لا يمحوه خطأ اليوم ضدّ النفس.

■■■

قاهرُ الشمس هو الفيء البسيط لا الليل العظيم.